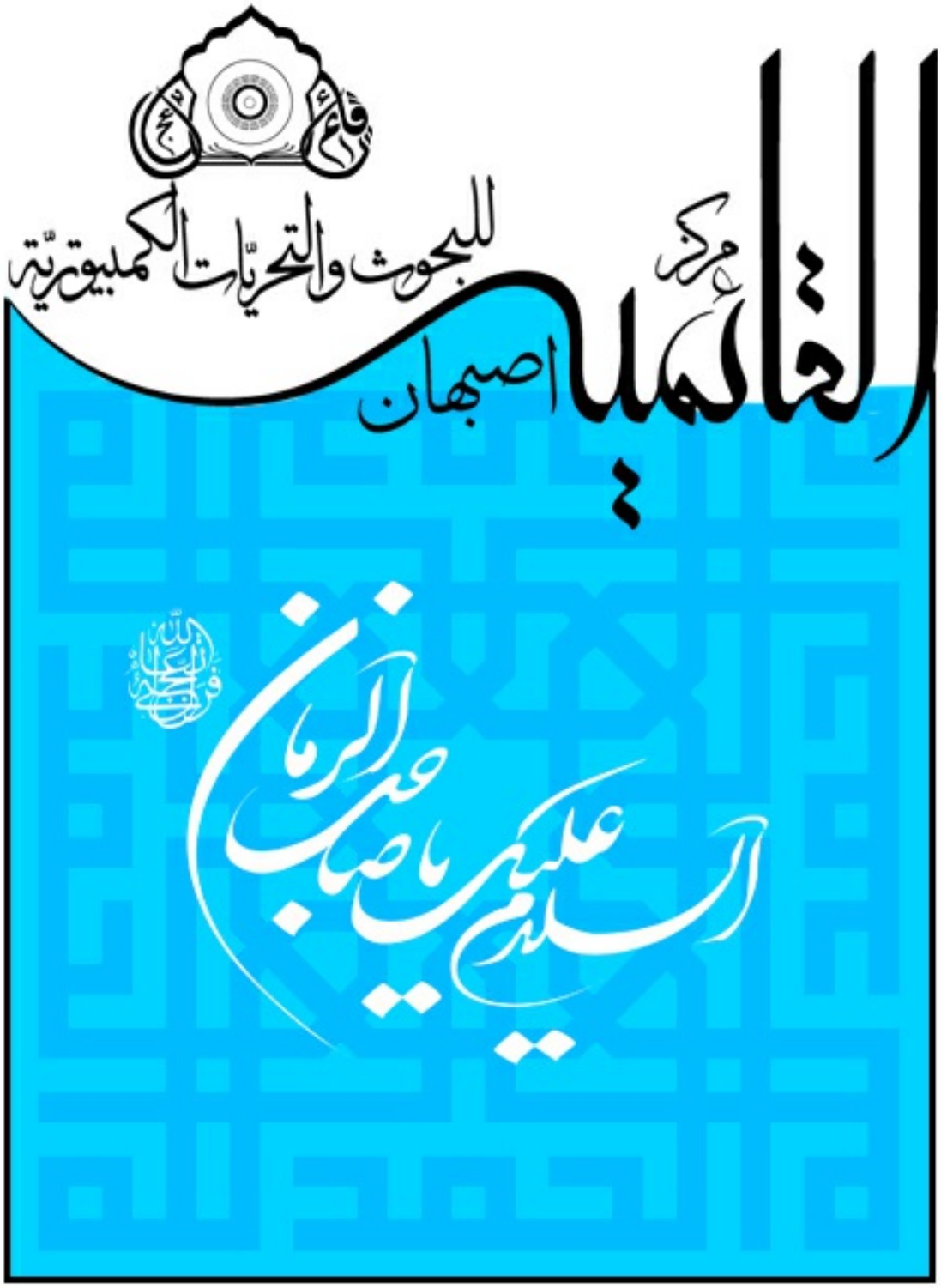

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تراثنا

نشرة فصلية تعنى بها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العدد الثالث [٢٨] السنة السابعة / رجب ١٤١٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحیم

مجلّة تراثنا

كاتب:

موسسة آل البيت عليهم السلام لاحياءالتراث

نشرت في الطباعة:

موسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

تراثنا المجلد 28 6

هوية الكتاب 6

الفهرس 6

هيئة التحرير 12

السيّد على الحسينيّ الميلانيّ 20

السيّد عليّ حسن مطر 62

السيّد هاشم محمّد الشخص 78

السيّد محمّدرضا الحسينيّ 116

عبدالجبّار الرفاعى 128

تحقيق : أسعد الطيّب 235

إعداد : السيّد محمّدرضا الحائرى 275

التحرير 332

تعريف مركز 360

تراثنا المجلد 28

هوية الكتاب

المؤلف: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم

الطبعة: 0

الموضوع : مجلّة تراثنا

تاريخ النشر : 1412 ه.ق

الصفحات: 254

ص: 1

الفهرس

*كلمة العدد :

*الفاجعة العظمى

..... هيئة التحرير 7

*من الأحاديث الموضوعة (8) :

* الأحاديث الواردة فى الخلفاء على ترتيب الخلافة

..... السيّد على الحسينىّ الميلانىّ 15

*النحو لغةً واصطلاحاً

..... السيّد علىّ حسن مطر 57

* من التراث الأدبى المنسى فى الأحساء (12) :

*الشيخ علىّ الرمضان.

..... السيّد هاشم محمّد الشخص 73

*مجّدوا المذهب وسماتهم البارزة.

..... السيّد محمّدرضا الحسينىّ 95

*الإمامة : تعريف بمصادر الإمامة فى التراث الشيعى (11).

..... عبدالجبّار الرفاعى 107

*من ذخائر التراث :

*تخميس لاميّة العجم – للشيخ الحرّ العاملى.

..... تحقيق : أسعد الطيّب 163

*أسماء السور القرآنيّة – للشيخ الكفعمى.

..... إعداد : السيّد محمّدرضا الحائرى 193

* من أنباء التراث

..... التحرير 235

====

1صورة الغلاف : نموذج من مخطوطة ديوان الحرّ العاملى المستلّ منه تخميس لاميّة العجم المنشور فى هذا العدد ، ص 163 – 192.

كلمة العدد :

تأبين بمناسبة رحيل سماحة المرجع الدينى الأعلى

زعيم الحوزة العلمية الإمام الفقيد

السيد أبو القاسم الموسوى الخوئى

قدس سره الشريف (1)

الفاجعة العظمى!

القمم الشماء التى يطمح إليها – فى الحضارات البشرية – معدودة ومحدودة ، وهى صعبة المنال ، وعلى مدى العصور والأيام.

والذين يبلغون تلك القمم ، ويحققون طموحاتهم ، ويتجاوزون كل العقبات ، هم الأقل فى مجموع من يهوى ذلک ، ويطمع فى الارتقاء ، أو يحاول ، فتعوقه الهمة أو تطويه الأعاصير ، قبل أن ينال شأوا ، أو يرتفع فى سماء!!

والمرجعية العليا ، فى قاموس تاريخنا – نحن الشيعة الإمامية – من المناصب الدينية المقدسة التى تتطلب فيمن يرقى إليها نبوغا وقابليات ، وبحاجة إلى التفرد فى التقوى والإخلاص والورع ، والتقدم فى العرفان والسلوک ، بما يختص به المراجع الذين نالوا هذه المرتبة السامية.

وهذا المقام المقدس كذلک يتطلب رعاية أبوية يضفيها المرجع على الطائفة

هيئة التحرير

1- (*) نظرا لتأخر صدور هذا العدد عن موعده المقرر ، وصادف ذلک وفاة الإمام الخوئى قدس سره الشريف ، فقد تم إدراج هذا التأبين فيه هنا ، فعذرا للقراء الكرام.

بكل قطاعاتها ومرافقها وشؤونها.

كما يقتضى بطولة وصمودا فى تحمل مسؤوليات الفترة والعصر ، بما فى ذلک مشاكله ومآسيه ، فيقدم لها الحلول المناسبة ، ويرسى سفينة الطائفة إلى ساحل الأمان.

وتاريخ المرجعية يمتد منذ زمان حضور الأئمة عليهم السلام ، متمثلا فى وكلائهم الخاصين ، وبعد غيبة الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف متمثلا فى وكلائه ونوابه العامين ، وهم القائمون على أمور الطائفة وشؤونها العلمية ، من فقهية وعقيدية ، ومشاكلها الاجتماعية والاقتصادية ، بما فى ذلک رعاية المؤسسات الخيرية والمبرات ، ودعم الأعمال والحركات الإصلاحية ، وإيجاد الأمة فى ضروراتها الطارئة.

وأهم ما تقوم به المرجعية هو دعم النشاط الدينى بتربية الكوادر وتوجيهها وتنظيم بعثاتها ودعمها ، وإسناد مشاريعها ، كل ذلک إقامة لشعائر الدين الحنيف وإرساءا لقواعده القويمة.

وقد كان المراجع العظام – على طول خط تاريخ المرجعية – الملاجئ الآمنة للأمة فى مواجهة الحملات الشرسة من قبل أعداء العقيدة والإيمان ، وأعداء الشعوب والأوطان ، إن بشكلها الطائفى والقبلى القديم ، أو بشكلها الاستعمارى الحديث.

فهم حماة الشريعة والملة ، ورعاة الأمة ، فى أحوال السلم بعلومهم وأقلامهم ، وفى أحوال الحرب والجهاد بأسلحة القوة والإعداد ، وهم السدود المنيعة ضد تسرب سموم الشبهات ، وحملات الغواة ، بفتاواهم الرشيدة ، وآرائهم الحميدة ، وخطواتهم السديدة ، وجهادهم المرير ، وجهدهم الشاق العسير.

والإمام الخوئى ، الذى افتقدناه ، هو واحد من أعمدة المرجعية العليا فى التاريخ المعاصر ، والذى ازدانت به بلياقة فائقة ، حيث تسنمها وهو فى أعلى

مستويات الأهلية لها من حيث العلم والورع والصمود ، فأخذ بزمامها فى أحلك فترات التاريخ تأزما وحرجا واضطرابا.

ففى مجال العلم :

فمنذ أن التحق بالحوزة العلمية وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فى 1330 ه ، لم يزل يرقل فى مدارج الدراسات الدينية ، حتى بلغ رتبة التدريس فى عصر أساتذته ، فعقد حوزة درسه فى الدراسات العليا بعد وفاة أستاذه الأخير ، الشيخ النائينى سنة 1355 ه ، وظل يمارس الاشتغال بدأب ، ومن دون انقطاع ، حتى آخر أيام حياته فى 1413 ه ، فقاد الحركة العلمية فى النجف الأشرف أكثر من نصف قرن! وتولى زعامة الحوزة المقدسة بلا منازع ، بحيث أصبح درسه محورا لسائر دروس الحوزة ، تدور حوله شروعا وختما ، على طول الفترة التى تزعم فيها.

وقد امتاز درسه بما استقطب أكبر عدد من طلاب الدراسات العليا ، الوافدين إلى النجف الأشرف ، لاستكمال معارف الفقه وأصوله ، وبلوغ درجة الاجتهاد فى تلك الجامعة الدينية.

ومن تلك الميزات :

1 - الإحاطة التامة بالمطالب المطروحة على طاولة البحث ، مع استيفاء النظر فى مبانيها ونقدها على اختلاف المناهج القديمة والحديثة.

2 - ما تمتع به بيان السيد من الوفاء والوضوح والسهولة :

فكان يعمد إلى تبسيط أعقد المطالب العلمية ، بأوضح عبارة ، بحيث يستفيد منه المبتدئون بلا مشقة ، كما ينتفع منه المتقدمون بلا ملل ، ومن دون أن يقصر من محتوى البحوث من حيث الدقة والعمق والشمول ، فى كلا مجالى النقد والعرض.

3 – الجدية فى مواصلة الدرس والتحقيق :

وامتـاز السـيد رحمه الله بالتزامه بتقليل العطل الدراسـية مهما أمكن ، وعـدم موافقته على تعطيل الـدراسات لأمور غير ضـرورية أو ملجئة كالسـفر والمرض ، مع مـا كـان يكلفه التحضـير للـدرس من وقت وجهـد ، خاصـة فى الربع الأخير من أعوام مرجعيته الواسـعة الأرجاء ، والظروف الاجتماعية التى ابتليت الطائفة بها ، فقد كان يحضـر لدرس الفقه – يوميا – أكثر من ثمان ساعات متواصلة ، حتى أن ما كان عليه من كبر السن وأعراض الشـيخوخة ، وكثرة المراجعات والاستفتاءات الفقهية ، وحتى بعض الأمراض ، ما كانت لتعوقه عن المطالعة والبحث والتنقيب فى المصادر ، والمواظبة على قراءة الكتب التى كان يتابع مطالعتها.

4 – تواضعه البليغ للطلاب :

وتميزت أخلاقيـة السـيد رحمه الله بـالتواضع لطلاـب العلم ، وبالأـخص لمن يتوسم فيهم الجديـة ، والمتميزين ، فكـان يرعـاهم بحسـن الاسـتماع ، وهدوء الجواب ، والتكرار والتوضـيح بعبارات مختلفة حتى يقتنع السائل ، وكثيرا ما كان يعدل نظرياته وآراءه على أثر ما يتوصل إليه الطالب ، فالحق والصواب هو المنشود.

هذه الميزات ، وغيرها ، هى التى أغنت الحوزة العلمية النجفية بدروس السيد الأستاذ وحلقة درسه التى تعد من أكبر الحلقات وأعمقها.

وأثرت المجتمع العلمى بثلة من الذين ارتووا من نمير علوم الدين من هذا البحر الخضم ، والحبر الأعظم ، وفيهم من يتسنم – اليوم – منابر الـدراسات العليا فى الحوزات العلميـة ، ومن هو مرشـح للمرجعيـة العليا ، والقيام بمهام السـيد الفقيـد ، من التدريس والإفتاء فى الحوزة النجفية.

كما أن جهوده العلمية طوال هذه الفترة أنتجت العشـرات من المؤلفات والمصنفات الفقهية والأصولية ، سواء تلك التى خلدها السيد رحمه الله بقلمه

الشـريف فى الفقه والأصول والتفسـير والرجال والعقائد ، مما سوف يخلد ذكره بها ، أو تلك التى كتبت كمذكرات وتقريرات لدروسه القيمة (1).

ومن أهم إنجازاته العلميـة : تركيزه على اعتماد النصوص بعـد المعالجات الرجاليـة لرواة أسانيـدها ، هـذا الـذى أدى إلى إحياء علم رجال الحديث ، مرة أخرى فى مجال الدراسات العليا ، بعد أن طغت عليها المزاولات الأصولية والعقلية ، واعتماد الشهرة ، وعدم الاهتمام البليغ بتنقيح الأسانيد.

فكان اعتماد السـيد رحمه الله على منهجه الرجالى سـببا للاهتمام الأكبر بهـذا العلم ، وقد أحياه عمليا بتأليف كتابه الخالد «معجم رجال الحـديث» آخر موسوعة قيمة فى هذا العلم ، الذى يعد من أعظم فروع المعارف الإسـلامية غنى وأثرا فى تحديد المصادر الموثوقة للمعرفة الإسلامية بكل فروعها.

وكان من مجموع نشاطاته الواسـعة ، الطويلة : أن فتح السـيد رحمه الله لآرائه العلمية ، ومبانيه الرصـينة ، مجالا فى «الدراسات الإسلامية» وفرضـها على كافة الأصـعدة ، فلا تخلو واحدة منها من عرض نظرياته ، فى الفقه ، والأصول ، والرجال ، بل تعتبر نظرياته أحدث ما توصلت إليه المعرفة الإسلامية ، ومناهجها الدراسية ، فى حلقات الحوزة العلمية المقدسة ، فى النجف الأشرف ، وفى سائر البلاد.

وأما فى الورع والتقى والزهد والعبادة :

فقـد كان يضـرب به المثل ، ويعـد من المتألقين فى الـدرجات العليا فى الورع والزهـد ، والإخلاص والعبادة ، والـذكر والتلاوة كان حافظا للقرآن الكريم على ظهر خاطره ، يتلوه حضرا وسفرا ، كل هذا مع ما كان يتمتع به من طيب

1- 1. لقد عدد السيد رحمه الله هذه المؤلفات فى كتابه «معجم رجال الحديث» عند كتابته لترجمة ذاتية لنفسه ، فراجع ج 22 ص 25 من الطبعة الأولى.

المجلس ، ولطافة الحديث ، وحلاوة النكتة ، وما كان يبديه للآخرين من العطف والرأفة والملاطفة والمؤانسة.

ومن خصوصياته : حرصه الشديد على المحافظة على الحقوق الشرعية ، والمحاسبة الصارمة على مصارفها ، والتدقيق فى حساباتها ، ورفض التهاون فى أمرها ، وعدم الموافقة على ما يحتمل التفريط فى شئ منها ، مهما قل أو صغر ، وممن كان من صديق أو قريب!

ومن نوادر أخلاقه : أنه رضوان الله عليه كان يكرر كلمة «لا أدرى» إذا سئل عما لم يستحضر كل جوانبه وشؤونه ، وإن كان عارفا بأكثر ما يرتبط به ، ويقول : ما دمت لا أعرف الموضوع من كل جهة ، فأنا «لا أدرى» وما أرى نفسى أهلا للحديث عنه!

ومن أمثلة خلقه الكريم : أنه كان صبورا على المكاره - وخاصة ما كان يصدر من مناوئيه من الأذى - فى سبيل الله ، ولم يعهد أنه قابل المفترين عليه بكلمة تسوؤهم ، أو تخدش فى مواقعهم الاجتماعية ، ويراعى فى ذلك حفظ المصلحة العامة ، متحملا على مضض الدعايات المغرضة ، وملجئا جزاءها إلى «يوم يوعدون».

هذا ، مع ما كان عليه من موقع اجتماعى يمكنه من الدفاع عن نفسه ، وزعزعة ما يستند إليه أولئك من عرش وفرش ونقش.

وقد كان صلبا فى مواقفه ، عندما يتحقق من أمر ، لا يتهاون فى الإقدام عليه ، ولا يهاب أحدا فى إبداء رأيه الذى توصل إليه من خلال الأدلة المعتمدة ، سواء فى المجالات العلمية ، أو الحياة العملية ، ولا يستوحش من رأى أو فتوى أوصلته إليه أدلته ، مهما كان مخالفا للمشهور.

وقد كان هو أول من أعلن عن كفر الشاه المقبور فى (تصريحاته الخطيرة) التى أعلنها فى بداية حركة الشعب الإيرانى المسلم ضد نظام الملكية البائد.

وهو منفرد – بين المراجع المعاصرين – بالقول بوجوب الجهاد الابتدائى إذا توفرت عناصر القوة والإعداد للمسلمين.

وهو ينكر وقوع النسخ فى آيات القرآن عدا آية النجوى.

وبطولاته فى مواجهة المعتدين على كرامة العتبات المقدسة :

من الأجانب الأوربيين والأمريكيين ، وأذنابهم الحكام الغاصبين ، تعد من أبرز أوجه عظمته وصلابته ، فقد هب للدفاع عن كرامة الإسلام والمسلمين ، والمحافظة على قدسية العتبات المقدسة ، والحوزة العلمية ، وإن كان على حساب شخصه وعلى حساب كرامته ومكانته الاجتماعية ، وما عاناه فى هذه السبيل من مضض ، حتى قضى نحبه مليئا قلبه بالآلام ، ومثقلا بالمصائب العظام.

ومن أغرب ما سمع منه فى المحنة التى مرت به فى آخر سنى عمره الشريف ، وصيته للمبتدئين بالدراسة الدينية فى الحوزة بمواصلة الجد والسعى إلى نيل الاجتهاد فى علوم الشريعة ، معلنا أن هذا هو الواجب الأساسى لطلاب العلم.

أوصى بذلک بعض الطلبة ممن عاشوا مع السيد قدس الله سره الشريف أيام الأزمة التى حلت به.

وهذه الوصية تدل على أن السيد – رغم المصائب التى ينهار عندها الكثيرون – كان قوى التصميم على المضى قدما فى سبيل بث روح القوة والأمل فى النفوس متجاوزا كل العراقيل والمشاكل ، وبفرض علمه الواسع وتبحره ، وطول التجربة التى عاشها ، كان يركز على أهم الجوانب التى تحفظ كيان الإسلام وهى مصدر كرامة الأمة وسعادتها وهو الأمر الذى يجد الأعداء فى الانقضاض عليه ، وتبديد آثاره : وهو الاجتهاد فى علوم الشريعة.

ولقد استهدفت هذا العلم الشامخ سهام الحقد الطائفى ، حتى عرضوه فى أواخر أيام حياته لأنواع الظلم والاضطهاد ، فقضى نحبه ، وانتقل إلى الرفيق

الأعلى فى 8 صفر 1413 ه.

ولاحقه الحقد الطائفى بعد الموت ، وطال العدوان جسده الشريف ، حيث منع من كل أشكال التكريم والتشييع ، بل دفن سرا فى مثواه الأخير.

ونحن إذ نؤبن هذا الطود العظيم ، نودعه نائحين : سيدنا ، فلئن فقدناك ونحن معتزون بك فقيها جامعا ، وأبا رحيما ، ومفزعا ومرجعا ، فإن التاريخ قد خلد اسمك وسجل جهودك وجهادك ، بأحرف من نور ، لا ينمحى مدى الدهر ، ولا ينطفئ رغم التعتيم والظلام.

وأما ظالموك فالتاريخ لهم بالمرصاد ، مهما طالت بهم الأيام (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) .

ونسأل الله أن يحمد عناءك ، ويرفع فى الدرجات العلا مقامك ، وجزاك عنا خير الجزاء ، وأحسن لنا فيك العزاء ، إنه ذو الجلال والإكرام.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

هيئة التحرير

من الأحاديث الموضوعة

(8)

الأحاديث الواردة فى الخلفاء

على ترتيب الخلافة

السيد على الحسينى الميلانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد :

فقد ذكرت فى بعض بحوثى بعد حديث : إن كل حديث جاء فى مناقب الخلفاء ، وذكرت فيه أساميهم على الترتيب فهو حديث موضوع بلا ريب.

فطلب فى بعض القراء الأفاضل إثبات ذلک عن طريق التحقيق فى أسانيد عدة من الأحاديث - من هذا القبيل - الخرجة فى الصحاح والكتب المعتبرة ... فكانت هذه الرسالة ...

ثم ظهر لى أن الحكم بالوضع لا يختص بأخبار أبواب المناقب ، بل أكاد أقطع بأن كل حديث كان كذلک فى مطلق الأبواب فهو موضوع ، حتى التى جاء فيها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يقول : جئت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان ... خرجت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان ... أين أبو بكر وعمر وعثمان ...

السيّد على الحسينىّ الميلانىّ

ص: 15

وقـد يكون فيها ذكر «عليّ» بعدهم وقد لا يكون ، ولربما جاء اسـمه مقدما على «عثمان» لكنهما متى ذكرا فهما مؤخران عن أبى بكر وعمر !...

ومن الطريف أنى وجدت حديثا قد وضع فيه الكذابون هذا المعنى عن لسان أمير المؤمنين عليه السـلام ، ليكون إقرارا منه بذلک ، فلا يبقى لأحد اعتراض عليه ...!! :

أخرج البخارى ، قال : حدثنى الوليد بن صالح ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عمر بن سعيد بن أبى الحسين الملكى ، عن ابن أبى مليكة ، عن ابن عباس ...».

وأخرج مسـلم ، قال : «حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثى وأبو الربيع العتكى وأبو كريب محمد بن العلاء - واللفظ لأبى كريب - قال أبو الربيع : حدثنا ، وقال الآخران : أخبرنا ابن المبارک ، عن عمر بن سعيد بن أبى حسين ، عن ابن أبى مليكة ، قال : سمعت ابن عباس يقول :

وضع عمر بن الخطاب على سريره ، فتكنفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع - وأنا فيهم - قال : فلم يرعنى إلا برجل قد أخذ بمنكبى من ورائى ، فالتفت إليه فإذا هو على ، فترحم على عمر وقال : ما خلفت أحـدا أحب إلى أن ألقى الله بمثل عمله منک ، وأيم الله إن كنت لأظن أن يجعلک الله مع صاحبيک ، وذاک أنى كنت أكثر أسمع رسول الله صل الله عليه (وآله) وسلم يقول : جئت أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر ، فإن كنت لأرجو - أو لأظن - أن يجعلک الله معهما» (1).

وكذا أخرجه غيرهما ، كابن ماجة ... فرواه بإسناده عن عمر بن سعيد ، عن ابن أبى مليكة ، عن ابن عباس.

لكنه حديث موضوع على أمير المؤمنين عليه السلام. لأن مداره على

1- 1. صحيح البخارى 5 / 69 ، صحيح مسلم 7 / 112.

«ابن أبی ملیکـة» هذا الرجل الذی یعد من کبار النواصب المبغضـین له ولأهل البیت علیهم السـلام ، حتی کان قاضـی عبد الله بن الزبیر ومؤذنه ... (1).

والله أسأل أن یجعل أعمالنا خالصة لوجهه الکریم ، وأن یوفقنا لتحقیق الحق واتباعه ، إنه هو البر الرحیم.

* * *

ص: 17

1- 1. تهذیب التهذیب 5 / 268.

الحديث الأول

أخرج البخارى ، قال :

«حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان ، عن شريک بن أبى نمر ، عن سعيد بن المسيب ، قال : أخبرنى أبو موسى الأشعرى : أنه توضأ فى بيته ثم خرج ، فقلت : لألزمن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ولأكونن معه يومى هذا. قال : فجاء المسجد فسأل عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقالوا : خرج ووجه ههنا ، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس ، فجلست عند الباب - وبابها من جريد - حتى قضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حاجته فتوضأ ، فقمت إليه فإذا هو جالس على بئر أريس ، وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر ، فسلمت عليه ثم انصرفت ، فجلست عند الباب فقلت : لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اليوم.

فجاء أبو بكر فدفع الباب. فقلت : من هذا؟!

فقال : أبو بكر.

فقلت : على رسلک. ثم ذهبت فقلت : يا رسول الله! هذا أبو بكر يستأذن.

فقال : إئذن له وبشره بالجنة.

فأقبلت حتى قلت لأبى بكر : أدخل ، ورسول الله يبشرک بالجنة.

فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم معه فى القف ، ودلى رجليه فى البئر كما صنع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وكشف عن ساقيه.

ثم رجعت فجلست وقد تركت أخى يتوضأ ويلحقنى. فقلت : إن يرد الله

بفلان خيرا - يريد أخاه - يأت به ، فإذا إنسان يحرک الباب.

فقلت : من هذا؟!

فقال : عمر بن الخطاب.

فقلت : على رسلک ، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسلمت عليه ، فقلت : هذا عمر بن الخطاب يستأذن.

فقال : إئذن له وبشره بالجنة.

فجئت فقلت له : أدخل ، وبشرک رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالجنة.

فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى القف عن يساره ، ودلى رجليه فى البئر.

ثم رجعت فجلست فقلت : إن يرد الله بفلان خيرا يأت به. فجاء إنسان يحرک الباب.

فقلت : من هذا؟!

فقال : عثمان بن عفان.

فقلت : على رسلک. فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبرته.

فقال : إئذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه.

فجئته فقلت له : أدخل ، وبشرک رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالجنة على بلوى تصيبک.

فدخل فوجد القف قد ملئ ، فجلس وجاهه من الشق الآخر.

قال شريک : قال سعيد بن المسيب : فأولتها قبورهم (1).

وأخرجه مسلم بالإسناد واللفظ. (2).

1- 1. صحيح البخارى 5 / 68.

2- 2. صحيح مسلم 7 / 118.

وقال البخارى : «حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنى عثمان بن غياث ، حدثنا أبو عثمان النهدى ، عن أبى موسى.» (1).

وقال مسلم : «حدثنا محمد بن المثنى العنزى ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن عثمان بن غياث ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى موسى الأشعرى.» (2).

وأخرجه غيرهما كذلك.

أقول :

ترجمة شريک بن أبى نمر :

ففى السند الأول : شريک بن أبى نمر :

قال ابن معين : ليس بالقوى.

وقال النسائى : ليس بالقوى.

وقال ابن عدى : إذا روى عنه ثقة فإنه ثقة.

وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه.

وقال الساجى : كان يرى القدر.

ووهاه ابن حزم لأجل حديثه فى الإسراء.

وذكر الذهبى الحديث فقال : هذا من غرائب الصحيح (3).

ترجمة عثمان بن غياث :

وفى السند الثانى : عثمان بن غياث :

قال الدورى عن ابن معين : كان يحيى - بن سعيد يضعف حديثه فى التفسير.

1- 1. صحيح البخارى 5 / 74.

2- 2. صحيح مسلم 7 / 117.

3- 3. ميزان الاعتدال 2 / 269 ، تهذيب التهذيب 4 / 296.

وقال على بن المدينى : سمعت يحيى القطان يقول : عند عثمان بن غياث كتب عن عكرمة فلم يصححها لنا.

وذكره الآجرى – عن أبى داود – فى مرجئة أهل البصرة.

وقال أحمد : كان يرى الإرجاء (1).

* والراوى عنه عند البخارى : «أبو أسامة» وهو حماد بن أسامة :

ترجمة أبى أسامة :

قال الأزدى : قال المعيطى : كان كثير التدليس ، ثم بعد ذلك تركه.

وقال ابن سعد : يدلس ويبين تدليسه.

وعن سفيان الثورى : إنى لأعجب كيف جاز حديث أبى أسامة ، كان أمره بينا ، كان من أسرق الناس لحديث جيد.

وقال الآجرى عن أبى داود : قال وكيع : نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب وكان دفن كتبه (2).

* * *

1- 1. تهذيب التهذيب 7 / 133 ، ميزان الاعتدال 3 / 51.

2- 2. ميزان الاعتدال 1 / 588 ، تهذيب التهذيب 3 / 3.

الحديث الثانى

أخرج مسلم قائلا :

«حدثنا عبد الملک بن شعیب بن اللیث بن سعد ، حدثنی أبی ، عن جدی ، حدثنی عقیل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن یحیی بن سعید بن العاص : أن سعید بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبی صلی الله علیه (وآله) وسلم وعثمان حدثاه : أن أبا بکر استأذن علی رسول الله صلی الله علیه (وآله) وسلم وهو مضطجع علی فراشه لابس مرط عائشة ، فأذن لأبی بکر وهو کذلک ، فقضی حاجته ثم انصرف.

ثم استأذن عمر ، فأذن له وهو علی تلک الحال ، فقضی إلیه حاجته ثم انصرف.

قال عثمان : ثم استأذنت علیه ، فجلس وقال لعائشة : اجمعی علیک ثیابک. فقضیت إلیه حاجتی ، ثم انصرفت.

فقالت عائشة : یا رسول الله ، ما لی لم أرک فزعت لأبی بکر وعمر - رضی الله عنهما - کما فزعت لعثمان؟!

قال رسول الله صلی الله علیه (وآله) وسلم : إن عثمان رجل حیی ، وإنی خشیت إن أذنت له علی تلک الحال أن لا یبلغ إلی فی حاجته» (1).

أقول :

ترجمة عقیل بن خالد :

فی هذا السند : عقیل بن خالد :

1- 1. صحیح مسلم 7 / 117.

قال أبو حاتم : لم يكن بالحافظ.

وقال الماجشون : كان جلوازا.

وقال الذهبى : قيل : كان والى إيلة.

وكان يحيى القطان يضعفه (1).

* وفيه «ابن شهاب» وهو «الزهرى» :

ترجمة الزهرى :

وهو من أشهر المنحرفين عن أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام ، كان ينال منهم ويضع الأحاديث فى الحط منهم وفى فضل غيرهم وتقديم غيرهم عليهم :

قال ابن أبى الحديد : «كان الزهرى من المنحرفين عنه. وروى جرير بن عبد الحميد ، عن محمد بن شيبة ، قال : شهدت مسجد المدينة فإذا الزهرى وعروة ابن الزبير جالسان يذكران عليا فنالا منه. فبلغ ذلک على بن الحسين ، فجاء حتى وقف عليهما فقال : أما أنت يا عروة فإن أبى حاكم أباک إلى الله فحكم لأبى على أبيک. وأما أنت يا زهرى ، فلو كنت بمكة لأريتک كير أبيک».

قال : «وروى عاصم بن أبى عامر البجلى ، عن يحيى بن عروة ، قال : كان أبى إذا ذكر عليا نال منه» (2).

وقال ابن عبد البر : «ذكر معمر فى جامعه عن الزهرى قال : ما علمنا أحدا أسلم قبل زيد بن حارثة. قال عبد الرزاق : وما أعلم أحدا ذكره غير الزهرى» (3).

أى : هو كذب ، فإن أول من أسلم هو أمير المؤمنين على عليه السلام ،

1- 1. ميزان الاعتدال 3 / 89 ، تهذيب التهذيب 7 / 228.

2- 2. شرح نهج البلاغة 4 / 102.

3- 3. الإستيعاب 2 / 546 ترجمة زيد بن حارثة.

لكن الزهرى يريد إنكار هذه المنقبة أو إخفاءها.

هذا ، وقد بلغ عداء الزهرى لأهل البيت عليهم السلام حدا جعله يروى حتى عن عمر بن سعد بن أبى وقاص! ... قال الذهبى :

«عمر بن سعد بن أبى وقاص. عن أبيه. وعنه : إبراهيم وأبو إسحاق ، وأرسل عنه الزهرى وقتادة.

قال ابن معين : كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟!» (1).

لكن الرجل كان من أعوان بنى أمية وعمالهم ومشيدى سلطانهم ، حتى جاء فى ترجمته من «رجال المشكاة» للمحدث الشيخ عبد الحق الدهلوى ، ما نصه : «إنه قد ابتلى بصحبة الأمراء بقلة الديانة ، وكان أقرانه من العلماء والزهاد يأخذون عليه وينكرون ذلك منه ، وكان يقول : أنا شريك فى خيرهم دون شرهم! فيقولون : ألا ترى ما هم فيه وتسكت؟!».

قال ابن خلكان : «ولم يزل الزهرى مع عبد الملك ، ثم مع هشام بن عبد الملك ، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه» (2).

ومن هنا قدح فيه ابن معين ، فقد :

«حكى الحاكم عن ابن معين أنه قال : أجود الأسانيد : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله.

فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهرى.

فقال : تريد من الأعمش أن يكون مثل الزهرى؟!

الزهرى يرى العرض والإجازة ويعمل لبنى أمية. والأعمش فقير صبور ، مجانب للسلطان ، ورع عالم بالقرآن (3).

وبهذه المناسبة كتب إليه الإمام زين العابدين عليه السلام كتابا يعظه فيه

1- 1. الكاشف - ترجمة عمر بن سعد.

2- 2. وفيات الأعيان 3 / 317 ترجمة الزهرى.

3- 3. تهذيب التهذيب - ترجمة الأعمش 4 / 195.

ويذكره الله والدار الآخرة ، وينبهه على الآثار السيئة المترتبة على كونه فى قصور السلاطين ، ومن ذلک قوله :

«إن أدنى مـا كتمت وأخف مـا احتملت أن آنست وحشـة الظـالـم ، وسـهلت له طريق الغى ... جعلوک قطبـا أداروا بـک رحى مظالمهم ، وجسرا يعبرون عليک إلى بلاياهم ، وسلما إلى ضلالتهم ، داعيا إلى غيهم ، سالكا سبيلهم ...

إحـذر ، فقد نبئت؟ وبادر ، فقد أجلت ... ولا تحسب أنى أردت توبيخک وتعنيفک وتعييرک ، لكنى أردت أن ينعش الله ما فات من رأيک ، ويرد إليک ما عزب من دينک.

أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرة ، وما الناس فيه من البلاء والفتنة؟!

فأعرض عن كل ما أنت فيه حتى تلحق بالصالحين الذين دفنوا فى أسمالهم ، لاصقة بطونهم بظهورهم.

ما لک لا تنتبه من نعستک؟! وتستقيل من عشرتک! فتقول : والله ما قمت لله مقاما واحدا ما أحييت به له دينا ، أو أمت له فيه باطلا (1).

* * *

1- 1. تحف العقول عن آل الرسول : 198 ، إحياء العلوم 2 / 143.

الحديث الثالث

أخرج مسلم فى مناقب طلحة والزبير :

«حدثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس وأحمد بن يوسف الأزدى ، قالا : حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، حدثنى سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان على جبل حراء فتحرك ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أسكن حراء ، فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد. وعليه : النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص ، رضى الله عنهم» (1).

أقول :

أوردنا هذا الحديث هنا وإن لم يكن ذكر الأسامى على الترتيب على لسان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، لأن ذلك موضوع على لسانه فى ألفاظ أخرى لهذا الحديث ، ولأن المقصود منه - مضافا إلى إثبات الترتيب - نسبة وصف أبى بكر ب (الصديق) وجميع من ذكر بعده ب «الشهادة» إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم. لكنه حديث موضوع.

أما من حيث المتن - بغض النظر عما فى وصف غير أمير المؤمنين عليه السلام ب «الشهيد» - أن سعد بن أبى وقاص مات حتف أنفه فى قصره!! ومن هنا لم يذكر سعد فى صحيح مسلم فى الحديث الذى قبله. فلاحظ! لكن بعضهم تصدى لتصحيح المعنى بأن سعدا مات بالطاعون ومن مات به فهو شهيد!! (2).

1- 1. صحيح مسلم 7 / 128.

2- 2. لاحظ : الشفاء وشرحه نسيم الرياض 3 / 192.

وأما من حيث السند ففيه – بغض النظر عن غيره – : إسماعيل بن أبى أويس :

ترجمة إسماعيل بن أبى أويس :

قال النسائى : ضعيف (1).

وقال يحيى بن معين : هو وأبوه يسرقان الحديث.

وقال الدولابى : سمعت النضر بن سلمة المروزى يقول : كذاب.

وقال الذهبى – بعد نقل ما تقدم – : ساق له ابن عدى ثلاثة أحاديث ثم قال : روى عن خاله مالک غرائب لا يتابعه عليها أحد (2).

وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى : مخلط ، يكذب ، ليس بشئ (3).

وقال ابن حزم فى «المحلى» : قال أبو الفتح الأزدى : حدثنى سيف بن محمد : أن ابن أبى أويس كان يضع الحديث (4).

وقال العينى : أقر على نفسه بالوضع كما حكاه النسائى. (5).

* * *

1- 1. الضعفاء والمتروكون : 14.

2- 2. ميزان الاعتدال 1 / 222.

3- 3. تهذيب التهذيب 1 / 312.

4- 4. تهذيب التهذيب 1 / 312.

5- 5. عمدة القارى – المقدمة السابعة.

الحديث الرابع

أخرج ابن ماجة فی فضل عثمان قائلا :

«حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلی بن محمد ، قالا : ثنا وكيع ، ثنا إسماعيل بن أبی خالد ، عن قيس بن أبی حازم ، عن عائشة ، قالت :

قال رسول الله صلی الله عليه (وآله) وسلم فی مرضه : وددت أن عندی بعض أصحابی. قلنا : يا رسول الله ألا ندعو لک أبا بكر؟ فسكت. قلنا : ألا ندعو لک عمر فسكت. قلنا : ألا ندعو لک عثمان؟ قال : نعم. فجاء ، فخلا به ، فجعل النبی صلی الله عليه (وآله) وسلم يكلمه ووجه عثمان يتغير.

قال قيس : فحدثنی أبو سهلة مولی عثمان : أن عثمان بن عفان قال يوم الدار : إن رسول الله صلی الله عليه (وآله) وسلم عهد إلی عهدا فأنا صائر إليه.

وقال علی فی حديثه : وأنا صابر عليه.

قال قيس : فكانوا يرونه ذلک اليوم» (1).

وأخرجه الحاكم بإسناده عن إسماعيل بن أبی خالد ، عن قيس بن أبی حازم ، عن أبی سهلة مولی عثمان ، عن عائشة. ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (2).

أقول :

فی هذا السند : قيس بن أبی حازم :

1- 1. سنن ابن ماجة 1 / 42.

2- 2. المستدرک علی الصحيحين 3 / 99.

ترجمة قيس بن أبى حازم :

نقل الـذهبى وابن حجر عن يعقوب بن شـيبة السدوسـى – واللفظ للثانى – : «قـد تكلم أصـحابنا فيه ، فمنهم من رفع قـدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الإسـناد ، ومنهم من حمل عليه وقال : له أحاديث مناكير. والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير وقالوا : هى غرائب. ومنهم من حمل عليه فى مذهبه.

وقالوا : كان يحمل على على.

والمشهور عنه : أنه كان يقدم عثمان.

ولذلک تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه (1).

وذكر السـيوطى فى «تدريب الراوى» فائدة قال : «أردت أن أسـرد أسماء من رمى ببدعة ممن أخرج لهم البخارى ومسلم أو أحدهما» ، وثم ذكر «قيس بن أبى حازم» فى الذين رموا بالنصب ، وهو بغض على عليه السلام.

* * *

1- 1. ميزان الاعتدال 3 / 392 ، تهذيب التهذيب 8 / 346.

الحديث الخامس

أخرج الترمذى قائلا :

«مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبى وأبى عبيدة بن الجراح - رضى الله عنهم - :

حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن داود العطار ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالک ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، وأشدهم فى أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرؤهم أبى بن كعب ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه.

وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : حدثنا محمد بن بشار ، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن أنس بن مالک ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، وأشدهم فى أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أبى بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث حسن صحيح (1).

وأخرجه ابن ماجة أيضا حيث قال :

1- 1. صحيح الترمذى 5 / 623.

(حـدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن أنس بن مالک. : أن رسول الله صـلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أرحم أمتى بأمتى أبو بكر.

حدثنا على بن محمد ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبى قلابة. مثله» (1).

وأخرجه الحاكم فقال :

«حـدثنا عبـد الرحمن بن حمـدان الجلاب بهمـدان ، حـدثنا أبو حاتم الرازى ، حدثنا محمد بن يزيد بن سـنان الرهاوى ، حدثنا الكوثر بن حكيم أبو محمد الحلبى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صـلى الله عليه (وآله) وسـلم : أرأف أمتى بها أبو بكر ، وإن أصـلبها فى أمر الله عمر ، وإن أشـدها حيـاء عثمـان ، وإن أقرأهـا أبى بن كعب ، وإن أفرضـها زيـد بن ثابت ، وإن أقضاها على ابن أبى طالب ، وإن أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وإن أصـدقها لهجـة أبو ذر ، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس» (2).

أقول :

هـذه أهم أسانيـد هـذا الحـديث فى أهم كتب القوم. وهو حـديث موضوع على رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم ، ولو أردنا النظر فى أسانيده بالتفصيل ، لخرجنا عن وضع الرسالة ، فنكتفى ببعض الكلام على الأسانيد المذكورة وهو أقل قليل.

أما سنده عند الترمذى ، ففى إسناده الأول : سفيان بن وكيع :

1- 1. سنن ابن ماجة 1 / 58.

2- 2. المستدرک على الصحيحين 3 / 535.

ترجمة سفيان بن وكيع :

قال البخارى : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها.

وقال أبو زرعة : يتهم بالكذب.

قال ابن أبى حاتم : سئل عنه أبى فقال : لين.

وقال النسائى : ليس بثقة.

وقال الآجرى : امتنع أبو داود من التحديث عنه.

وذكره الذهبى فى الضعفاء.

وقال ابن حجر : ابتلى بوراق فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه (1).

* و «داود العطار» :

ترجمة داود العطار :

قال الحاكم : قال يحيى بن معين : ضعيف الحديث.

وقال الأزدى : يتكلمون فيه (2).

ترجمة قتادة :

* وقتادة :

كان يرى القدر ويدعو إلى ذلك.

وكان مشهورا بالتدليس.

وعن الشعبى : قتادة حاطب ليل (3)

1- 1. ميزان الاعتدال 2 / 173 ، تهذيب التهذيب 4 / 109 ، تقريب التهذيب 1 / 312.

2- 2. ميزان الاعتدال 2 / 11 ، تهذيب التهذيب 3 / 158.

3- 3. تهذيب التهذيب 8 / 315 وغيره.

وفی إسناده الثانی : «محمد بن بشار» :

ترجمة محمد بن بشار :

كذبه الفلاس.

كان يحيى لا يعبأ به ويستضعفه.

والقواريری : لا يرضاه.

وكان صاحب حمام (1).

* و «عبد الوهاب بن عبد المجيد» :

ترجمة عبد الوهاب بن عبد المجيد :

قال ابن أبی حاتم : سألت أبی عنه فقال : مجهول.

وعده ابن مهدی فيمن كان يحدث من كتب الناس ولا يحفظ ذلک الحفظ.

وقال الدوری عن ابن معين : اختلط بآخره.

وقال أبو داود : تغير.

وذكره العقيلی فی الضعفاء (2).

* و «خالد الحذاء» :

ترجمة خالد الحذاء :

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن حجر : حكی العقيلی فی تاريخه من طريق يحيى بن آدم عن أبی شـهاب ، قال : قال لی شعبة : عليک بحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق فإنهما

1- 1. ميزان الاعتدال 3 / 490.

2- 2. ميزان الاعتدال 2 / 680.

حافظان ، واكتم على عند البصريين فى خالد الحذاء وهشام.

قال يحيى : وقلت لحماد بن زيد : ما لخالد الحذاء؟! قال : قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه.

وقال عباد بن عباد : أراد شعبة أن يقع فى خالد فأتيته أنا وحماد بن زيد فقلنا له : ما لک أجننت؟! وتهددناه ، فسكت.

وحكى العقيلى من طريق أحمد بن حنبل قيل لابن علية فى حديث : كان خالد يرويه. فلم يلتفت إليه ابن علية وضعف أمر خالد.

قال ابن حجر الظاهر أن كلام هؤلاء من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره ، أو من أجل دخوله فى عمل السلطان (1).

* و «أبو قلابة» وهو عبد الله بن زيد الجرمى :

ترجمة أبى قلابة :

وكان يبغض عليا عليه السلام ويسئ إليه الأدب ، ولذا لم يرو عنه أصلا.

وقد اتفقوا على أنه كان يدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم (2).

وعن أبى الحسن القابسى المالكى : هو عند الناص معدود فى البله.

وبما ذكرنا يظهر الكلام على سنده عند ابن ماجة.

بقى أمران :

أحدهما : إن هذا الحديث - بالإضافة إلى ما ذكر - مرسل ، نص عليه ابن حجر العسقلانى فى «فتح البارى» وكذا غيره من الشراح. قال المناوى بشرحه : (قال ابن حجر فى الفتح : هذا الحديث أورده الترمذى وابن حبان من طريق عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء مطولا ، وأوله «أرحم» وإسناده

1- 1. تهذيب التهذيب 3 / 105.

2- 2. تهذيب التهذيب 5 / 197 ، ميزان الاعتدال 2 / 425.

صحيح ، إلا أن الحفاظ قالوا : إن الصواب فى أوله الإرسال ، والموصول منه ما اقتصر عليه البخارى» (1).

والثانى : إن راويه (أنس بن مالک) لا يعتمد عليه بعدما صدر منه الكذب والخيانة فى غير مورد.

وأما سنده عند الحاكم ... ففيه : «محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى» :

ترجمة محمد بن يزيد الرهاوى :

قال الذهبى : قال الدارقطنى : ضعيف.

وقال النسائى : ليس بالقوى.

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه فقال : ليس بشئ ، هو أشد غفلة من أبيه.

وقال البخارى : أبو فروة متقارب الحديث ، إلا أن ابنه محمدا يروى عنه منا كير.

وقال الآجرى عن أبى داود : أبو فروة الجزرى ليس بشئ ، وابنه ليس بشئ.

وقال الترمذى : لا يتابع على روايته ، وهو ضعيف.

وأورده الذهبى فى «المغنى فى الضعفاء».

وقال ابن حجر : ليس بالقوى (2).

ترجمة كوثر بن حكيم :

* وكوثر بن حكيم :

1- 1. فيض القدير - شرح الجامع الصغير 1 / 460.

2- 2. ميزان الاعتدال 4 / 69 ، تهذيب التهذيب 9 / 463 ، تقريب التهذيب 2 / 219.

قال البخارى فى الضعفاء والمتروكين : منكر الحديث.

وقال النسائى فى الضعفاء والمتروكين : متروك الحديث.

وشال أبو زرعة : ضعيف.

وقال ابن معين : ليس بشئ.

وقال أحمد : أحاديثه بواطيل.

وقال الدارقطنى : متروك.

وقال الذهبى فى (المغنى فى الضعفاء) : تركوا حديثه ، له عجائب (1)

أقول :

فظهر أن الحق مع من لم يكتف بتضعيف هذا الحديث بل رجح وضعه (2).

* * *

1- 1. راجع الكتب المذكورة والميزان 3 / 416 ولسانه 4 / 490.

2- 2. فيض القدير 1 / 460.

الحديث السادس

أخرج الحاكم فى مناقب عثمان ، وصححه على شرط الشيخين ، قائلا :

«حدثنا أبو على الحافظ ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنى عمى ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضى الله عنها – ، قالت : أول حجر حمله النبى صلى الله عليه وآله وسلم لبناء المسجد ، ثم حمل أبو بكر حجرا آخر ، ثم حمل عمر حجرا آخر ، ثم حمل عثمان حجرا آخر. فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونک؟ فقال : يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وإنما اشتهر بإسناد واه من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، فلذلک هجر» (1).

أقول :

هذا حديث موضوع بالنظر إلى سنده ومتنه.

أما السند ، ففيه – بغض النظر عن غيره – : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى :

ترجمة أحمد بن عبد الرحمن المصرى :

قال ابن عدى : رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه.

وقال ابن يونس : لا تقوم به حجة.

وقال ابن حبان : إنه أتى بمناكير فى آخر عمره (2).

1– 1. المستدرک على الصحيحين 3 / 96.

2– 2. ميزان الاعتدال 1 / 113.

قلت : وهذا الحديث عن عمه!!

وأما المتن ، فيكفى فى الكلام حوله نقل عبارة الذهبى ، فإنه قال فى تعقيب الحاكم ما هذا نصه :

«قلت : أحمد منكر الحديث ، وهو ممن نقم على مسلم إخراجه فى الصحيح. ويحيى وإن كان ثقة فقد ضعف.

ثم لو صح هذا لكان نصا فى خلافة الثلاثة.

ولا يصح بوجه! فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبى صل الله عليه وآله وسلم ، وهى محجوبة صغيرة ، فقولها هذا يدل على بطلان الحديث.

قال الحاكم : وإنما اشتهر هذا الحديث من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، فلذلک هجر.

قلت : ابن عطية متروک» (1).

* * *

1- 1. تلخيص المستدرک 3 / 97.

الحديث السابع

أخرج أبو داود قائلا :

«حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدى ، عن ابن شهاب ، عن عمرو بن أبان بن عثمان ، عن جابر بن عبد الله : أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ونيط عمر بأبى بكر ، ونيط عثمان بعمر. قال جابر : فلما قمنا من عند رسول الله صل الله عليه (وآله) وسلم قلنا : أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأما تنوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذى بعث الله به نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم.

قال أبو داود : ورواه يونس وشعيب ، لم يذكرا عمرا» (1).

وأخرج الحاكم قائلا :

(أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن مهدى بن رستم ، ثنا موسى بن هارون البردى ، ثنا محمد بن حرب ، حدثنى الزبيدى ، عن الزهرى ، عن عمرو بن أبان بن عثمان ، عن جابر بن عبد الله – رضى الله عنهما – : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر – رضى الله عنه – نيط برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ونيط عمر بأبى بكر ، ونيط عثمان بعمر. قال جابر : فلما قمنا من عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم قلنا : الرجل الصالح النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما ما ذكر من نوط بعضهم بعضا فهم ولاة هذا الأمر الذى بعث الله به نبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

ولعاقبة هذا الحديث إسناد صحيح عن أبى هريرة. ولم يخرجاه» (2).

1- 1. سنن أبى داود 2 / 263.

2- 2. المستدرک 3 / 71.

أقول :

حكم الذهبى فى تلخيصه بصحة هذا الحديث.

لكن الحاكم رواه مرة أخرى عن طريق عثمان بن سعيد الدارمى ، عن محمد ابن حرب ، عن الزبيدى ، عن الزهرى ، عن عمرو بن أبان بن عثمان ، عن جابر. ، ثم قال :

«قال الدارمى : فسمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن حرب يسند هذا الحديث والناس يحدثون به عن الزهرى مرسلا ، إنما هو عمرو بن أبان ، ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له عمرو» (1).

وفى هذا المقام أيضا وافقه الذهبى!

أقول : يكفى فى سقوط الحديث - بغض النظر عن رجاله ، فإن «محمد بن حرب» و «محمد بن الوليد الزبيدى» كليهما من أهل حمص ، وهم مشهورون بالبغض لعلى عليه السلام كما نص عليه ياقوت فى «حمص» من «معجم البلدان» لا سيما وأن كليهما من قضاة دمشق كما فى ترجمتهما فى «تهذيب التهذيب». وأيضا فإن (ابن شهاب الزهرى) من أشهر المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام - كلام أبى داود فى آخره ، وكلام يحيى بن معين ...

أما التناقض من الحاكم والذهبى فلم أجد له حلا!!

* * *

1- 1. المستدرک 3 / 102.

الحديث الثامن

أخرج الطبرانى عن معاذ بن جبل ، قال :

(قال رسول الله صـلى الله عليه (وآله) وسـلم : أريت أنى وضـعت فى كفـة وأمتى فى كفـة فعدلتها ، ثم وضع أبو بكر فى كفة وأمتى فى كفة فعدلها ، ثم وضع عثمان فى كفة وأمتى فى كفة فعدلها ، ثم رفع الميزان».

رواه الهيثمى (1) والمتقى (2) عن الطبرانى. وقال الأول : «وفيه عمرو بن واقد وهو متروک ، ضعفه الجمهور».

أقول :

ترجمة عمرو بن واقد :

وهذه نبذة من كلماتهم فى الرجل المذكور :

كان مروان الطاطرى يقول : عمرو بن واقد كذاب.

وقال يزيد بن محمد بن عبد الصمد : قال أبو مسهر : كان يكذب من غير أن يتعمد.

وقال يعقوب بن سفيان عن دحيم : لم يكن شيوخنا يحدثون عنه. قال : وكأنه لم يشک أنه كان يكذب.

وقال أبو حاتم والبخارى والترمذى : منكر الحديث.

وقال النسائى والدارقطنى والبرقانى : متروک الحديث (3).

وأورده الذهبى فى ميزانه - بعد أن أشار إلى كونه من رجال الترمذى وابن

1- 1. مجمع الزوائد 9 / 59.

2- 2. كنز العمال 11 / 641.

3- 3. تهذيب التهذيب 8 / 101.

ماجـة – فـذكر بعض الكلمـات فى جرحه وذمه : ثم روى بعض الأحـاديث التى وقع الرجل فى طريقها ، منها هـذا الحـديث ... ثم قال : (وهذه الأحاديث لا تعرف إلا من رواية عمرو بن واقد. وهو هالک (1).

* * *

ص: 42

1- 1. ميزان الاعتدال 3 / 291.

الحديث التاسع

روى ابن عساكر ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«إن الله أمرنى بحب أربعة من أصحابى؟ وقال : أحبهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى».

رواه المتقى عن ابن عساكر. وعن ابن عدى ثم قال :

«فيه : سليمان بن عيسى السجزى. قال ابن عدى : يضع» (1).

أقول :

ترجمة سليمان بن عيسى السجزى :

قال الذهبى : «سليمان بن عيسى بن نجيح السجزى. عن ابن عون وغيره. هالک.

قال الجوزجانى : كذاب مصرح.

وقال أبو حاتم : كذاب.

وقال ابن عدى : يضع الحديث. له كتاب : تفضيل العقل. جزءان.

ومن بلاياه : حدثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا : إن الله أمرنى بحب أربعة : أبى بكر وعمر وعثمان وعلى ... (2).

وكذا قال ابن حجر العسقلانى (3).

1- 1. كنز العمال 11 / 637.

2- 2. ميزان الاعتدال 2 / 218.

3- 3. تهذيب التهذيب 3 / 99.

الحديث العاشر

أخرج ابن أبی خیثمة وأبو یعلی والبزار وأبو نعیم ، عن أنس ، قال : «کنت مع النبی صلی الله علیه (وآله) وسلم فی حائط ، فجاء آت فدق الباب. فقال : یا أنس ، قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدی؟ فإذا أبو بکر. ثم جاء رجل فدق الباب فقال : یا أنس ، قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد أبی بکر؟ فإذا عمر. ثم جاء رجل فدق الباب فقال : افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول؟ فإذا عثمان».

رواه عنهم السیوطی (1).

وقال الخطیب : «الصقر بن عبد الرحمن بن بنت مالک بن مغول ، یکنی أبا بهز ، وهو کوفی ، نزل بغداد وحدث بها. أخبرنی علی بن محمد بن الحسن المالکی ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، أخبرنا محمد بن عمران بن موسی الصیرفی ، حدثنا عبد الله بن علی بن المدینی ، قال : قلت لأبی فی حدیث أبی بهز عن ابن إدریس عن المختار بن فلفل عن أنس : کان فی حائط فقال : إئذن له وبشره بالجنة ، مثل حدیث أبی موسی؟ فقال : کذب ، هذا موضوع».

ثم روی بإسناده عن طریق أبی یعلی : حدثنا أبو بهز صقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالک بن مغول ، حدثنا عبد الله بن إدریس ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالک ، قال : جاء النبی صلی الله علیه (وآله) وسلم فدخل إلی بستان فأتی آت فدق الباب فقال : قم یا أنس ...

قال عبد المؤمن : سألت أبا علی عن الصقر فقال : کان شیخا مغفلا مطروحا ببغداد ... وأبو الصقر عبد الرحمن بن مالک بن مغول کان - یعنی

1- 1. الخصائص الکبری 1 / 122.

الصقر - يضع الحديث.

قال أبو على صالح بن محمد : عبد الرحمن بن مالک من أكذب الناس ، وأبو بهز ابنه كان أكذب من أبيه» (1).

وروى العينى هذا الحديث فى شرح البخارى فقال :

«رواه أبو يعلى الموصلى من حديث المختار بن فلفل عن أنس وقال : هذا حديث حسن» (2).

أقول :

قد عرفت تنصيص غير واحد من حفاظ القوم على كون الرجل من أكذب الناس ، وأن الحديث موضوع ... على أن ابن عدى يحكى عن أبى يعلى أنه كان إذا حدثنا عنه ضعفه ...

وممن نص على أن هذا الحديث كذب هو : الذهبى ، فإنه ذكر (الصقر) فى (ميزانه) فقال : (الصقر بن عبد الرحمن ، أبو بهز ، سبط مالک بن مغول ، حدث عن عبد الله بن إدريس عن مختار بن فلفل عن أنس بحديث كذب : قم يا أنس فافتح لأبى بكر وبشره بالخلافة من بعدى ، وكذا فى عمر وعثمان.

قال ابن عدى : كان أبو يعلى إذا حدثنا عنه ضعفه. وقال أبو بكر بن أبى شيبة : كان يضع الحديث. وقال أبو على جزرة : كذاب ... (3).

وتبعه ابن حجر فى (لسانه) فذكر عبارة الذهبى ثم روى الحديث بإسناده عن أبى يعلى عن صقر عن عبد الله بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس ...

ثم قال :

«لو صح هذا لما جعل عمر الخلافة فى أهل الشورى ، وكان يعهد إلى عثمان

1- 1. تاريخ بغداد 9 / 339 - 1 4 3.

2- 2. عمدة القارى 16 / 176.

3- 3. ميزان الاعتدال 2 / 317.

بلا نزاع» (1).

* * *

ص: 46

1- 1. لسان الميزان 3 / 193.

الحديث الحادى عشر

ما رواه عبد الوهاب الكلابى ، المعروف بابن أخى تبوك ، المتوفى فى سنة 396 وكان مسند دمشق فى مسنده.

وابن عساكر فى تاريخ دمشق.

والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد.

قال الخطيب :

«حدثت عن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقى ، حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن محمد التميمى المعروف بالغباغبى ، قال : حدثنى ضرار بن سهل ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو حفص الأبار ، عن حميد عن أنس ، قال :

قال لى على بن أبى طالب رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا على ، إن الله أمرنى أن أتخذ أبا بكر والدا ، وعمر مشيرا ، وعثمان سندا ، وأنت - يا على - ظهيرا.

هذا الحديث منكر جدا. لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلا ضرار بن سهل ، وعنه الغباغبى. وهما جميعا مجهولان» (1).

وقال ابن الجوزى :

«باب فى فضائل الأربعة ، وفيه أحاديث : الحديث الأول :

أنبأنا أبو منصور القزاز ، قال أبو بكر أحمد بن على الخطيب ، قال : حدثت عن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقى ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد التميمى المعروف بالغباغبى ، قال : حدثنى ضرار بن سهل ، حدثنا الحسن ابن عرفة ، حدثنا أبو حفص الأبار ، عن حميد ، عن أنس ، قال :

1- 1. تاريخ بغداد 9 / 345.

قال لی علی بن أبی طالب رضـی الله عنه : قال رسول الله صلی الله علیه (وآله) وسلم : یا علی ، إن الله أمرنی أن أتخذ أبا بکر والدا ... وأنت یا علی ظهیرا».

قال ابن الجوزی بعد أن رواه عن الخطیب کذلک :

«قال الخطیب : هذا حدیث منکر جدا ، لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلا ضرار بن سهل ، وعنه الغباغبی ، وهما مجهولان ، (1).

وقال الذهبی :

«ضراء بن سهل عن الحسن بن عرفة ، بخبر باطل ، ولا یدری من ذا الحیوان. والحدیث عن ابن عرفة :

حدثنا الأبار ، عن حمید ، عن أنس ، قال علی : قال لی النبی صلی الله علیه (وآله) وسلم :

یا علی ، إن الله أمرنی أن أتخذ أبا بکر والدا.

رواه أخو تبوک عبد الوهاب الکلابی ، عن عبد الله بن أحمد الغباغبی - أحد المجهولین - عن ضرار» (2).

وقال ابن حجر :

«ضرار بن سهل ، عن الحسن بن عرفة ، بخبر باطل ، ولا یدری من ذا الحیوان!!

والحدیث عن ابن عرفة : حدثنا الأبار ، عن حمید ، عن أنس ، قال علی رضی الله عنه : قال لی النبی صلی الله علیه وآله وسلم : یا علی ، إن الله أمرنی أن أتخذ أبا بکر. رواه أخو تبوک عبد الوهاب الکلابی ، عن عبد الله بن أحمد الغباغبی - أحد المجهولین - عن ضرار (3).

1- 1. الموضوعات 1 / 402.

2- 2. میزان الاعتدال 2 / 327.

3- 3. لسان المیزان 3 / 202.

أقول : إلى هنا وقد عرفت أن هذا الحديث من الموضوعات.

ثم إن ابن حجر بعد أن ذكر الحديث ، وقال - تبعا للذهبى - : «رواه أخو تبوك عبد الوهاب الكلابى عن عبد الله بن أحمد الغباغبى» وحكم تبعا له بأنه «أحد المجهولين». عنون :

«عبد الله بن أحمد بن محمد التميمى ، المعرف بالعباعبى».

قال : «روى عن : ضرار بن سهل عن الحسن بن عرفة فى فضل الخلفاء الأربعة. روى عنه : عبد الوهاب العلائى».

فهناك : «الغباغبى» وهنا «العباعبى»!

والراوى عنه هناك : «عبد الوهاب الكلابى» وهنا «عبد الوهاب العلائى»! ثم قال :

«قال الخطيب : منكر جدا ، لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير ضرار ، وهو والعباعبى مجهولان. وذكر له ابن عساكر نسبا إلى فراس بن حابس التميمى أخى الأقرع بن حابس ...

مات سنة 425.

وكان معلما على باب الجابية.

قلت : فهو معروف ، والتصق الوهم بضرار» (1).

أقول : لقد حاول ابن حجر أن يخرج الرجل عن الجهالة ، مع وهمه فى لقبه وفى لقب الراوى عنه ، لكنه لم يفلح ، إذ لم يأت له بتوثيق ولا مدح ، إذ لا يخرج الرجل عن المجهولية العلم بكونه معلما فى مكان كذا ، وبأنه مات فى سنة كذا ، وإلا لم يحكم عليه بالجهالة الخطيب البغدادى الراوى عنه بواسطة واحدة ، ولا ابن الجوزى الراوى عن الخطيب بواسطة واحدة ، ولا الذهبى!!

1- 1. لسان الميزان 3 / 250.

الحديث الثانى عشر

ما أخرجه الترمذى وعنه السيوطى وصححه ، وهو :

«رحم الله أبا بكر زوجنى ابنته ، وحملنى إلى دار الهجرة ، وأعتق بلالا من ماله ، وما نفعنى مال فى الإسلام ما نفعنى مال أبى بكر. رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا ، لقد تركه الحق وما له من صديق. رحم الله عثمان تستحه الملائكة ، وجهز جيش العسرة ، وزاد فى مسجدنا حتى وسعنا. رحم الله عليا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

ت عن على. صح» (1).

أقول :

فى سنده : مختار بن نافع :

قال أبو زرعة : واهى الحديث.

وقال البخارى والنسائى وأبو حاتم والساجى : منكر الحديث.

وقال النسائى أيضا : ليس بثقة.

وقال ابن حبان : كان يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك (2).

ولما ذكرنا أورده الحفاظ فى الأحاديث الباطلة المكذوبة :

قال ابن الجوزى : «روى مختار بن نافع التميمى ، عن أبى حيان ، عن أبيه ، عن على ، عن النبى ...

1- 1. فيض القدير - شرح الجامع الصغير 4 / 18 - 19.

2- 2. تهذيب التهذيب 10 / 62.

قال المؤلف : هذا الحديث يعرف بمختار. قال البخارى : هو منكر الحديث. وقال ابن حبان : كان يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلک» (1).

وقال الذهبى : «مختار بن نافع (ت) عن أبى حيان التميمى.

قال النسائى وغيره : ليس بثقة.

وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا.

أحمد بن عبد الرحمن الكزبرانى ، حدثنا مختار بن نافع ، عن أبى حيان ، عن أبيه ، عن على ، مرفوعا : رحم الله. وذكر الحديث.

قال البخارى : منكر الحديث ، كنيته أبو إسحاق (2).

ومن هنا قال المناوى فى شرحه :

«رمز المصنف لصحته ، وليس كما زعم ، فقد أورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : هذا الحديث يعرف بمختار ، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه يتعمدها ... وفى الميزان : مختار بن نافع منكر الحديث جدا ، ثم أورد من مناكيره هذا الخبر».

* * *

1- 1. العلل المتناهية 1 / 255.

2- 2. ميزان الاعتدال 4 / 80.

الحديث الثالث عشر

ما أخرجه الطبرانی وأبو نعیم وابن عدی والخطیب وغیرهم بأسانیدهم عن ابن عباس ...

قال الخطیب :

«قال رسول الله صل الله علیه (وآله) وسلم : ما فی الجنة شجرة إلا مکتوب علی کل ورقة منها : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أبو بکر الصدیق ، وعمر الفاروق ، وعثمان ذی النورین» (1).

وقال ابن الجوزی :

«أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز ، قال : أنبأنا أحمد بن علی ابن ثابت ، قال : أنبأنا القاضی أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعی ... عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله.

اسم الاحتیاطی : الحسن بن عبد الرحمن بن عباد أبو علی.

قال أبو حاتم ابن حبان : هذا باطل موضوع ، وعلی بن جمیل کان یضع الحدیث ، لا تحل الروایة عنه بحال. وقال أبو أحمد ابن عدی : لم یأت بهذا الحدیث عن جریر غیر علی ، وعلی یحدث بالبواطیل عن ثقات الناس فیسرق السرق» (2).

وقال الذهبی :

«علی بن جمیل الرقی. روی عن جریر بن عبد الحمید وعیسی بن یونس. کذبه ابن حبان ... وروی علی بن جمیل ، عن جریر ، عن لیث ، عن مجاهد ،

1- 1. تاریخ بغداد 4 / 5 و 5 / 108.

2- 2. الموضوعات 1 / 336.

عن ابن عباس ، عن النبی صلی الله علیه (وآله) وسلم ، قال ...» (1).

وقال السیوطی :

(الطبرانی : حدثنا سعید بن عبد ربه الصفار البغدادی ، حدثنا علی بن جمیل الرقی ، حدثنا جریر بن عبد الحمید ، عن لیث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ...

قال ابن حبان : موضوع ، وعلی بن جمیل وضاع.

أبو نعیم فی الحلیة : حدثنا القاضی أبو أحمد ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملک ، حدثنا علی بن جمیل به.

وقال الختلی فی الدیباج : حدثنی القاسم بن أبی علی الکوفی ، حدثنا عبد العزیز بن عمرو الخراسانی ، عن جریر الرازی ، عن لیث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس.

قال الذهبی فی المیزان : عبد العزیز فیه جهالة ، والخبر باطل ، فهو الآفة فیه

ابن عدی : حدثنا أحمد بن عامر البرقعیدی ، حدثنی معروف البلخی بدمشق ، حدثنا جریر ، عن لیث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ...

قال الذهبی : هذا موضوع.» (2).

* * *

1- 1. میزان الاعتدال 3 / 117.

2- 2. اللآلی المصنوعة 1 / 319.

الحديث الرابع عشر

ما رواه جماعة من الحفاظ :

قال ابن الجوزى : «أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين ، أنبأنا أبو طالب ابن غيلان ، أنبأنا أبو بكر الشافعى ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا الحسن بن صالح ، حدثنا الحسن بن الحسن النرسى ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، عن البيع بن محمد ، عن أبى سليمان الأيلى ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت العرش : أين أصحاب محمد؟ فيؤتى بأبى بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى – رضى الله عنهم – فيقال لأبى بكر : قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ورد من شئت بعلم الله عزوجل. ويقال لعمر : قف على الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله. قال : ويكسى عثمان بن عفان حلتين فيقال له : ألبسهما فإنى خلقتهما وادخرتهما حين أنشأت السماوات والأرض. ويعطى على بن أبى طالب رضى الله عنه عصى عوسج من الشجرة التى خلقها الله تعالى بيده فى الجنة فيقال له : ذد الناس عن الحوض.

وقد رواه أصبغ ، عن سليمان بن عبد الأعلى ، عن ابن جريج.

ورواه أصبغ ، عن السرى بن محمد ، عن أبى سليمان الأيلى ، عن ابن جريج.

وهذا يدل على تخليط من أصبغ أو ممن روى عنه.

وفى إسناده جماعة مجهولون.

وقد رواه أحمد بن الحسن الكوفى عن وكيع ، قال الدارقطنى : هو متروك. وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات.

ورواه إبراهيم بن عبد الله المصيصى ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج.

قال ابن حبان : إبراهيم يسرق الحديث ويسويه ، ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، فيستحق أن يكون من المتروكين (1).

وأورد الـذهبى إبراهيم بن عبـد الله فى (ميزانه) ثم ذكر بترجمته حـديثين هـذا أحدهما ، ثم قال : «هذا رجل كذاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعة.

قال :

وهو الـذى يروى عن وكيع ، عن سـفيان ، عن عمرو بن دينـار ، عن ابن عبـاس ، مرفوعا : إذا كان يوم القيامـة يكون أبو بكر على أحـد أركان الحوض ، وعمر على الركن الثانى ، وعثمان على الركن الثالث ، وعلى على الرابع ، فمن أبغض واحدا منهم لم يسقه الآخرون.

وقـد روى عن حجـاج ، عن ابن جريـج ، عن عمرو بن دينـار ، عن ابن عبـاس ، مرفوعا : إذا كان يوم القيامـة نادى مناد تحت العرش : هاتوا أصحاب محمد ، فيؤتى بأبى بكر وعمر وعثمان وعلى ...» (2).

وابن حجر تبع الذهبى فى عنوان الرجل وذكر الحديثين والحكم بأنه كذاب ... (3).

* * *

1- 1. الموضوعات 1 / 403.

2- 2. ميزان الاعتدال 1 / 40.

3- 3. لسان الميزان 1 / 71.

كلمة الختام

هـذه طائفـة من الأحاديث الموضوعـة فى هـذا الباب. وهى قليل من كثير ... وقد ذكر المحققون منهم بعضا منها فى الكتب المصـنفة فى الأخبـار الموضوعـة ، ک «الموضوعـات» لابن الجوزى ، و «الكامل» لابن عـدى ، و «ميزان الاعتـدال» للـذهبى ، و «اللآلى المصـنوعة» للسيوطى ، و «لسان الميزان» لابن حجر العسقلانى ، و «تنزيه الشريعة» لابن عراق.

لكنهم يتجنبون الحكم بـالوضع على ما أخرج منها فى الصـحاح وفى الصـحيحين خاصـة ، لما لهـذين الكتابين من الشأن الرفيع والعظمة البالغـة عنـدهم ... إلاـ أنـا تعمـدنا التحقيق فى بعض مـا أخرج فى الكتابين تأكيـدا منا على أنهما كغيرهما من الكتب فى الاشـتمال على الحديث الصحيح وغيره. وقد بحثنا عن هذا الموضوع ببعض التفصيل فى كتابنا : التحقيق فى نفى التحريف عن القرآن الشريف ...

وعلى كل حال ... فهذه الأحاديث باطلة موضوعة ، سواء المخرج منها فى كتابى البخارى ومسلم والمخرج منها فى غيرهما ...

ولا يخفى على النبيه الغرض من وضع هذه الأحاديث ، فإن القوم كانوا وما زالوا يشـعرون بضـرورة توجيه الخلافة التى أسـسوها ، والمراتب التى ابتدعوها ... لعلمهم التفصيلى بما كان ... وبأن أقاويلهم ما أنزل الله بها من سلطان ... ولكن ... لن يصلح العطار ما أفسده الدهر.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ...

* * *

النحو

لغة واصطلاحا

السيد على حسن مطر

بسم الله الرحمن الرحيم

سأتناول فى هـذا البحث كلمـة (النحو) فأبين معناها فى اللغـة ، ثم أنتقل لبيان معناها الاصـطلاحى لـدى النحاة ، فأعرض له من الناحيتين التاريخيـة والمضـمونية ، أى أننى سأحـاول أولاـ تحديـد التاريـخ الـدقيق لاسـتعمال كلمـة (النحو) بمعناها الاصـطلاحى مع الإشارة إلى الاصـطلاحات المرادفة لها ، ثم أعرج ثانيا على بيان المضـمون الاصطلاحى للكلمة ، أى المعنى الخاص الذى أراده النحاة منها ، وما طرأ عليه من تغييرات على مر الزمن. فالبحث – إذن – يقع فى ثلاث فقرات.

* * *

السيّد عليّ حسن مطر

ص: 57

الفقرة الأولى : معنى (النحو) لغة.

ذكرت للنحو لغة المعانى التالية (1) :

1 – القصد. يقال : نحوت نحوك ، أى : قصدت قصدك. ونحوت الشئ ، إذا أممته.

2 – التحريف. يقال : نحا الشئ ينحاه وينحوه إذا حرفه.

3 – الصرف. يقال : نحوت بصرى إليه ، أى : صرفت.

4 – المثل. تقول : مررت برجل نحوك ، أى : مثلك.

5 – المقدار. تقول : له عندى نحو ألف ، أى : مقدار ألف.

6 – الجهة أو الناحية. تقول : سرت نحو البيت ، أى : جهته.

7 – النوع أو القسم. تقول : هذا على سبعة أنحاء؟ أى : أنواع.

8 – البعض. تقول : أكلت نحو السمكة ، أى : بعضها.

ويلاحظ أن النحاة لم يذكروا المعنى الثالث ، ولذا عدوا المعانى اللغوية سبعة نظمها الداودى شعرا بقوله :

للنحو سبع معان قد أتت لغة

جمعتها ضمن بيت مفرد كملا

قصد ومثل ومقدار وناحية

نوع وبعض وحرف فاحفظ المثلا (2)

وأظهر معانى النحو لغة وأكثرها تداولا هو (القصد) ، وهو أوفق المعانى اللغوية بالمعنى الاصطلاحى فى رأى جماعة من العلماء كابن دريد (ت 321 س)

1– 1. لسان العرب لابن منظور ، مادة (نحا) ، حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل 1 / 10.

2– 2. حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل 1 / 10.

إذ قال : «ومنه اشـتقاق النحو فی الكلام ، كأنه قصد الصواب» (1) ، وابن فارس (ت 395 ه) إذ قال : «ومنه سـمی نحو الكلام؟ لأنه يقصد أصول الكلاـم فيتكلم على حسب مـا كانت العرب تتكلم به» (2) ، وابن منظور إذ قـال : «والنحو القصـد ... ونحو العربيـة منه ... وهو فی الأصل مصدر شائع ، أی : نحوت نحوا ، كقولک : قصدت قصدا ، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم ، كما أن الفقه فی الأصل مصدر فقهت الشئ إذا عرفته ، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم» (3).

وذهب ابن السكيت (ت 244 ه) إلى أن النحو مشـتق من معنى التحريف. قال : «ومنه سمی النحوی نحويا ، لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب» (4).

«وفی هـذا التوجيه شـئ من التكلف والغرابـة ، تعـارضه أكثر الروايـات الواردة فی أوليـة النحو ، من مثل أن أبا الأسود وضع كتابا فيه جمل العربية ، ثم قال لهم : انحوا هذا النحو ، أی : اقصدوه ... فسمی لذلک نحوا» (5).

* * *

1- 1. جمهرة اللغة ، تحقيق رمزی البعلبكی 1 / 575.

2- 2. مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، ج 1 مادة (نحا).

3- 3. لسان العرب ، مادة (نحا).

4- 4. لسان العرب ، مادة (نحا).

5- 5. البحث النحوی عند الأصوليين ، السيد مصطفى جمال الدين ، ص 24.

الفقرة الثانية : مصطلح (النحو) تاريخيا.

يـذهب بعض الباحثين إلى أن مصـطلح النحو مسـبوق بثلاثـة مصـطلحات ، هى : العربيـة والكلام والإعراب (1). ويـدعى بعض آخر أنه مسبوق بخمسة مصطلحات مضيفا إلى ما تقدم مصطلحى اللحن والمجاز (2).

وقد اسـتدل كل من الدكتور الدجنى والقوزى على تقدم مصـطلح (الكلام) بما روى من قول أبى الأسود الدؤلى وقد سـمع اللحن فى كلام الموالى : هؤلاء الموالى قد رغبوا فى الإسلام فدخلوا فيه ، فصاروا لنا إخوة ، فلو علمناهم الكلام) (3).

لكن الدكتور الحلوانى يرى أن الحق أن المراد بالكلام فى الرواية هو المعنى اللغوى دون غيره (4).

ويلاحـظ عليه أنه جزم بـإرادة المعنى اللغوى دون أن يقـدم دليلاـ إثباتيا ، وكان يكفيه مجرد احتمال إرادة المعنى اللغوى لإبطال التمسـك بالرواية لإثبات إرادة المعنى الاصطلاحى.

وأما مصـطلح (الإعراب) فقد استدل لتقدمه كل من الدجنى والقوزى (5) برواية عن عمر بن الخطاب اسـتعمل فيها كلمة الإعراب بمعنى النحو إذ قال : «وليعلم أبو الأسود أهل البصرة الإعراب» (6). لكن الدجنى عاد فشكك فى

1- 1. أبو الأسود الدؤلى ونشأة النحو العربى ، فتحى الدجنى ، ص 13 - 14.

2- 2. مصطلح النحو ، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجرى ، عوض حمد القوزى ، ص 8 - 15.

3- 3. أخبار النحويين البصريين ، السيرافى ، ص 13.

4- 4. المفصل فى تاريخ النحو العربى ، محمد خير الحلوانى ، 1 / 15 (الحاشية).

5- 5. أبو الأسود الدؤلى ، الدجنى ، ص 14. المصطلح النحوى ، القوزى ، ص 14.

6- 6. إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، 1 / 15.

صحة الرواية ، «لأن النحو ظهر متأخرا عن عصر عمر بن الخطاب» (1).

أقول : إن تـأخر ظهور النحو لا يكفى بمجرده للشک فى صـحة الروايـة ، وإن كان يؤدى إلى تعيين إرادة المعنى اللغوى من كلمـة الإعراب دون المعنى الاصطلاحى.

والصحيح أنه لا دليل على استعمال كلمة (الإعراب) بالمعنى الاصطلاحى فى القرن الأول فضلا عن شيوع استعمالها فيه.

نعم ، قد استعملت بهذا المعنى فى وقت متأخر وفى حدود ضيقة ، فأقدم مصدر وردت فيه بالمعنى الاصطلاحى يعود إلى القرن الرابع وهو كتاب «سـر صـناعة الإعراب» لابن جنى (ت 392 ه) ، وهنـاک أيضـا كتاب «ملحـة الإعراب» للحريرى صاحب المقامات (ت 576 ه) ، واستعملها ابن معطى (ت 628 ه) فى كتابه (الفصول الخمسون) إذ قال : «إن غرض المبتدئ الراغب فى علم الإعراب حصرته فى خمسين فصلا» (2).

وأما ما ذكره القوزى من تقدم اسـتعمال كلمتى (المجاز) و (اللحن) بمعنى النحو اصـطلاحا ، فلا دليل عليه أيضا ، فقد قال بشأن (اللحن) : «وهـذا المصـطلح نجـده فى قول عمر بن الخطاب : (تعلموا الفرائض والسـنة واللحن كما تتعلمون القرآن). قال أبو بكر الأنبارى : وحدث يزيد بن هارون بهذا الحديث ، فقيل له : ما اللحن؟ قال : النحو» (3).

لكنه قال فى الصـفحة التالية : «واللحن بمعنى اللغة ، ذكره الأصمعى وأبو زيد ، ومنه قول عمر بن الخطاب : تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون

1- 1. أبو الأسود الدؤلى ، الدجنى ، ص 111.

2- 2. الفصول الخمسون ، ص 149.

3- 3. المصطلح النحوى ، ص 9.

القرآن» (1).

وهـذا هو الصـحيح ، لتأخر ظهور علم النحو عن زمان عمر ، فلا يمكن أن يكون قد اسـتعمل كلمة (لحن) بما يرادف النحو كما يراه زيد بن هارون.

وأما (المجاز) فقد اسـتدل القوزى على كونه من الاصطلاحات الأولى المرادفة للنحو بما ذكره الدكتور إبراهيم مصطفى إذ قال : «وما كانت كلمـة (مجاز) إلى ذلک العهـد (عهد أبى عبيدة ، المتوفى 208 ه) قد خصـصت بمعناها الاصـطلاحى فى البلاغة ، وما كان استعمال أبى عبيدة لها إلا مناظرة لكلمة (النحو) فى عبارة غيره من علماء العربية» (2).

ولكن مراجعـة كتاب «مجاز القرآن» لأبى عبيدة تؤكد ما ذكره محققه من كونه كتابا يعنى بالناحية اللغوية من القرآن الكريم ، وليس كتابا فى البلاغة أو النحو بمعناهما الخاص ، «فهو يتكلم فى معانى القرآن ، ويفسر غريبه ، وفى أثناء ذلک يعرض لإعرابه ، ويشرح أوجه تعبيره» (3) ، وإلى ذلـک ذهب محقق كتـاب «تلخيص البيان» أيضا ، إذ قال : «فالمجاز القرآنى - عنـد أبى عبيـدة - لا يعـدو أن يكون تفسـيرا لألفاظ القرآن ومعجما لمعانيه» (4).

هذا ، مع ملاحظة أن المراد إثبات تقدم استعمال (المجاز) على مصطلح (النحو) ، وهو لا يثبت بالدعوى المذكورة حتى مع فرض التسليم بصحتها ، لتأخر أبى عبيدة عن زمن ابن أبى إسحاق الحضرمى وأبى النضر سالم بن أبى أمية اللذين سنوضح استعمالهما لمصطلح النحو.

ويبقى الكلام على مصطلح (العربية). ولا شک فى استعماله بمعنى

1- 1. المصطلح النحوى ، ص 10.

2- 2. إحياء النحو ، إبراهيم مصطفى ، ص 12.

3- 3. مجاز القرآن ، أبو عبيدة ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، 1 / 18.

4- 4. تلخيص البيان فى مجازات القرآن ، الشريف الرضى ، تحقيق محمد عبد الغنى حسن ، ص 5 - 6.

النحو ، وإن كنـا لا نوافق على ما اسـتدل له به من قول عمر بن الخطاب : «تعلموا العربيـة ، فإنها تشـبب العقل» (1) ، لما تقـدم من القطع بتأخر نشوء علم النحو عن عصر عمر.

وأقدم ما عثرت عليه من النصوص التى يمكن الاستدلال بها على المطلوب :

أولاـ : ما روى «عن عمرو بن دينار» ت 125 ه «قال : اجتمعت أنا والزهرى» ت 124 ه «ونصـر بن عاصم. فتكلم نصر ، فقال الزهرى : إنه ليفلق بالعربية تفليقا» (2). ومعلوم أن نصر بن عاصم من أوائل المهتمين بالدراسات النحوية (3).

وثانيا : ما رواه عاصم بن بهدلة القارئ (ت 128 ه) قال : (أول من وضع العربية أبو الأسود الديلى» (4).

وأمـا كلمـة (النحو) فإنها وردت فى النصوص التى تتحـدث عن بـدايات هـذا العلم ، لا بوصـفها عنوانا اصـطلاحيا ، بل مسـتعملة بمعناها اللغوى. ومن أمثلة هذه النصوص ما ذكره الزجاجى عن أبى الأسود (ت 69 ه) من أنه «وضع كتابا فيه جمل العربية ، ثم قال لهم : انحوا هذا النحو. أى : اقصـدوه. والنحو : القصد» (5). وما أورده ابن النـديم من أن أبا الأسود قال بعد أن ذكر أن عليا عليه السـلام ألقى إليه شـيئا فى أصول النحو : «واستأذنته فى أن أصنع (نحو) ما صنع» (6). فكلمة نحو مستعملة هنا بمعنى المثل.

1- 1. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدى ، ص 13.

2- 2. أخبار النحويين البصريين ، السيرافى ، ص 21.

3- 3. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدى ، ص 27.

4- 4. أخبار النحويين البصريين ، السيرافى ،. ص 17.

5- 5. الإيضاح فى علل النحو ، الزجاجى ، تحقيق مازن المبارک ، ص 89.

6- 6. الفهرست ، ابن النديم ، ص 59 - 60.

وإنما استعملت كلمة (نحو) أول مرة بمعناها الاصطلاحي في تعبيرات عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت 127 ه) ، وأبي النضر سالم بن أبي أمية (ت 129 ه).

قال ابن سلام (ت 231) : «قلت ليونس : هل سمعت من ابن أبي إسحاق شيئا؟ قال : قلت له : هل يقول أحد الصويق ، يعني : السويق؟ قال : نعم ، عمرو بن تميم تقولها. وما تريد إلى هذا؟ عليك بباب من النحو يطرد وينقاس» (1).

وقال أيضا : «أخبرني يونس أن ابن أبي إسحاق الحضرمي قال للفرزدق في مديحه يزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تضربنا

بحاصب كنديف القطن منثور

على عمائمنا تلقى وأرحلنا

على زواحف تزجى مخها رير

قال ابن أبي إسحاق : أسأت ، إنما هي رير ، وكذلك قياس النحو في هذا الموضع» (2).

وقال أبو النضر : «كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية ، وكان من أعلم الناس بالنحو وانساب قريش» (3).

وقد شاع مصطلح (النحو) بعد ذلك تدريجا ، لكنه لم يقض على استعمال مصطلح (العربية) ، بل بقي هذا مستعملا مدة طويلة في تعبيرات العلماء والنحاة وفي عناوين كتبهم. ومن شواهد استعماله في تعبيراتهم :

1 - قول أبي عبيدة (ت 208 ه) : «أخذ أبو الأسود عن علي بن أبي

1- 1. طبقات الشعراء ، ابن سلام ، ص 7.

2- 2. طبقات الشعراء ، ابن سلام ، ص 7.

3- 3. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، ص 26.

طالب عليه السلام العربية» (1).

2 – قول ابن سلام : «أول من أسس العربية ... أبو الأسود الدؤلى» (2).

3 – قول المبرد (ت 280 ه) : «أول من وضع العربية ونقط المصحف أبو الأسود الدؤلى» (3).

وأما فى مجال المصنفات النحوية ، فنجد الكتب التالية :

1 – الواضح فى علم العربية ، للزبيدى (ت 379 ه).

2 – اللمع فى علم العربية ، لابن جنى (ت 392 ه).

3 – المفصل فى علم العربية ، للزمخشرى (ت 538 ه).

4 – أسرار العربية ، لابن الأنبارى (ت 577 ه).

5 – الخلاصة الألفية فى علم العربية ، لابن مالک (ت 672 ه).

6 – اللمحة البدرية فى علم العربية ، لأبى حيان (ت 745 ه).

7 – الأزهرية فى علم العربية ، لخالد الأزهرى (ت 905 ه).

ويتلخص من جميع ما تقدم :

أولا : من المتفق عليه وجود ثلاثة ألفاظ للتعبير عن هذا العلم اصطلاحا ، وهى : النحو ، والعربية ، والإعراب.

ثانيا : لا دليل على استعمال (اللحن) و (المجاز) للتعبير عن هذا العلم. وأما

1– 1. أخبار النحويين البصريين ، السيرافى ص 15 ، 17 ، 20 ، 22 ، 24 ، 25.

2– 2. طبقات الشعراء ، ابن سلام ، ص 5.

3– 3. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدى ، ص 21.

استعمال (الكلام) فإنه موضع خلاف وتردد.

ثالثا : لا شک فی تأخر استعمال لفظ (الإعراب) عن کل من (النحو) و (العربیة) ، وإنما الکلام فی تحدید المتقدم من هذین الأخیرین.

وقد ذهب بعض الباحثین إلی تقدم اصطلاح (العربیة) (1) ، إلا أنه یصعب القطع بذلک ، لأن أقدم من نقل عنه استعمال مصطلح (العربیة) هو الزهری (ت 124 ه) وعاصم القارئ (ت 128 ه) ، وهما معاصران لابن أبی إسحاق الحضرمی (ت 127 ه) وأبی النضر (ت 129 ه) اللذین قدمنا من النصوص ما یدل علی استعمالهما مصطلح (النحو) ، فإن لم یکن اقتران کلمة (نحو) بمعناها اللغوی ببدایات هذا العلم مرجحا للقول بتقدم مصطلح (النحو) ، فلا أقل من التوقف ، وعدم ترجیح طرف علی آخر.

بقیت الإشارة إلی أننا قدمنا نصین یدلان علی استعمال عبد الله بن أبی إسحاق الحضرمی لمصطلح (النحو) ، إلا أن الدکتور الدجنی أورد النص الأول منهما فقط وشکک فی صحته مرجحا عدم استعمال الحضرمی لکلمة (النحو) اصطلاحا بدلیلین ، أولهما : انفراد ابن سلام بتلک الروایة. والثانی : عدم العثور علی ما یدل علی استعمال عیسی بن عمر وأبی عمرو بن العلاء لمصطلح النحو. مع أنهما کانا من تلامیذ الحضرمی. ثم قال : «وأما الروایة التی یمکن الاطمئنان إلیها فی هذا الشأن فهی الروایة التی ذکرها السیرافی إذ قال : قال محمد بن سلام : سمعت رجلا یسأل یونس عن ابن أبی إسحاق وعلمه. قال : هو والنحو سواء. أی : هو الغایة» (2).

1- 1. المفصل فی تاریخ النحو العربی ، محمد خیر الحلوانی ، ص 12. أبو الأسود الدؤلی ، الدجنی ، ص1. 14. مصطلح النحو ، القوزی ، ص 8.

2- 2. أبو الأسود الدؤلی ونشأة النحو العربی ، الدجنی ، ص 2 2 - 23.

ويلاحظ على كلامه :

أولاـ : أن الروايـة التى اطمـأن بهـا إنمـا تثبت مضـمونها فحسب ، ولاـ تنفى صـحة الروايـة التى أوردناهـا ، إذ لاـ محـذور فى كونهما معا صحيحتين.

ثانيا : أن هذه الرواية قد تفرد بها ابن سلام أيضا ، وأوردها فى كتابه قبل الرواية المردودة مباشرة (1) ، وقد نقلها السيرافى عنه ، فلماذا حصل الاطمئنان بإحداهما دون الأخرى؟!

ثالثا : أن عـدم العثور على ما يـدل على اسـتعمال تلميذى الحضـرمى لمصـطلح النحو لا يدل على عدم اسـتعمالهما إياه واقعا؟ فإن عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود ، خاصة مع ملاحظة أن مؤلفاتهما لم تصل إلينا (2).

* * *

1- 1. طبقات الشعراء ، ابن سلام ، ص 6 - 7.

2- 2. المفصل فى تاريخ النحو العربى ، الحلوانى ، ص 14.

الفقرة الثالثة : مصطلح (النحو) مضمونا.

لعل أقدم محاولة لتعريف هذا العلم ما ذكره ابن السراج (ت 316 ه) إذ قال : «النحو إنما أريد أن ينحو المتكلم إذا استعمله كلام العرب ، وهو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب» (1).

وليس هذا فى الواقع تحديدا لحقيقة النحو ، بقدر ما هو تعريف بمصادره ، وبيان للهدف من تدوينه ودراسته.

يلى ذلک قول ابن جنى (ت 392 ه) : النحو «هو انتحاء سمت كلام العرب فى تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والتركيب والنسب وغر ذلک» (2).

ويلاحظ عليه : أن النحو بوصفه علما ليس هو انتحاء سمت كلام العرب ، بل انتحاء سمت كلامهم هو الغاية المتوخاة من تدوين هذا العلم ودراسته.

وواضح من هذا التعريف أنه يميز بين نوعين من التناول فى دراسة الكلمة ضمن هذا العلم ، أولهما (الإعراب) الذى يعنى تغير آخر الكملة بسبب انضمامها إلى غيرها فى تركيب معين ، وهو داخل فى ما اختص بعد ذلک باسم (النحو) ، والثانى هوما يعنى بدراسة بنية الكلمة مفردة ، وهو الذى اختص باسم الصرف.

وعرفه ابن عصفور (ت 669 ه) بأنه «علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التى يأتلف منها» (3).

وهذا التعريف يمتاز على ما سبقه فى أخذه (العلم) جنسا فى حد النحو.

1- 1. الأصول فى النحو ، ابن السراج ، 1 / 37.

2- 2. الخصائص ، ابن جنى ، 1 / 34.

3- 3. المقرب ، ابن عصفور ، 1 / 45.

وقد قيل فى شرحه : إنه قيد هذا العلم بكونه (مستخرجا) لكى يخرج العلم المنصوص فى الكتاب والسنة ، وأن المراد بالمقاييس الواردة فيه : القواعد الكلية (1).

وقد أخذ الأشمونى بهذا التعريف ، وعقب عليه بقوله : «فعلم أن المراد هنا بالنحو ما يرادف قولنا : علم العربية ، لا قسيم الصرف» (2).

ومرد ذلك إلى أن التعريف أطلق (الأجزاء) التى يتألف منها الكلام ، ولم يقيدها بكونها مفردة أو مركبة.

ولابن الناظم (ت 686 ه) تعريف مشابه مضونا للتعريف السابق ، قال : النحو هو «العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب ، أعنى : أحكام الكلم فى ذواتها ، أو ما يعرض لها بالتركيب لتأدية أصل المعانى من الكيفية والتقديم والتأخير» (3).

وعرفه ابن حيان (ت 745 ه) بحد مشابه لما تقدم ، لكنه يمتاز عنه بصياغة لفظية مختصرة ، قال : «النحو علم بأحكام الكلمة إفرادا وتركيبا» (4).

وإلى هنا نجد أن مصطلح النحو ما يزال يطلق على كل من علمى الصرف والنحو بمعناه الخاص.

وأول من عرف النحو بحد يجعله مستقلا عن الصرف - فى حدود تتبعى - هو الشيخ خالد الأزهرى (ت 905 ه) ، قال : النحو «علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم إعرابا وبناء» (5).

1- 1. حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، 1 / 15.

2- 2. حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، 1 / 16.

3- 3. شرح الألفية ، ابن الناظم ، ص 302.

4- 4. غاية الإحسان فى علم اللسان ، مخطوط ، 1 / ب.

5- 5. شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، 1 / 14.

وقد أعطاه الفاكهى (ت 971 ه) صورته النهائية بقوله : النحو «علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء» (1).

وكأن الفاكهى لاحظ أن (أبنية الكلم) شاملة لما قبل الآخر ، فأبدلها بقوله (أواخر الكلم) الذى هو أوضح فى الدلالة على المراد.

والواقع أن تميز الدراسة الصرفية عن النحوية كان واضحا فى أذهان الدارسين فى مرحلة مبكرة؟ فقد أفردها أبو عثمان المازنى (ت 249 ه) بكتاب مستقل بعنوان (التصريف) ، ثم تتابعت التصانيف من بعده من قبل : المبرد (ت 285 ه) ، وابن كيسان (ت 299 ه) ، وأبى زيد البلخى (ت 322 ه) ، وأبى على الفارسى (ت 377 ه) ، والرمانى (ت 384 ه) ، وابن جنى (ت 392 ه) ، حتى استقر الصرف على أصوله وقواعده فى القرنين السابع والثامن على أيدى ابن الحاجب وابن مالك وابن هشام (2).

ومع هذا كله فإن كتب النحو لم تتمحض لمادة النحو فقط ، بل ظلت تحتوى مزيجا من النحو والصرف ، ولأجل ذلك حرص النحاة على إعطاء حد للنحو يجعله شاملا للصرف ، ليكون منطبقا على محتوى المصنفات النحوية.

وهناك ملاحظة مهمة على الصياغة الأخيرة لتعريف النحو التى طرحت من قبل الأزهرى ومن بعده الفاكهى ، فإنها وإن كانت مانعة من دخول مباحث الصرف ، إلا أنها ليست جامعة لمادة النحو بالمعنى المقابل للصرف ، ذلك لأن المدون فعلا من هذه المادة لا يقتصر على بحث أحكام أواخر الكلم إعرابا وبناء ، بل إنه يشتمل إضافة إلى ذلك على مباحث أخرى فى غاية الأهمية ، كالهيئة التركيبية للجملة من التقديم والتأخير ، والحذف والإضمار ، وكسر همزة إن أو

1- 1. الحدود النحوية ، الفاكهى ، نقلا عن حاشية الإيضاح فى علل النحو ، ص 89.

2- 2. أبو عثمان المازنى ومذاهبه فى الصرف والنحو ، رشيد العبيدى ، ص 106.

فتحها ، وغير ذلک.

فهذه الموضوعات إما أن تکون من النحو ، فيقصر التعريف بشکله الأخير عن شمولها ، وإما أن لا تکون منه فما وجه دخولها فيه (1)؟

ويبدو أن أفضل صيغة يمکن طرحها لتعريف النحو (بمعناه الخاص) بشکل ينطبق على جميع مسائله أن نقول : النحو هو العلم الباحث عن أحکام الکلمة المرکبة.

فإن هذا الحد مانع من دخول مسائل الصرف؟ لأن موضوعها هو الکلمة المفردة. وهو شامل لجميع ما يعرض للکلمة نتيجة لدخولها فی الترکيب ، سواء أکان التغير العارض عليها متعلقا بحرکات آخرها ، أم حاصلا فی حروفها ، حذفا کما فی جزم المضارع المعتل الآخر ، أو تغييرا کما فی المثنى وجمع المذکر السالم. ويشمل أيضا وجوب تقديم الکلمة أو تأخيرها أو جواز الأمرين ، ووجوب فتح همزة إن فی مورد وکسرها فی غيره ، أو وجوب الحذف والإظهار ، إلى غير ذلک من الأحکام التی تطرأ على الکلمة نتيجة لتأليفها مع غيرها ترکيبا معينا.

وأما بعض المباحث من قبيل تقسيم الکلمة إلى أنواعها الثلاثة ، وتقسيم الاسم إلى نکرة ومعرفة ، والفعل إلى أنواعه ، فإنها وإن لم تدخل مباشرة فی دائرة ما يعرض على الکلمة المرکبة ، لکنها من المبادئ الضرورية التی لا بد من دراستها ومعرفتها لترتيب الأحکام المختلفة التی تطرأ على الکلمة بعد الترکيب.

ولعلنا نتلمس هذه الصياغة الجديدة لتعريف النحو فی کلمات المتقدمين ، کابن الناظم الذی فسر تعريفه لعلم النحو بقوله : (أعنی أحکام الکلم فی ذواتها ، أو ما يعرض لها بالترکيب لتأدية أصل المعانی من الکيفية والتقديم والتأخير) ، إذ لا کانت المصنفات النحوية مزيجا من النحو والصرف ، فقد أشار

1- 1. البحث النحوی عند الأصوليين ، السيد مصطفى جمال الدين ، ص 26.

إلى الصرف بقوله : (أحكام الكلم فى ذواتها) ، وإلى النحو بقوله : (أو ما يعرض لها بالتركيب).

ومما يلفت النظر فى كلامه أنه لم يمثل لهذا العارض بسبب التركيب بما يطرأ على أواخر الكلم إعرابا وبناء ، بل مثل له بالكيفية من التقديم والتأخير ، فهو يرى أن أمثال هـذه العوارض دخيلـة فى موضوع النحو كدخالة حركات الإعراب. إلا أن الأزهرى ومن تبعه من المتأخرين بنوا تعريفهم للنحو على أساس أن البحث فى (الكلمـة المركبـة) يعنى معرفة ما يطرأ على آخرها من الإعراب والبناء فقط ، الأمر الذى أدى إلى عدم جامعية التعريف.

* * *

ص: 72

من التراث الأدبى المنسى فى الأحساء (12) :

الشيخ على الرمضان الشهيد

المتوفى حدود 1270 ه

السيد هاشم محمد الشخص

نسب الشاعر :

هو الشيخ فى الشهيد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن ابن الشيخ على بن الشيخ عبد النبى آل الشيخ رمضان الخزاعى الأحسائى.

ينتهى نسبه إلى شاعر أهل البيت الشهير دعبل الخزاعى رضوان الله تعالى عليه

أسرته :

آل رمضان من الأسر العلمية الجليلة فى الأحساء ، وقد برز منهم عدد من رجال العلم والأدب ممن كان لهم الشأن الرفيع والمقام الشامخ ، أصلهم البعيد من العراق ، من ذرية الشاعر الشهير دعبل بن على الخزاعى شاعر أهل البيت عليهم السلام ، والمتوفى سنة 246 ه.

ومن العراق – فى حدود القرن التاسع الهجرى – هاجر جدهم الأعلى الشيخ رمضان بن سلمان بن عباس الخزاعى – المعروفين بالانتساب إليه – واستوطن البحرين حتى توفى ، وفيها ذريته وأحفاده إلى اليوم ، وفى مطلع القرن الحادى عشر الهجرى هاجر بعض الأحفاد من البحرين إلى الأحساء

السيّد هاشم محمّد الشخص

ص: 73

واستوطنوها ، وآل رمضان اليوم أسرة كبيرة معروفة فى الأحساء.

ومن أبرز علمائهم الفقيه الكبير العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الرمضان - والد صاحب الترجمة - المتوفى سنة 1240 ه ، وصاحب القصيدة النونية الغراء المعروفة ب (خير الوصية).

مولده ونشأته :

ولد بمدينة (الهفوف) عاصمة الأحساء فى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى - ولم يحدد تاريخ دقيق لولادته - وفيها نشأ وترعرع تحت رعاية والده العلامة الشيخ محمد الرمضان ، كما تلقى فى (الأحساء) أوليات العلوم على يد والده وغيره من الأعلام.

تحصيله العلمى :

بعد دراسته المقدمات فى الأحساء هاجر إلى إيران لتحصيل العلوم الدينية ، وكانت جل إقامته فى مدينة شيراز ، حيث كان بها عدد من علماء الأحساء والبحرين ، وأقام هناك ردحا من الزمن مستفيدا من كبار الأساتذة وأعاظم العلماء ، وهذه أسماء أهم أساتذته كما ذكرهم هو فى ديوانه المخطوط :

1 - السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم البحرانى ، صاحب تفسير «البرهان».

2 - السيد صدر الدين العاملى ، ولعله السيد صدر الدين بن السيد صالح ابن محمد بن إبراهيم شرف الدين العاملى ، المتوفى سنة 1263 ه.

3 - الميرزا سليمان الحسينى الطباطبائى النائينى.

4 - الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك اللويمى الأحسائى ، المتوفى سنة 1245 ه ، وكان جل تلمذته عليه.

* * *

شئ من سيرته :

عـاش بدايـة شـبابه فى بلـده (الأحساء) وشب فيها بين أهله وذويه مسـتفيدا من ألطاف والـده الجليل وناهلا من علمه الجم ، ثم هاجر من الأحساء سائحا فى بلاد الله العريضة مسـتثمرا أسـفاره لصالح دينه ودنياه ، فزار كلا من البحرين وشيراز ويزد وكرمان وسعيد آباد وأكثر مدن إيران الكبيرة ، كمـا تشـرف بزيـارة الإمـام الرضـا عليه السـلام ، وفى ديوانه المخطوط أشـعار كثيرة فى وصف تلـك المـدن ومـدح أعيانها وعلمائها.

ويظهر أنه قضى معظم حياته فى السياحة والأسفار متجولا فى بلدان عديدة ، كما يصف حاله فى ديوانه حيث يقول :

وذقت من الشدائد كل طعم

وجبت من الفدافد كل وادى

وعمت من السرى والليل داج

بسفن العيس فى لجج السواد

يبيت على حدائجها فراشى

ويصبح فوق أرجلها مهادى

إلى أن أبلت الأسفار جسمى

وأخفانى النحول عن العباد

وصرت كأننى سر خفى

بأفئدة الروابى والوهاد

واستقرت به الدار أخيرا فى مدينة شيراز وأطرافها ، حيث قضى هناك معظم أيام غربته الطويلة.

وكان وهو فى دار الغربة كثيرا ما يحن إلى وطنه ومسقط رأسه ويتذكر أهله وأحبته ، وفى ذلك يقول :

وب (الأحساء) وهى منای قوم

بعادهم نفى عنى رقادى

لهم جفنى القريح يفيض ريا

بفيض دموعه والقلب صادى

هیامی فیهم شغلی ودأبی

ووجدی منهم شربی وزادی

ص: 75

أحب لأجلهم خفقان قلبى

وأهوى فى محبتهم سهادى

وهم حصنى المنيع وهم سنادى

وهم ركنى الوثيق وهم عمادى

سقى (الأحساء) باريها بغيث

يمد الخصب من صوب العهاد

فل (– لأحساء) ما دامت ودادى

وفى أرجاء ساحتها مرادى

ويقول أيضا :

أستودع الرحمن ب (الهفوف) من

هجر أهيل مودة ووفاء

قوم هجرت لهم وسادى والكرى

ووصلت فيهم لوعتى وبكائى

يا جيرة الأحساء هل من زورة

أحياء بها يا جيرة الأحساء

يا جيرة الأحساء هل من زورة

تمحو ظلام البين بالأضواء

أنا فيكم صادى الحشاشة فاسمحوا

لى من وصالكم بعذب الماء

أنتم منای من الزمان وبعدكم

كدرى وقربكم الشهى صفائى

وكانت (الأحساء) وعموم البلـدان العربيـة فى الخليج فى ذلک الحين تعيش اضـطرابات وفتن طائفية شديدة ، وقاسـى شـيعة المنطقة حينها أبشع ألوان الظلم والاضطهاد ، مما أدى إلى هجرة العديد من العلماء والأعيان من منطقة الخليج وتفرقهم فى بلدان مختلفة.

والمترجم – رغم الظروف الصـعبة – عـاد فى أواخر عمره إلى وطنه الأحسـاء ، واسـتقر بهـا ، وكان يقوم فيها بواجباته الدينيـة من التـدريس والوعظ والإرشاد ، ومن أبرز تلاميذه فى تلک الفترة العلامة الشـيخ أحمد بن محمد مال الله الصفار ، المتوفى بعد 1270 ه ، وفى الأحساء كتب بعض مؤلفاته ، كما جمع ديوان شعره الكائن فى مجلدين.

وفى سنة 1240 ه توفى فى قرية (سلما باد) بالبحرين والد المترجم له

العلامة الشيخ محمد الرمضان ، وكان بصحبته نجله صاحب الترجمة ، فأثر فيه ذلک الحدث أثره البالغ ، وشعر بعد والده بالحزن العميق والمصاب الفادح ، وفی ذلک کتب رسالة حزينة بليغة إلی أستاذه فی إيران السيد حسين بن السيد عيسی البحرانی ، ومما جاء فی الرسالة :

«أما بعد ، فإن أخاک قد أصيب بفقد الشيبة الطاهرة ، والنعمة الظاهرة ، والدی الأسعد ، وسيدی الأمجد ، فأصبحت بفقده مجذوذ الأصل ، مقطوع الوصل ، مکسور الصلب ، موتور القلب - إلی أن قال : - فلم يکن بأسرع من أن دعاه ربه إلی جواره ، ليريحه من الدهر وأکداره ، فأجاب غريبا سعيدا کريما شهيدا (1) ، فانقلبت عند ذلک القرية بأهلها علی فقد إمامها ، واضطربت بنسائها ورجالها علی انجذاذ سنامها.

مصاب لم يدع قلبا ضنينا

بغلته ولا عينا جمادا

فإنا لله وإنا إليه راجعون.» (2).

ويظهر أن المترجم کان يعيش بعد سنة 1240 ه بين البحرين والأحساء إلی أن قتل شهيدا فی الأحساء حدود سنة 1270 ه.

زملاؤه ومعاصروه :

کانت للمترجم صداقات وعلاقات واسعة مع کثير من علماء وشعراء عصره البارزين ، وجرت بينه وبينهم مراسلات شعرية ونثرية ، سجل هو الکثير منها فی ديوانه المخطوط.

وفيما يلی أهم من ذکرهم فی ديوانه من قرنائه ومعاصريه :

---

1 - 1. جاء فی الذريعة 7 / 286 : أن الشيخ محمد بن عبد الله الرمضان - صاحب (خير الوصية) - قتل شهيدا فی البحرين بسبب الضرب الموجع من قبل الوهابيين ، ويبدو أن الأب کالابن قتل علی أيدی الوهابيين ، ولم يسلم من ظلمهم رغم فراره بجلده إلی خارج وطنه.
2- 2. ديوان الشيخ علی الشهيد الرمضان ، مخطوط.

1 – أستاذه الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد اللويمى الأحسائى ، المتوفى 1245 ه ، وابنه الشيخ على اللويمى ، وكانت له بهما علاقة خاصة وصداقة حميمة مدة إقامته فى إيران ، حيث كان هذان العلمان يقيمان فى شيراز وأطرافها ، وفيهما يقول :

ولولا ملاذى بالديار التى بها

إمامى (عبد المحسن) العالم الحبر

وفيها ابنه ذخرى (على) أخو العلا

وطوبى لإنسان (على) له ذخر

لأصبحت مما قد لقيت من البلا

رميما وشخصى فى الملا ما له ذكر

فلا أب عندى مثل شيخى وابنه

إذا عد زيد فى المكارم أو عمرو

فأبقاهما الرحمن للجود كعبة

تطوف بها الوفاد ما طلع البدر

2 – أستاذه السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم البحرانى.

3 – الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفار الأحسائى ، المتوفى بعد 1270 ه ، وهو ممن استفاد من المترجم وتتلمذ على يديه ، ومما كتب إليه المترجم فى إحدى رسائله :

إلى حبيبى دون كل الملا

سلام صب بالنوى مبتلى

يغشاك ما يشتاق قلبى إلى

مرءاك أو أولاك محض الولا

4 – الشيخ حسن بن محمد بن خلف بن ضيف الدمستانى البحرانى ، المتوفى سنة 1281 ه.

5 – الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد آل عبد الجبار البحرانى القطيفى ، المتوفى سنة 1266 ه.

6 – الشيخ عبد على بن الشيخ خلف العصفور البحرانى ، المتوفى 1303 هجرى.

7 – الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله آل دندن الأحسائى.

ص: 78

8 – الشيخ محمد بن على البغلى الأحسائى ، المتوفى بعد 1245 ه ، وهو من شعراء الأحساء وأجلائها اللامعين (1) ، وتربطه بالمترجم علاقة ودية وأدبية متميزة ، ومما قاله المترجم فى رسالة بعث بها إليه :

سلام جلا محض الوداد وأغربا

وبين صدق الاتحاد وأعربا

وفاح بساحات الصداقة عنبرا

ولاح بآفاق العلاقة كوكبا

يخص به منى حبيب مهذب

ألا بأبى ذاک الحبيب المهذبا

(محمد البغلى) من شاع ذكره

بأقطار أرض الله شرقا ومغربا

وقال فى شأنه أيضا :

يا من أتى من شعره بعزائم

سجدت لهن مفالق الشعراء

وتيقنوا أن لا سواک فوحدوا

لک مخلصين بغير شوب رياء

قسما بنظمک ذلک النظم الذى

ضاعت لديه كواكب الجوزاء

ما اختار شعر سواک فى إنشاده

إلا قرين بصيرة عمياء

شهادته

كان عمره حين استشهاده أكثر من ثمانين عاما ، وبدأت قصة استشهاده – بنقل أحفاده – كما يلى :

اطلع أحد علماء الوهابية المتعصبين – وهو قاضى الأحساء الرسمى ذلک الحين – على بعض الكتب العقائدية من تأليف صاحب الترجمة فأثارت غضبه وحنقه لمخالفتها لعقائد الوهابية ، كما حصلت بينه وبين المترجم مناظرات فى مجالس مختلفة أدت إلى هزيمة العالم الوهابى وعجزه عن الرد العلمى ، عندها وشى

1– 1. له ترجمة مفصلة فى «تراثنا» العدد 7 – 8 ، ص 0 2 2 – 1 23.

العالم الوهابى بشيخنا المترجم إلى السلطة الحاكمة آنذاک وحرضها على النيل منه ، فما كان من السلطة إلا أن أودعته السجن ، حيث لاقى فيه – على شيخوخته – ألوان العذاب والإهانة.

وبعد مدة أطلق سراح المترجم وسمح له بالعودة إلى منزله ، وقبل وصوله إلى دار سكناه علم القاضى الوهابى بالإفراج عنه فاستشاط غضبا وحقدا ، وأصدر حكما ظالما بقتل الشيخ المترجم أينما وجد ، وأمر مناديه أن ينادى فى السوق : «من أراد قصرا فى الجنة فليضرب شيخ الرافضة على بن رمضان»!!

وكان المترجم له فى طريقه من سجنه إلى منزله مارا بسوق البلدة ، فانهال عليه الأوباش وسفلة السوق والقصابون من أتباع الوهابية ، ورشقوه بالحجارة وضربوه بالحديد والأخشاب والسكاكين حتى سقط إلى الأرض مضرجا بدمائه ، وبينما هو يجود بنفسه إذ قصده أحد القصابين – واسمه على أبو مجداد – وبيده عظم فخذ بعير ، فضرب شيخنا الشهيد على رأسه وفلق هامته ، ففاضت روحه الطاهرة ومضى إلى ربه مظلوما شهيدا صابرا محتسبا.

وكانت شهادته فى مدينة (الهفوف) بالأحساء حدود سنة 1270 ه (1) ، وقد رثاه تلميذه العلامة الجليل الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفار الأحسائى بقصيدة رائعة ، وصف فيها الحادث المؤلم وما جرى لأستاذه من المظالم والقتل بصورة وحشية ، فقال :

أصابنا حادث الأقدار بالخطب

وشب نار لظى الأحزان فى اللبب

من حين أخبرنا الناعى المشوم ضحى

عن مقتل الماجد الموصوف بالأدب

العالم الفاضل الشيخ المهذب ذو

الفضل الجلى على عالى الرتب

العابد الساجد الباكى بجنح دجى

كهف الأنام وغوث الله فى الكرب

---

1 – 1. فى شهداء الفضيلة ، ص 361 : أن المترجم استشهد فى الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجرى ، وهو خطأ حتما ، والصحيح ما ذكرناه.

لهفى على ذلک المقتول يوم قضى

بين العداة بلا جرم ولا سبب

هذا بأمر من الطاغوت يحبسه

وذاک يشتمه ظلما بلا أدب

وذاک يجذبه قهرا بلحيته

وذاک يسحبه جهرا على الترب

وذاک من حقده أخزاه خالقنا

يوجى ظلوع تقى طاهر أرب

وجسمه بعد حسن اللحف يلحفه

قتام ضرب من الأحجار والخشب

والرأس منكشف قد شج مفرقه

وشيبه قد علاه عثير الكثب

والدم يجرى على وجه به أثر

من السجود كجرى الغيث فى الهضب

وطالما فى ظلام الليل عفره

حال السجود لرب الخلق فى الترب

لله شيخ عزيز فى عشيرته

يساق فى سوقهم بالذل والنكب

فيا شهيدا قضى فى الله محتسبا

وفى الجنان حباه عالى الرتب

ويا هلالا أحال الخسف مطلعه

فغاب فى جدث عنا ولم يأب

وكهف عز لأيتام تطوف به

رماه صرف القضا بالهدم والعطب

ويا أنيسا أتانا ثم أوحشنا

وبحر علم وجود غاب فى الترب

تنعاك كتبك ، والمحراب يندب إذ

فيه تقوم تناجى الله فى رهب

يا قلب فاحزن على ذاك الفقيد ويا

عينى جودا بدمع هامل سكب

هذا ، وقد خلف المترجم ثلاثة أولاد هم : حسين ومحمد وأحمد ، ومنهم ذريته ، ومن أحفاده المعاصرين الأديب الحاج محمد بن حسين الرمضان بن محمد ابن حسين ابن المترجم له ، وأخوه الأديب البحاثة الحاج جواد بن حسين الرمضان ، وكلاهما من رجال الأحساء البارزين.

* * *

ص: 81

علمه وفضله :

كان قدس سره علامة فاضلا جليل القدر ، له بين أقرانه المقام الشامخ والمكانة السامية ، وعرف عنه شدة تورعه وتقواه وكثرة عبادته وتهجده لله تعالى ، وقد مر فى القصيدة السابقة ما يشير إلى بعض صفاته ومزاياه.

وقال فى شأنه أيضا صاحب «أنوار البدرين» : «ومن أدبائها وعلمائها (الأحساء) ابنه - أى ابن الشيخ محمد الرمضان المتقدم ذكره فى الكتاب - الشيخ على من العلماء العاملين والعباد المعروفين ، وله يد قوية فى الشعر ، قتل شهيدا فى الأحساء فى ملك الوهابية ظلما وعدوانا ، كما قتلت ساداته خير الخلق فضلا وشأنا» (1).

وقال فى «شهداء الفضيلة» : «العالم البارع الشيخ على بن الشيخ عبد الله (2) ابن رمضان الأحسائى ، أحد الأعلام المبرزين فى العلم ، ضم إلى علمه الجم ورعه الموصوف ، وله من الأدب العربى قسطه الأوفى ، وفى صياغة الشعر له يد قوية ، قتل شهيدا فى (أحساء) على ملك الوهابية ظلما» (3).

أما أستاذه السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم البحرانى - صاحب كتاب (البرهان) - فقد قال شأنه هذه الإبيات :

أسنى سلام وثناء ودعا

من مخلص ما وده بمدعى

لمن علا وجل قدرا وسما

وداس بالكعب على هام السما

ومن له أبدى النهى وفاقا

حتى سما بنى النهى وفاقا

ورق لطفا وصفا وراقا

حتى غدا يطرز الأوراقا

1- 1. أنوار البدرين : 416 - 417.

2- 2. الصحيح أن اسمه : على بن محمد بن عبد الله. وهذا واضح وثابت عند أحفاده ومثبت فى مؤلفات المترجم الخطية.

3- 3. شهداء الفضيلة : 361.

ذو أدب أصبح كل ذى أدب

لنحوه يقصد من كل حدب

مفحم كل ناظم وناثر

فى وصف ما حواه من مآثر

أعنى عليا ذا العلا والسؤدد

نجل سمى المصطفى محمد (1)

من آثاره :

قال حفيده الأديب محمد حسين الرمضان – فى كتابه الخطى «التعريف بآل رمضان – : (له عدة مؤلفات» لكن لم نطلع – مع الأسف – على شئ من مؤلفاته ، ولم يبق منها سوى كتابين هما :

1 – ديوان شعر ، كبير فى مجلدين ، فقد منه المجلد الأول ، والمجلد الثانى يضم نحو ألفى بيت

2 – الكشكول ، فى مجلدين أيضا.

وكلاهما موجودان عند أحفاد المترجم فى الأحساء.

شعره :

له شعر كثير فى شأن أهل البيت عليهم السلام ومدحهم ورثائهم ، وكان يعد فى عصره من الشعراء والأدباء البارزين ، ويضم ما بقى من ديوانه نحو ألفى بيت فيه الغزل والفكاهة والمديح والرثاء ومواضيع أخرى ، وهذه نماذج من شعره : قال – قدس سره – فى رثاء سيد الشهداء أبى عبد الله الحسين عليه السلام :

طلع المشيب عليک بالإنذار

وأراک منصرفا عن التذكار

جذلان بالعصيان مسرورا به

متهاونا أبدا بسخط البارى

حتى كان الشيب جاء مبشرا

لک بالخلود فأنت فى استبشار

يا راكضا ركض الجواد بلهوه

متحملا بالذنب والإصرار

1- 1. ديوان المترجم المخطوط.

حتى م أنت ببحر غيک راکس

أأمنت ويحک سطوة الجبار؟!

مهلا ألم تعلم بأنک ميت

ومخلد فى جنة أو نار؟!

أتغرک الدنيا وأنت خبرتها

علما بما فيها من الأكدار؟!

دار حوت كل المصائب والبلا

والشر والآفات والأخطار

الله ما فعلت وهل تدرى بما

فعلت بعترة أحمد المختار

سلبتهم ميراثهم ونفوسهم

ظلما بأيدى معشر فجار

وأجل كل مصيبة نزلت بهم

رزء الحسين ورهطه الأبرار

تلک الرزية ما لها من مشبه

عمر الزمان ومدة الأعصار

تالله لا أنساه يقدم فتية

كالأسد يقدمها الهزبر الضارى

حتى أتى أرض الطفوف فلم يسر

عنها لمحتوم من الأقدار

فعدت عليه من العراق عصابة

من كل رجس فاجر غدار

منعوا عليه الماء حتى كضه

وقبيله حر الأوام الوارى

فأجابهم وهو ابن بنت محمد

(الموت أولى من ركوب العار)

تأبى ركوب الذل منا أنفس

طهرت ونلناها من الأطهار

إلى أن يقول :

وبقى ابن خير المرسلين مجاهدا

فردا بذاك العسكر الجرار

ويقول للأخت الحزينة زينب

ودموعه كالوابل المدرار

أوصيک بالأيتام لمى شعثهم

وتلطفى لكبارهم وصغار

وإذا رأيتى جثتى فوق الثرى

تذرى عليها للرياح ذوارى

فتجلدى لا تشمتى أعداءنا

وتمسكى بسكينة ووقار

وثنى العنان إلى الطغاة تراه فى

ليل الوغى كالكوكب السيار

ويكر فيهم تارة فتراهم

قطعا بحد الصارم البتار

أبدى لهم وهو ابن حيدر فى الوغى

حملات والده الفتى الكرار

حتى إذا أروى الصوارم والقنا

منهم وألحقهم بدار بوار

وافاه سهم خر منه على الثرى

كسجوده لله فى الأسحار

ثم يقول :

ودعته زينب وهى تندبه : ألا

يا بدر ديجورى وشمس نهارى

يا ظاميا ورد الحتوف ولم يذق

برد الشراب سوى النجيع الجارى

يا ميتا ما نال من غسل ولا

كفن ليستر جسمه ويوارى

يا خير ضيف نازلا فى قفرة

غير الأسنة ما له من قارى

أأخى من ذا بعد فقدك يرتجى

للنائبات وبحرها الموار

أأخى من ذا بعد فقدك يرتجى

للصوم والصلوات والأذكار

أأخى من ذا بعد فقدک یرتجی

لقراء ضیف أو حمایة جار

ثم انثنت تدعو الرسول محمدا

تنعی له السبط القتیل العاری

وتقول یا جداه هذا السبط قد

قتلوه عطشانا غریب دیار

هذا حبیبک بالطفوف مجدل

تجری علیه الخیل جری مغار

هذی نساؤک یا رسول الله فی

کرب الخطوب شواخص الأبصار

وفی آخرها یقول :

یا آل بیت محمد إنی لکم

عبد وما فی ذاک من إنکار

منی لکم محض المودة والولا

والنصح فی الاعلان والأسرار

إذ حبکم فی الذکر مفروض وفی

ما جاء من متواتر الأخبار

ولکم بیوم البعث من رب الملا

أمر الشفاعة فی ذوی الأوزار

فلى اشفعوا ولوالدى وأسرتى

والسامعين مصابكم والقارى

وإليكم الجانى (على) زفها

عذراء قد خلقت من الأفكار

ألبستها – وبكم تعالى قدرها –

من ذكركم حللا من الأنوار

فتقبلوها جاعلين صداقها

أن تسكنونى منكم بجوار

وعليكم صلى المهيمن ما ابتغى

لكم بسيل المكرمات مجارى

وله أيضا مادحا أهل البيت عليهم السلام :

ما لى أراك بسكرة الإغماء

أذكرت جيرانا لدى (الأحساء)

ما شام طرفک بارقا من نحوهم

إلا انثنى كعوارض الأنواء (1)

لولا نواحک ما اهتدى لک مدرک

كلا ولم تحسب من الأحياء

لم تترک الأشواق منک لعلة

مأوى تحل به ولا لشفاء

يا عاذلى أتعبت نفسک ناصحا

لمتيم لم يصغ للنصحاء

ما لى وللعذال لا سقيا لهم

أنا قد رضيت بعبرتى وبدائى

أستودع الرحمن ب (الهفوف) من

(هجر) أهيل مودة ووفاء

قوم هجرت لهم وسادى والكرى

ووصلت فيهم لوعتى وبكائى

يا جيرة (الأحساء) هل من زورة

أحيا بها يا جيرة (الأحساء)

يا جيرة (الأحساء) هل من زورة

تمحو ظلام البين بالأضواء

أنا فيكم صادى الحشاشة فاسمحوا

لى من وصالكم بعذب الماء

أنتم منای من الزمان وبعدكم

كدرى وقربكم الشهى صفائى

لا شئ أحلى فى فمى من ذكركم

إلا مديح السادة النجباء

1- 1. شام : أى نظر ، والعوارض : جمع عارض وهو السحاب ، والأنواء : المطر.

أهل الجلال أولو الكمال وخيرة

المتعال من أرض له وسماء

آل النبى الطهر زينة يثرب

وجمال من قد حل بالبطحاء

غوث الأنام وغيثهم وعمادهم

وملاذهم فى شدة ورخاء

نزل الكتاب بدورهم فى فضلهم

والأنبياء حكته فى الأنباء

خزان علم الله موضع سره

أمناؤه فى الجهر والإخفاء

آتاهم فى العلم ما قد كان أو

هو كائن بن جملة الأشياء

سل عن مناقبهم عدوهم تجد

ما تبتغى منها لدى الأعداء

واسمع من الصلوات ما يتلى بها

من فضلهم واسمع من الخطباء

أبداهم الرحمن نور هداية

إذ جاش ليل الكفر بالظلماء

وقضى محبتهم وطاعتهم على

الثقلين من دانى المحل ونائى

لا تقبل الحسنات من عمل امرئ

ما لم يجئ لهم بمحض ولاء

نطق الكتاب وسنة الهادى به

وبدا لدى الجهال والعلماء

يا ليت شعرى كيف يقدر قدرهم

قولى ولو بالغت فى الإطراء

ماذا أقول وما عسى أنا بالغ

من وصفهم فى مدحتى وثنائى

تلك المناقب ما لها عد ولو

كانت مدادا لجة الدأماء (1)

يا سادتى يا آل طه أنتم

أملى وذخرى فى غد ورجائى

أعددت حبكم لنيل سعادتى

فى النشأتين معا ومحو شقائى

فتشفعوا فى عبد عبدكم وفى

آبائه طرا مع الأبناء

وعليكم صلى وسلم خالق

أنتم لديه أكرم الشفعاء

1- 1. الدأماء : هو البحر.

وله أيضا فى مدح الإمام على عليه السلام :

تفرقت فى الأنبياء البررة

فضائل تجمعت فى حيدره

ومحكم الذكر بهذا شاهد

ينقله والسنة المطهرة

قد استوى الولى والعدو فى

أوصافه فجل مولى صوره

أنظر إلى الدين تجد لواءه

هو الذى من طيه قد نشره

وأنظر إلى الكفر تجد عموده

هو الذى بذى الفقار بتره

سل عنه عمرا من برى وريده

ومرحبا من بالتراب عفره

واستخبر الجيش غداة خيبر

من الذى إلى اليهود عبره

هو المراد بالرضا من ربه

من دون من بايع تحت الشجرة (1)

شاهده ثباته وفرهم

يوم حنين والمنايا محضره

وشاهد آخر فتح خيبر

فهو له فضيلة منحصره

أثابه الله به لصدقه

والصدق لا بد له من ثمره

وكم له من آية بينة

فى الدين أضحت فى الملا منتشره

لا يستطيع حصرها الخلق ولو

أفنى بصدق الجد كل عمره

وقد أراد الله أن يظهره

فهل يطيق أحد أن يستره؟!

فاستمسكن بحيدر فإنه

للعروة الوثقى ومولى البررة

وأبشر بجام مترع تروى به (2)

من كفه إذا وردت كوثره

تبا لقوم صيروه تارة

فى ستة وتارة فى عشره

ما قدروا الرحمن حق قدره

إذ وازنوا حجته بالفجره

1- 1. أراد بذلک قوله تعالى : (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونک تحت الشجرة) الفتح : 18.

2- 2. جام : الكأس ، ومترع : أى ممتلئ.

يا غيرة الرحمن هل لحيدر در

من مشبه لمنصف قد أبصره

كلا ولكن كان ذا من عصبة

قد عميت عن رشدها فلم تره

هل أحدث الوصى من ذنب سوى

أن قد أطاع الله فى ما أمره

ستعلمون فى غد إذا رأى

الإنسان ما قدمه وأخره

وله مخمسا والأصل لغيره :

بنى المختار فضلكم جليل

وفى تفصيله ضاق السبيل

ولكنى بمجمله أقول

إليكم كل مكرمة تؤول

إذا ما قيل جدكم الرسرل

لكم فى مغنم المجد الصفايا

وفصل الحكم فى كل القضايا

وأصلكم زكا بين البرايا

أبوكم خير من ركب المطايا

وأمكم المطهرة البتول

وله أيضا مشطرا البيتين المذكورين :

(إليكم كل مكرمة تؤول)

فهل عنكم لذى عقل عدول

تهيم بكم ذوو الألباب ودا

(إذا ما قيل جدكم الرسول)

(أبوكم خير من ركب المطايا)

وذلک مفخر لكم جليل!

وأى فضيلة لم تحرزوها

(وأمكم المطهرة البتول)

وله هذه القصيدة الرائعة فى الغزل :

هواى رضاكم إن تفرقت الأهوا

ودائى جفاكم إن تنوعت الأدوا

ووصلكم يا سادتى إن عطفتم

على الواله العانى هو الغاية القصوى

تحكم فى قلبى كما شاء حبكم

فحملنى مالا أطيق ولا أقوى

وعندى شهود من سهادى ومدمعى

وسقمى وأشجانى على هذه الدعوى

وفى الحى ظبى لا تزال لحاظه

تشن على عشاقه غارة شعوا

له من دموعى مورد غير ناصب

ومن ربع قلبى ما حييت له مأوى

يقولون بدر التم كفو جماله

وهيهات ليس البدر يوما له كفوا

زهى فى محياه من الحسن روضة

عليها جفونى تسكب الغيث كالأنوا

عرته من الخمر الشبابى نشوة

فراح مدى الأيام لا يعرف الصحوا

يحز بقلبى وهو يلعب لاهيا

ألا بأبى من صاحب اللعب واللهوا

فلو نظرت عيناك حالى وحاله

لشاهدت نارا عندها جنة المأوى

شكوت له وهو القضيب صبابة

فما مال فى عطفا ولا رق للشكوى

فيا متلفى رفقا بحال متيم

يذوب بأدنى ما تحمله رضوى

كسرت فؤادى وهو ماض بحبه

فديتک لم لا فى الهوى تحسن النحوا

وأفتيت يا قاضى الغرام بقتل من

تملكته رقا وقد جرت فى الفتوى

وله أيضا متغزلا :

تحملت الهوى وبه فسادى

وأهملت الحجى وبه رشادى

وقادنى الغرام إليه حتى

أتيت بكفه سهل القياد

وأهون ما ألاقى منه داء

تصدع منه أكباد الصلاد

وب (الأحساء) وهى منای قوم

بعادهم نفى عنى رقادى

لهم جفنى القريح يفيض ريا

بفيض دموعه والقلب صادى

هيامى فيهم شغلى ودأبى

ووجدى منهم شربى وزادى

أحب لأجلهم خفقان قلبى

وأهوى فى محبتهم سهادى

وهم حصنى المنيع وهم سنادى

وهم ركنى الوثيق وهم عمادى

سقى (الأحساء) باريها بغيث

يمد الخصب من صوب العهاد

فللأحساء ما دامت ودادى

وفى أرجاء ساحتها مرادى

وب (الهفوف) من (هجر) غزال

يصيد بطرفه طير الفؤاد

تجور لحاظه أبدا وتسطو

على قلبى بأسياف حداد

علقت به وتيمنى هلال

محاسنه البديعة فى ازدياد

يضئ الصبح منة تحت ليل

بهيم من ذوائبه الجعاد

أغازل منه فى الخلوات طفلا

يقود إلى الهوى قلب الجماد

إذا أبدى تبسمه بريقا

أهلت مقلتى غيث الفؤاد

وأرشف من مباسمه رضابا

هو الخمر المعتق فى اعتقادى

زمان أقول للأيام كونى

كما أهوى فتذعن بانقياد

عليه من الملا وقع اختيارى

وما أخطأ ولا كذب انتقادى

لأجل القرب منه فدته نفسى

تخيرت التباعد عن بلادى

وذقت من الشدائد كل طعم

وجبت من الفدافد كل وادى

وعمت من السرى والليل داج

بسفن العيس فى لجج السواد

يبيت على حدائجها فراشى

ويصبح فوق أرجلها مهادى

إلى أن أبلت الأسفار جسمى

وأخفانى النحول عن العباد

وصرت كأننى سر خفى

بأفئدة الروابى والوهاد

فيا ويح المتيم كم يلاقى

لمن يهوى بن النوب الشداد

فساعد يا إلهى كل صب

فإنک ذو المكارم والأيادى

* * *

وله أيضا مخمسا :

هوى قلبى الحسان وما سلاها

وكابد للشدائد ما قلاها

وفيت لها ومحصولى جفاها

وغانية عذولى فى هواها

عديم حجى بعيد عن صوابه

تبدت فى التعطف والتثنى

ترينى لمحة وتصد عنى

وحين رأيتها بالقرب منى

كشفت نقابها وأردت أنى

أقبلها فقالت : (لا منا به) (1)

وله أيضا هذه الأبيات ، وقد التزم جعل مقلوب آخر كلمة من كل بيت أول كلمة للبيت اللاحق :

حجر فى فم من لام على

حب ظبى فيه لهو ومرح

حرم السلوان والصبر امرؤ

لبدور التم والحسن لمح

حمل الحب أديب فاغتدى

فى نظام الشعر يبدى ما ملح

حلم الصب على عذاله

فاغتدى أثقل شئ قد رجح

وله أيضا :

أفدى بنفسى وما أحويه غانية

مالت لودى وسنى فى الثمانين

ما صدها عن وصالى شيب ناصيتى

ولم تقل إن أردت الوصل (مانينى) (2)

1- 1. لا منابه : كلمة محلية تقولها الفتاة فى الأحساء للتمنع والتدلل والمعنى : لا ما أنا براضية ، وكلمة (راضية) محذوفة للاختصار.

2- 2. مانينى : كلمة تمنع ودلال تقولها الفتاة الأحسائية.

وقال أيضا :

بسهم لحاظه عمدا رمانى

غزال فيه جمعت الأمانى

فديت بمهجتى ظبيا إذا ما

أردت الوصل منه قال (مانى) (1)

وله أيضا فى الحماسة مخمسا ، والأصل ينسب لأحد أبناء الأئمة عليهم السلام :

سما فى المعالى كهلنا ووليدنا

وسدنا فأهل الأرض طرا عبيدنا

ولما حوى در المفاخر جيدنا

غنينا بنا عن كل من لا يريدنا

وإن كثرت أوصافه ونعوته

ملكنا نواصى المجد والفضل والعلا

وفقنا بنى الدنيا أخيرا وأولا

ألا إن من وإلى فمنا له الولا

ومن صد عنا حسبه الصد والقلا

ومن فاتنا يكفيه أنا نفوته

وله مشطرا البيتين المذكورين :

(غنينا بنا عن كل من لا يريدنا)

وإن سار ما بين البرية صيته

علونا فلم نحفل بمن شط ودنا

(ولو كثرت أوصافه ونعوته)

(ومن صد عنا حسبه الصد والقلا)

يسومانه فی الدهر خسفا یمیته

ومن جاءنا بالود فاز بودنا

(ومن فاتنا یکفیه أنا نفوته)

ص: 93

1- 1. مانی : بمعنی (مانینی) وهی تقال علی لسان نساء البحرین والجنوب العراقی.

المصادر :

1 – أنوار البدرين ، للشيخ على البلادى البحرانى.

2 – شهداء الفضيلة ، للشيخ عبد الحسين الأمينى.

3 – ديوان الشيخ على الشهيد الرمضان ، مخطوط.

4 – التعريف بال رمضان ، لمحمد حسين الرمضان ، مخطوط.

5 – أعلام هجر ، لهاشم الشخص ، القسم المخطوط.

6 – معجم شعراء الحسين ، للشيخ جعفر الهلالى ، مخطوط.

***

ص: 94

مجدد والمذهب

وسماتهم البارزة

بمناسبة مرور قرن على وفاة مجدد القرن الرابع عشر الهجرى

السيد محمد رضا الحسينى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن تكريم العظماء الـذين صـنعوا تاريـخ الأمة هو من الواجبات الثقافية الهامة ، حيث تترتب عليه أمور حيوية مثل : اسـتلهام العزم والقوة ، ورسم الخطط الصالحـة للنجاح فى الحياة ، وللدلالـة على إمكانيـة التغلب على المشاكل والعراقيل ، وتجاوز العقبات التى تعترض طريق التقدم الحضارى ، والتزود من سيرة الماضين «أملا» بازدهار المستقبل.

وقـد تميز بين عظماء تاريخنا المجيد ، أولئک الذين تكللت شاراتهم بوسام «التجديد» فى رأس كل من القرون الخمسة عشـر التى عاشـتها الأمة الإسلامية.

ومهما كان لخبر التجديـد فى الحـديث الشـريف ، من بحوث وشؤون ، فإن الحقيقة الملموسة هى أن كل قرن قد تميزت بداياته بتلألؤ نجم لامع من نجوم الأمة ، واهتزاز علم رفيع من أعلامها ، وبروز شخصية نابغة بين شخصياتها.

فقد شـهدت نهاية القرن الأول ، وبداية القرن الثانى طلوع شمس العلم والمعرفة فى المدينة ، فتجددت حياة الدين والأمة على يد الإمام أبى جعفر محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب ، الباقر عليه السلام ، حيث رفع راية العلم ونشرها

السيّد محمّدرضا الحسينىّ

ص: 95

خفاقة على ربوع العالم الإسلامى ، من خلال مدرسته التى أقامها فى عاصمة الإسلام وقطب رحاه «مدينة الرسول» فبقر العلم ، حتى سمى باقر العلوم ، وشق عباب المعارف الزخارة وأروى الأمة من معين علومه ، بعد جفاف وقنوط طال أكثر من ستين عاما ، حيث عمدت أيدى العصبة الأموية ، وشراذمة الجاهلية ، إلى إبادة كل معالم الحضارة الإسلامية من علم وأدب ورجال ونضال.

فأقام الإمام الباقر عليه السلام الصرح العلمى لمدرسة تربت فيها أجيال من العلماء ، وازدهرت على يد ولده الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، ومن أوضح معالمها أربعة آلاف عالم وداعية للإسلام ، وأربعمائة «أصل» من مصادر الشريعة الإسلامية.

وعلى رأس القرن الثالث (سنه 200) :

طلع نجم الإمام الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب عليهم السلام ، فكان الحجة القائمة فى العالم الإسلامى ، حيث ملأته سناءا ونورا ، وأعادت للإسلام قوته وصلابته ، بعد أن كادت الفلسفات التى استوردها الخلفاء العباسيون ، تهدد قواعد الدين فى نفوس الأمة ، وتنخر أسسه التى ضعفت وضاعت بين ظلم الحكام ولهوهم وزهوهم ، وبين الانحراف الذى عم البلاد والعباد ، حيث يكونون على دين ملوكهم.

فكان الإمام الرضا عليه السلام – بحضوره ومواقفه الخالدة منجدا للحق معيدا له إلى نصابه.

وعند ما كادت الحياة المترفة العباسية تقضى على ما لهذا الدين من بهاء وجلال وهيبة فى النفوس ، وتشكك الناس فى كثير من الواقعيات!؟ كان الإمام وسيرته المعتمدة على الزهد والتقى يعيد إلى المسلمين الثقة بحقيقة الإسلام ، ويجسد لهم كل تلك الواقعيات.

وبعد أن توغلت محاولات الجمود السلفى ، والخمود الظاهرى ، وراحت تستولى

على معالم الفكر وتخمد إشعاع العلم والاجتهاد ، فكانت محاولات الإمام الرضا عليه السلام فتحا لآفاق التطلع العلمى لدى العلماء ، وكسرا لسد شبهات أولئک البلهاء ، فلذلک كان ظهور الإمام عليه السلام تجديدا عينيا لهذا الدين.

وفى مطلع القرن الرابع :

حيث ألجئت الإمامة إلى الاستتار وراء حجب الغيبة ، كان وجود الشيخ أبى جعفر ، محمد بن يعقوب ، الكلينى الرازى ، مجددا للدين ، حيث عمد إلى تحديد النصوص الدالة على أصول المذهب وفروعه ، فجمعها فى كتابه العظيم «الكافى» فحفظ به التراث الإمامى بأكمل شكل ، فى أخطر أدواره ، عندما تعرض لأعقد مشاكله صعوبة ، وأضنک مراحله فترة وزمانا.

ودخل القرن الخامس :

وقد بدأت الحملات الطائفية على المذهب الإمامى وسعى الحكام المغرضون للاستفادة من الخلافات المثارة ، فى صالح كراسيهم المهزوزة.

فكان لمواقف شيخ الطائفة وعماد الملة ، وزعيم الأمة ، المعلم العظيم ، الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، ابن المعلم العكبرى ، البغدادى ، أثرها الخالد فى تثبيت القواعد الرصينة ، لأصول المذهب القويمة ، وتحصينها ضد تلک الحملات الطائشة ، وإبراز أدلتها وحججها ، وتزييف دعاوى المعارضين ، بشكل كان له على كل الأمة منة ، واستحق اسم التجديد بجدارة.

وأشرف القرن السادس على الأمة :

وقد اشتدت الحملات الطائفية الطائشة ، بكل ضراوة ، واستهدفت الشيعة فى الشرق والغرب ، وتمكنت من القضاء على معالم أثرية لهذه الطائفة ، فحرقت مكتبات ، وهدمت مدارس وقتل أعداد من المسلمين المنتمين إلى هذا المذهب.

فكانت الزعامـة الدينيـة متمحورة على ابن شـيخ الطائفـة ، وهو الفقيه المحدث الشـيخ ، الحسن بن محمد بن الحسن الطوسـى ، أبو على ، الملقب ب (المفيد الثانى).

فحمل الأمانـة بصـدق وجد ، فحافظ على الثقافة العلمية من أن تتعرض لها الحملات ، وخرج من مدرسـته العشـرات من التلامذة ، الذين كانوا سندا للطائفة فى حضارتها الثقافية ، وأساسا تبنى عليها مستقبلها المجيد.

وجاء القرن السابع :

والمأساة الطائفيـة قد فشـلت فى إدخال اليأس فى قلوب الأمة ، فعادت الأمة تسـتجمع قواها ، وتسـتعيد حيويتها ، فكانت الجهود تبذل من أجل إحياء المـذهب فى مدرسـة الحلـة على يـد أعلام من علمائها ومنهم آل طاوس ، وآل المحقق ، وآل المطهر ، ومدرسة الرى على يد أعلام من علمائها ومنهم آل بابويه ، وقد تسنم الفقيه سديد الدين محمود الحمصى الرازى القمة فى زعامة الطائفة فى بداية هذا القرن.

واستهل القرن الثامن :

وقـد نبغ العلامـة على الإطلاق ، الذى طبق صـيته الآفاق ، وتزعم الحركة التجديدية لمعالم الدين فى العقيدة والشـريعة ، فأحيى المدارس وجـدد المعاهـد ، ودعم المـذهب ، بإبراز معالمه حتى انتشـر واشـتهر ، واقتنع من عرفه بأحقيته ، وصـحته ، ودخل قلوب كثير من الملوك والأمراء والوجهاء ، حتى عم.

وأهم إنجاز لهذا المجدد العظيم أنه اخترق عائلة المغول الذين داهموا البلاد الإسـلامية ، فأسلم حاكمهم على يد العلامة الحلى ، وبذلك أخفقت نوايا الغزاة وانصهروا فى بوتقة القوة الإسلامية.

وفى مطلع القرن التاسع :

توحدت القيادة للشيخ الأجل ، الفقيه الأعظم الشيخ شرف الدين

أبی عبد الله ، المقداد بن عبد الله ، السیوری الحلی الأسدی ، فأرسی قواعد المذهب فی الأصول والفروع علی شواطئ الأمان.

ومع حلول القرن العاشر

كانت الزعامـة منقادة للمجـدد العظيم ، الشـيخ على بن عبد العالى الكركى العاملى ، فحمل مشـعل المذهب ببطولة نادرة ، وحقق العلوم بجدارة فائقة ، وروج للحق ، وبسط نفوذه حتى دعى «بالمحقق الثانى» و «مروج المذهب».

وعندما كان القرن الحادى عشر

كان فى مقدمـة العلماء الشـيخ البهائى ، بهاء الـدين محمـد بن الحسـين بن عبد الصـمد ، العاملى الحارثى ، رافعا لأعلامه ومحييا لعلومه وناصرا للحق.

وبدأ القرن الثانى عشر

فكان العلامة المجلسـى ، المولى ، الشـيخ محمد باقر بن محمد تقى الأصـفهانى شيخ الإسلام ، المجدد لعلومه ، والمضئ الدرب لرواده فى العقيـدة والشـريعة ، ولقـد كـان إنجازه العظيم بتأليف الحـديث الشـريف فى موسوعـة «بحار الأنوار» إنجازا تراثيا ضـخما ، حفظت به الأحاديث من الضياع ، والكتب من التلف.

ومع ظهور القرن الثالث عشر

وقد كان قد مضـى على الانقسام الداخلى بين الطائفة ، بظهور النزعة الأخبارية المتطرفة ، أكثر من قرن ونصف ، بزغ نجم فقيه أهل البيت ، ومحقق أصول المـذهب ، ومحيى معالم الحق ، الإمام المجـدد المولى محمـد باقر بن محمـد أكمل ، الوحيـد البهبهانى ، بعـد أن كادت تعصف بمعالم الحركة الفكرية ، المحاولات التى تدعو إلى الظواهرية ، والرافضة للجهود العقلية ، مما أشـرف بالفكر الشـيعى على التردى فى هاوية

الجمود والتخلف ، والتـأخر ، فكـان لهـذا الإمـام الوحيـد اليـد البيضاء فى تـدارک الأمر ، ودحر الأخباريـة ، بتزييف دعاواهم ، والرد على شبهاتهم ، ففتح للفقه آفاقه الواسعة ، وعبد له مشارعه الغنية بمعين الاجتهاد المستمدة من أصول أهل البيت وفقههم.

ولم يحل القرن الرابع عشر

إلا وعلى رأس الطائفـة نجم من آل الرسول ، يحمل لواء المـذهب بيـد منيعة ، وهمة قعساء ، وإرادة صـلبة ، وتدبير حازم ، فمنع حماها من السقوط فى مخالب الهيمنة الصليبية الكافرة متمثلة فى الاستعمار الانكليزى ، فى بدايات عصر تغلغله فى البلاد الإسلامية ، ألا وهو السيد الميرزا محمد حسن المجدد الشيرازى قدس الله سره.

وعلى مشارف القرن الخامس عشر – هذا الذى نعيش عقده الثانى :

طلع نجم آل محمـد ، الفقيه العـارف ، الحكيم العامل ، الإمام الخمينى ، ليبث الروح إلى الأمـة الإسـلامية ، لتسـتعيد كرامتها المهـدورة تحت ضغوط الاستعمار المعاصر ، وليحيى فى نفوس المسلمين الشعور بالعزة التى كتبها الله لهم ، على رغم استيلاء الكفر العالمى بخيله ورجله ، على كافـة الشؤون والمرافق الحيويـة ، ويسـجل انتصـار العقيـدة والإيمان على جحافل المكر والسـلطة والقوة ، تحقيقا لوعـد الله بالنصر للمؤمنين ، وتمهيدا لسلطان المهدى من آل محمد ، الذى يملأ الدنيا قسطا وعدلا بعد أن ملئت ظلما وجورا.

فهؤلاء الذين حملوا أوسمة التجديد ، بما تمتعوا به من المزايا التى أهلتهم لذلک ، ونلخص أهم المزايا فيما يأتى :

1 – المرجعية :

فإن الـذين اسـتحقوا هـذا الوسام ، إنما كانوا من المجتهـدين ، وقـد أقرت الطائفـة لهم بالتفوق الفقهى ، معتمدين نفس الأساليب والمناهج والمصادر التى تداولها

الأصحاب ، فانقادت لأقوالهم بالقبول والتقليد.

2 – النهوض فى مدافعه المخالفين :

ولكل واحد من المجددين ، دور عظيم فى إحياء الإسلام والدفاع عنه ، فى مواجهة أى خطر يهدد كيانه ، إن بالحرب والجهاد ، أو بالصلح والعلم ، والسعى فى نشر الفكر الإسلامى وبثه وإظهار حقانيته وعظمته ، وإزاحة سحب الضوضاء ، وظلمات الجور عن حقائقه القيمة سعيا فى تعميق الالتزام به عند المسلمين ، ومحاولة لهداية من لا ينتمى إليه.

3 – الشجاعة والتضحية :

والمميز الهام فى حياة المجددين هو اتخاذهم المواقف الجريئة عند تعرض المذهب لهجمات عدائية من دون التوقف أو التلكؤ فى سبيل تحقيق الأهداف ، واقتحام الأهوال الجسام ، وتحمل المصاعب فى سبيل إعلاء كلمة الله ، ورفع رايته خفاقة.

4 – الأخلاق الإسلامية العالية :

ويتمتع المعروفون بالتجديد بالأخلاقية المثالية المتفردة ، بحيث يمثل الواحد منهم القيادة الإسلامية الحقة ، بكل مواصفاتها ، وخصائصها ، فتكون أخلاقهم تجسيدا للخلق العظيم الذى رسمه الله صفة للنبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

5 – الموسوعية :

ويشترك هؤلاء المجددون ، فى أنهم كانوا على سعة من العلم بالمعارف الإسلامية والإلهية ، باعتبارهم الأعلام الذين يشار إليهم بالبنان ، وتتوجه إليهم النفوس والأعين ، وذلك ليفوا بحاجات الأمة ، وتدارك طلباتها ورغباتها بيسر وصدق.

6 – الحكمة والتدبير :

ومن أهم ميزات المجـددين المؤهلـة لهم لهـذا المقام الخطير ، هو الحكمـة ، والحنكـة التى يتمتعون بها فى تدبير الأمور وتهيئة الأدوات الكفيلة للوصول إلى الأهداف ، والاطلاع على ما يجرى حولهم ، واتخاذ التدابير الصـحيحة ، الملائمة لصالح الدين والأمة ، بالشكل الذى تتبدد معه أحابيل الأعداء ، وتؤكد موقعية العقيدة ، بين الشعوب وأمام أعين البشر.

7 – وأخيرا :

التواجد فى الساحة ، فى مطلع القرن الهجرى الجديد ، حيث تكون الأمة بانتظار مثله ، وإن كان قد يتخلل القرن من يسـتحق سمة التجديد ، لوجود هـذه المواصـفات فيه ، إلا أن وجود المجـدد على رأس القرن هو الـذى يبرر إضـفاء هذه السـمة عليه ، ولا يعنى ذلك التقليل من أهمية دور أولئك الأعلام.

وهذه هى أهم المواصفات التى يمتاز بها الطالعون إلى قمة التجديد ، من بين سائر أعلام الأمة وعظمائها.

ولقد جمع الإمام المجدد السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى النجف (1230 – 1312 ه) كل هذه المزايا ، فاستحق بجدارة هذه السمة ، فى بداية القرن الماضى ، الرابع عشر.

1 – فقـد ثنيت له وسادة المرجعيـة ، ورجعت إليه الأمـة بعد مرجعها الشـيخ الأعظم المرتضـى الأنصارى (ت 1281 ه) بإرجاع تلامذة الشيخ إلى السيد.

وتد تركز اهتمامه فى هذا المجال على :

أ – تعميق البحوث العلميـة ، على المسـتوى العالى فى الحوزة العلميـة ، اسـتمرارا فى تهيئة الكوادر الكفوءة لإدارة الحوزة فى المسـتقبل ، وتكوين المجتهدين الأكفاء لأداء واجب تبليغ الدين وإرشاد المسلمين بالمستويات العلمية اللائقة

ب – رعايـة الحوزات العلمية ، ماديا ومعنويا ، بالحث على التحاق أكبر عدد ممكن من ذوى القابليات الجيدة ، لملأ المدارس بالطلاب ، واستمرار الحركة العلمية على أكمل شكل.

ج – الاهتمام بعلماء البلاد والمضـطلعين بأعباء الإرشاد والدعوة ، وتشكيل الحلقات للاتصال بهم ، وتسديدهم ، وإبلاغ الأوامر الضرورية إلى الناس بواسطتهم ، وخاصة فى الظروف الحرجة.

د – إيفـاد الممثلين الأكفـاء إلى الأقطـار والـذين عرفوا من موفـديه وتلامـذته هم فى الدرجـة العليـا من العلم والتقوى ، والعمل فى سبيل الإسلام.

2 – وقـد نهض للـدفاع عن الطائفـة والإسـلام فى مواقفه السياسـية الشـجاعة ، وأما الـدفاع عن الهجوم الفكرى ، والعسـكرى وصد التعدى والتجاوز على الأمة ، فقد تمثل فى :

بـذل الأموال الطائلـة للمخالفين ، لتأليف قلوبهم ، وكف أذاهم ، وإجبارهم على الوقوف إلى جانب الحق ، ومنع أراذلهم من التجاوز على المؤمنين والتغرير بدمائهم وأعراضهم وأموالهم.

وعلى هـذا الأساس هاجر السـيد إلى سامراء لحمايـة الشـيعة هناك وحمايـة المراقـد المشـرفة للإمامين العسـكريين ، من التعديات التى تجاوزت الحـدود فى ذلك العصـر ، فكانت هجرته إلى سامراء دعما ونصـرة ، وإظهارا لحسن النيـة تجاه المخالفين ، ولهذا الهدف بالذات عمد السيد إلى إعمار البلد بإنشاء المراكز والمشاريع الحيوية مثل الجسر والسوق ، والمدارس ، والدور.

وتمثل نهوضه للدفاع عن الطائفة بشـكل آخر فى تشـجيعه للعلماء من ذوى القابليات على التأليف والتصنيف فيما يدعم فكر الطائفة ويعزز من مواقعها العقيدية ضد هجمات الخصوم ، ويتضح هذا فى تقاريظه العديدة لمختلف الكتب والمؤلفات المنشورة فى ذلك العهد.

3 – الشجاعة والتضحية : لقد أبدى السيد المجدد شجاعة خاصة بأمثاله من

العظماء والمجددين فى مواجهة الأحداث التى عاصرها ، سواء الداخلية التى كانت تجرى فى مركز وجوده ، أم التى كانت تدور فى أطراف العالم الخارجية.

فمن المثال للأول :

لما أثار النواصب الشغب فى سامراء ، وقاموا بإيذاء الطلبة المهاجرين وغيرهم من المسلمين الشيعة ، وبدأوا أعمالا استفزازية بإيعاز من الحكام والولاة العثمانيين ، فإن السيد قاوم ذلک بالصبر وتحمل المعاناة ولم يحاول أن يقاومها بالقوة والمعاملة بالمثل ، حفاظا على سمعة الوحدة بين المسلمين فكان يؤكد على أصحابه بالتحلى بالصبر والتؤدة.

ولما عرض عليه الممثل الإنكليزى التدخل فى الأمر لحمايته ضد التصرفات التركية ، رفض السيد عرضه ، وقال فى سبب رفضه : «إن كلبنا غير معلم إن أمرناه لزم ، وإن نهيناه لم يفهم!» فذكر بالحقيقة التى ظهرت بعد ذلک ، أن الإنكليز وسائر الأجانب إنما يستغلون مثل هذه الأزمات والظروف للتدخل فى شؤون البلاد الإسلامية ، وهم يقصدون تثبيت مواقع لأقدامهم ، وتقوية مراكزهم من خلال ذلک ، وهم وإن دخلوا بعنوان المعونة للمظلوم ، لكنهم إذا تمكنوا من الدخول فى الساحة فسوف يتولون هم الظلم والاعتداء بشكل أشد ، ولا يخرجون بسهولة إلا بعد امتصاص الدماء والثروات!

ومن نماذج الثانى :

فتواه التأريخية ضد اتفاقية حكومة الشاه الإيرانى ، مع شركة إنكليزية لانحصار امتيازها للتنباک (التبغ) الإيرانى ، فقد تصدى لها السيد بفتوى تحريم استعمال «الدخانيات» بكل أشكالها ، وامتثل الشعب المسلم الإيرانى برمته أمر السيد ، حتى أفلست الشركة ، واضطر الشاه إلى فسخ الاتفاقية.

وهكذا نجد الإمام المجدد قد أنجد بلاد الإسلام والأمة الإسلامية من أن تقع تحت نير الاحتلال الاقتصادى فى ذلک العصر ، مما اعتبر وجوده سدا منيعا أمام أطماع الأجانب الكفرة.

4 – الأخلاقيـة العاليـة : لقـد تمتع السـيد المجـدد بأخلاقيـة عاليـة ، مع عظمة مقامه ، وسـعة مرجعيته ، فكان عطوفا على الفقراء واليتامى والعوائل الضعيفة ، فكان يحث وكلاءه بتفقد أحوالهم ، وصرف ما مجتمع لديهم من الحقوق الشرعية على المحتاجين فى نفس البلدان التى تجبى منها ، وامتاز بتواضعه ورقة قلبه ورأفته مما جعله محبوبا للجميع ، كبيرا فى أعين الكل حتى لقب ب (الميرزا الكبير).

ولقد أثبت بذلک أبوته للأمة ، حيث كان يتحسس بها ينوبهم ويواسيهم ويساعدهم ، على سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام.

5 – الموسوعية ، فما أثر عن السيد من التقريرات والنقول والكتابات تدل على أنه كان على سعة تامة فى المعرفة بالعلوم والفنون ، بحيث كان يؤذى الدور المطلوب من الموسوعية فى أمثاله من المجددين ، فكان يلبى طلبات الأمة فى كل مجالاتها المعرفية.

6 – وأما التـدبير والحنكـة ، فقد ضـرب السـيد فى ذلک أروع الأمثلة ، لما تمتع به من ذكاء وقوة ملاحظة ، وسـرعة الفهم ودقة الفكر ، ومع ذلک فقد كان يسـتفيد من خبرة أصحابه حيث كان له مجلس استشارى يتألف من أعيان أصحابه ، وذوى النباهة من أعوانه ، يتداولون الأمور ويبتون فيها ، ويصممون على العمل بما يليق ويناسب ، بعد موافقة السيد.

7 – وقد دخل القرن الرابع عشـر ، والسـيد المجدد الكبير هو المشار إليه بالبنان ، ولم يمض عقد إلا وقد انفردت المرجعية به ، فكان اللائق بأن يكون «. المجدد» للمذهب على رأس ذلک القرن بلا منازع.

وذلک فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم.

وقـد عبرت الأمـة عن تقـديس هـذا الإمام المجـدد عنـد وفاته باعتباره «الرمز» العظيم الذى يجب أن يحتذى به العلماء ويفتخر به الزمن ، فشيعت جثمانه الشريف على الأكف ، من سامراء إلى مثواه الأخير فى النجف الأشرف ، طوال سبعة أيام معلنة بذلک ولاءها لممثل الأئمة ، وابنهم البار.

كما هب الأدباء والشعراء لرثائه ونعيه ، وهب الكتاب لترجمته وتعظيمه.

فقد ألف سماحة شيخنا العلامة الشيخ آغا بزرک الطهرانی کتابه القیم «هدیة الرازی إلی المجدد الشیرازی».

وألف سماحة العلامة الحجة الأديب الشيخ محمد على الغروى الأوردبادى كتاب «حياة الإمام المجدد الشيرازى» وكتاب «سبائک التبر فيما قيل فى الإمام الشيرازى من الشعر» فى 600 صفحة ترجم فيه لشعرائه ومادحيه.

وجمع الشيخ على الجعفرى - من آل صاحب كشف الغطاء - عدة قصائد قيلت فى رثائه.

تغمده الله برضاه ، وأسبغ عليه نعمه وإحسانه بمنه وجلاله إنه ذو الجلال والإكرام.

* * *

ص: 106

الإمامة

تعريف بمصادر الإمامة فى التراث الشيعى

(11)

عبد الجبار الرفاعى

مستدرک الإمامة

منـذ عـدة سـنوات خلت دأبنـا على إعـداد مرجع تفصـيلى يعرف بمصادر دراسـة الإمامـة والسـياسة فى التراث الإسـلامى ، بما فى ذلک المصنفات الكلامية ، ومصنفات الفقه السياسى ، والأحكام السلطانية ، والسير والقانون الدولى فى الإسلام ، وأحكام الحسبة ،. وغيرها.

وقد توفر القسم الخاص بمصادر الإمامة فى التراث الشـيعى قبل أن تكتمل الأقسام الأخرى ، فاقترحت علينا مجلة «تراثنا» نشـر هذا القسم على صفحاتها ، وبدأ نشر هذا القسم فى العدد الثامن عشر الصادر فى (محرم - ربيع الأول 1410 ه) ، ثم واصلت النشر حتى العدد السابع والعشرين الصادر فى (جمادى الأولى - رجب 1412 ه) ، فى عشر حلقات.

وخلال هـذه الفترة التى تجاوزت السـنتين تراكمت لدينا مصادر أخرى - مما فاتنا العثور عليه سابقا ، أو مما صدر حديثا - ، ولذا حاولنا أن تكون مستدركا لما سبق.

مع العلم أن مجموع العمل (التعريف بمصادر الإمامة والسياسة فى التراث

عبدالجبّار الرفاعى

ص: 107

الإسلامى) تجاوز حتى الآن خمسة آلاف عنوانا فى عدة لغات ، حيث نأمل أن نتفرغ لإعداده للنشر مستقبلا إن شاء الله تعالى.

* * *

ص: 108

1521 - كتاب الآل.

فى ذكر إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، وذكر الأئمة الاثنى عشر ومواليدهم ووفياتهم وأسمائهم.

للشيخ أبى عبد الله النحوى ، الساكن بحلب ، وهو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمدانى ، المتوفى سنة 370 ه.

أنظر : معالم العلماء : 41 ، وفيات الأعيان 2 / 178 ، كشف الظنون : 1396 ، الذريعة 1 / 37 ، أهل البيت فى المكتبة العربية ، فى : تراثنا : ع 1 (1405 ه) ص 10.

1522 - آنكاه ... هدايت شدم.

(ثم اهتديت ، بالفارسية).

لمحمد التيجانى السماوى.

ترجمة : محمد جواد المهرى.

قم : مؤسسة المعارف الإسلامية ، 1368 ش ، 312 ص.

قم : مركز نشر مؤسسة المعارف الإسلامية ، ط 2 ، 1369 ش ، 312 ص.

1523 - الإبداع فى حسم النزاع.

فى الرد على كتاب «الصراع بين الإسلام والوثنية» لعبد الله على القصيمى.

للسيد أمير محمد الكاظمى القزوينى.

مطبوع.

1524 - إبطال الاختيار.

للشيخ حسين بن جبير.

أنظر : الذريعة 26 / 22.

1525 - إثبات إمامت.

بالأردو.

لمحمد إعجاز (1938 م -؟).

أنظر : تذكره علماء إمامية باكستان : 289.

1526 - إثبات الإمامت.

بالأردو.

للشيخ محمد حسين (1932 م -؟).

أنظر : تذكره علماء إمامية باكستان : 320.

1527 - إثبات الإمامت.

بالأردو.

لمولانا شيخ محمد حسين نجفى دهكو.

لاهور : ثنائى بريس ، 352 ص.

ص: 109

1528 – إثبات إمامت حضرت أمير عليه السلام.

بالفارسية.

نسخة فى المكتبة الرضوية ، بضمن المجموعة 2043.

1529 – إثبات الإمامة.

بالفارسية.

لأحمد بن محمد الأردبيلى ، المتوفى سنة 993 ه.

أنظر : أعيان الشيعة 9 / 82.

1530 – إثبات الخلافة.

فى إثبات الخلافة للإمام على بن أبى طالب عليه السلام.

بالفارسية.

لملا محمد كاظم بن محمد شفيع الهزار جريبى ، المتوفى سنة 1234 ه.

نسخة فى مكتبة السيد المرعشى ، برقم 7199 ، فى 232 ورقة.

1531 – إثبات العصمة.

لرفيع الدين محمد بن فرج الجيلانى ، المتوفى سنة 1160 ه.

فى إثباتها للأئمة الطاهرين عليهم

السلام من قوله تعالى (لا ينال عهدى الظالمين) .

أنظر : الذريعة 1 / 97.

1532 – إثبات الولاية.

فى إثبات ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام.

بالفارسية.

نسخة فى مكتبة السيد الكلبايكانى فى قم ، ناقصة الأول.

أنظر : فهرسها 1 / 274.

1533 – الاثنا عشرية.

بالأردو.

للشيخ محمد جواد مغنية.

ترجمة : سيد صفدر حسين.

لاهور : إماميه ببلى كيشنر ، 112 ص.

1534 – إجابة الداعى إلى نفى الإجماع فى أن أبى بكر أفضل من أمير المؤمنين على.

لإسحاق بن يوسف بن إسماعيل ، المتوفى سنة 1173 ه.

نسخة فى جامع الغربية ، برقم 22 ، و 37 مجاميع ، وثالثة بمكتبة محمد بن محمد المنصور بصنعاء.

أنظر : مصادر الفكر العربى الإسلامى فى

ص: 110

اليمن : 136.

1535 – الأجوبة الفاخرة فى رد الأشاعرة الفاجرة.

للمولوى السيد محمد قليخان ابن السيد محمد حسين ، المتوفى سنة 1260 ه.

وهو فى جواب ما ورد من الفاضل الرشيد تلميذ المولوى عبد العزيز صاحب «التحفة الاثنى عشرية فى الرد على الشيعة الإمامية» على كتاب السيد «السيف الناصرى».

أنظر: مرآة الكتب 2/ 130.

الثقافة الإسلامية فى الهند: 220.

1536 – أجوبة مسائل فى الإمامة.

لأبى عبد الله حميدان بن يحيى بن حميدان القاسمى.

نسخة فى مكتبة السيد المرعشى ، مجموعة 7407 ، الأوراق 178 ب – 183 ب.

أنظر: فهرسها 19/ 208 – 209.

1537 – أجوبة مسائل موسى جار الله.

للشيخ هادى بن عباس كاشف الغطاء، المتوفى سنة 1361 ه.

أنظر : ماضى النجف وحاضرها 3 / 313.

1538 – احتجاج الأئمة مع مخالفيهم فى إثبات أنهم عليهم السلام أبناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

للشيخ رضا أستادى.

بحث مقدم فى المؤتمر العالمى الثالث للإمام الرضا عليه السلام (مشهد 3 / 1410 ه).

1539 – إحقاق الحق لإبطال الباطل.

رد «إبطال أصول الشيعة» بالدلائل العقلية.

لأمير كاظم سيد مدد على الكاظمى اللكهنوى (1286 – 1363 ه).

طبع فى : الهند : رياض فيض نكينه ، 1324 ه.

أنظر : مطلع أنوار : 114.

1540 – أرجوزة فى الإمامة.

لأبى عبد الله حميدان بن يحيى بن حميدان القاسمى.

نسخة فى مكتبة السيد المرعشى ، مجموعة 7407 ، الأوراق 133 ب – 137 ب.

أنظر : فهرسها 19 / 206.

ص: 111

1541 – إرشاد الأمة للتمسک بالأئمة علیهم السلام.

للشیخ عبد المهدی بن الشیخ إبراهیم المظفر النجفی.

طبع بالنجف سنة 1348 ه.

أنظر : الذریعة 1 / 512.

1542 – أز غدیر تا عاشورا.

بالفارسیة.

صحیفة : ع 41 (شهریور 1365)، ص 2 – 3.

1543 – إسلام مین امامت کا تصور.

بالأردو.

لمولوی بدر الدین.

لاهور : شیخ غلام علی ایتسنز، 1948 م، 135 ص.

أنظر : قاموس الکتب 1 / 631.

1544 – الإسلام والآلوسی.

فی الرد علی کتاب «التحفة الإلهیة» تلخیص ترجمة التحفة الاثنی عشریة، لمحمود شکری الآلوسی.

للسید أمیر محمد الکاظمی القزوینی.

مطبوع.

1545 – الإسلام والشیعة الإمامیة.

للسید هادی بن حسین الإشکوری

النجفی (1325 ه – ؟).

فی إثبات التوحید والنبوة والإمامة.

طبع جزء منه فی صیدا، سنة 1353 ه.

أنظر : الذريعة 2 / 63.

1546 - الإسلام والشيعة الإمامية فى أساسها التاريخى وكيانها الاعتقادى.

لمحمود الشهابى الخراسانى.

طهران : جامعة طهران ، 1361 ش انتشارات جامعة طهران ، 2 / 1614).

1547 - إسناد حديث غدير.

لعلى أكبر وغلام حيدر الباكستانى.

أنظر : تراثنا ، ع 21 (1410 ه ص 300.

1548 - إشراقة من الغدير.

قصيدة.

للشيخ محمد حسين الصغير.

الإيمان (النجف) س 1 ع 7 ، 8 (11 - 12 / 1384 ه) ، ص 80 - 83.

ص: 112

1549 – أصل وأصول شيعه.

بالأردو.

للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء.

ترجمة : سيد ابن حسن نجفى.

لاهور : ربن بريس ، 1957 م ، 157 ص.

1550 – أصول الشيعة وفروعها.

للسيد محمد كاظم القزوينى (1331 ه –؟).

بغداد : 1364 ه

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 3 / 231.

1551 – أصول الشيعة وفروعها.

لمحمد مهدى الموسوى الإصفهانى الكاظمى (1319 ه –؟).

بغداد : 1365 ه.

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 3 / 255.

1552 – أصول عقايد أز نهج البلاغة.

عربى – فارسى.

لجعفر بازوكى.

طهران ، انتشارات وتبليغات فرهنک

انقلاب إسلامى ، 1361 ش ، 95 ص.

1553 – الاعتقاد فى الإمامت.

بالأردو.

لناصر حسين فيض آبادى.

لاهور : أنجمن عباسيه شيعيان ، 16 ص.

1554 – أفضلية بعض الأئمة على بعض.

للشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائى.

نسخة فى مكتبة السيد المرعشى ، رقم 949 ، من 37 ب – 41 ب. ومجموعة 7537 ، الأوراق 97 ر – 102 ب.

أنظر : فهرسها 135 / 3 ، 91 / 2 34.

1555 – إكمال السنة فى نقض منهاج السنة.

للسيد مهدى بن صالح الموسوى القزوينى الكافى ، المعروف بالكيشوان ، المتوفى سنة 1358.

أنظر : الذريعة 10 / 176.

1556 – إلى إبراهيم الجبهان ورد عاديته إلى نصابها.

للسيد أمير محمد الكاظمى القزوينى.

مطبوع.

ص: 113

1557 – إلزام النواصب فى إمامة على بن أبى طالب عليه السلام.

لمحمد كريم الكرمانى.

نسخة فى مكتبة الوزيرى ، مجموعة رقم 4647 ، ورقم 383 ، فى 73 ورقة ، ورقم 10707 فى 22 ورقة.

1558 – إمام ، حفظ سنن وأحكام إسلام.

بالفارسية.

للشيخ محمد تقى فلسفى.

فى المؤتمر العالمى الثانى للإمام الرضا عليه السلام (مشهد 11 / 1405 ه).

1559 – إمام شناسى.

بالأردو.

لناصر مكارم الشيرازى.

ترجمة : خادم حسين.

طهران : بعثت ، 1369 ش ، 97 ص.

1560 – إمام معصوم بيشواى مفترض الطاعة.

بالفارسية.

درسهائى أز : مكتب إسلام ، س 26 : ع 1 (فروردين 1365) ، ص 6 – 9.

1561 – الإمام والإمامة عند الشيعة.

نصوص مختارة من كتب الشيعة.

إعداد وتحقيق : يوسف إيبش.

بيروت : دار الحمراء ، 1990 م ، 168 ص.

1562 – إمام ومشكلات سياسى خليفة أول.

فارسى.

لجعفر سبحانى.

مكتب إسلام ، ص 17 ، ع 12 (3 / 1398 ه) ، ص 18 - 23.

1563 - إمامت.

بالأردو.

لكاظم على جلال بورى.

ماهنامة الواعظ (لكهنو) مج 66 : ع 3 (شعبان ورمضان 1459 ه) ص 50 - 53.

1564 - كتاب إمامت.

بالأردو.

للشيخ محمد بن على ابن خاتون (حدود 980 - حدود 1050 ه).

أنظر : مطلع أنوار : 475.

ص: 114

1565 – إمامت أئمه إثنا عشر.

بالأردو.

للسيد لياقت حسين صاحب هندى بنارسى.

ماهنامة الجواد (بنارس) مج 28 : ع 10 (شوال 1397 ه) ص 25 – 28.

1566 – (مامت أئمه أطهار كى نظر مين.

بالأردو.

للشهيد الشيخ مرتضى المطهرى.

توحيد (طهران) مج 7: ع 3 (رمضان ، شؤال 1410 ه)، ص 17.

1567 – إمامت أور تبليغ دين.

بالأردو.

للشهيد الشيخ مرتضى المطهرى.

توحيد (طهران) مج 6:ع 3 (رمضان، شوال 1409 ط) ص 55.

1568 – إمامت در إسلام.

بالفارسية.

للشهيد الشيخ قاسم إسلامى.

أنظر: شهداى روحانيت شيعه در يكصد سأله أخير 1/ 395.

1569 – إمامت علوى.

الهيئة التحريرية فى مؤسسة نهج البلاغة.

طهران : بنياد نهج البلاغة ، مدرسة مكاتباتى ، 1369 ش ، 23 ص.

1570 – إمامت كى معاونى ومراتب.

بالأردو.

للشهيد الشيخ مرتضى المطهرى.

توحيد (طهران) مج 6 : ع 1 (جمادى الأولى والآخرة 1409 ه) ص 43.

1571 - إمامت مجرى حقوق بشر.

بالفارسية.

صحيفة ، ع 45 (اسفند 1365) ، ص 8 - 11.

1572 - إمامت وخلافت.

بالفارسية.

لعلى أكبر شهابى.

إلهيات مشهد ، ع 24 (بائيز 1356 ش) ص 62 - 90.

1573 - إمامت ورهبرى.

بالأردو.

للشهيد الشيخ مرتضى المطهرى.

ص: 115

توحيد (طهران) مج 7 : ع 2 (رجب ، شعبان 1415 ه) ص 111.

1574 - إمامت وشفاعت.

بالفارسية.

لعلى أكبر ناصرى.

إيران : طبع كتاب ، 1358 ش ، ح + 444 ص ، 25 سم.

1575 - إمامت وملوكيت بجواب خلافت وملوكيت مولانا مودودى.

بالأردو.

لحسين بخش (1920 م -؟).

أنظر : تذكرة علماء إمامية باكستان : 87.

1576 - الإمامة.

منظومة.

لحسين القديحى.

أنظر : الموسم ، مج 3 : ع 9، 10 (1411 ه)، ص 428.

1577 - الإمامة.

لحيدر على بن شيخ جمال الدين.

نسخة فى المكتبة الرضوية ، برقم 5910.

1578 - الإمامة.

للشهيد السيد عبد الحسين دستغيب.

بيروت : الدار الإسلامية.

1579 - الإمامة.

كتاب كبير بالفارسية.

للشيخ محمد بن على بن نعمة الله العاملى ، المعروف بابن خاتون العاملى ، توفى فى عصر الشيخ الحر.

أنظر : تكملة أمل الآمل : 363.

1580 - الإمامة.

تعريف بمصادر الإمامة فى التراث الشيعى.

لعبد الجبار الرفاعى.

تراثنا : ع 19 (1410 ه) ص 140 - 184 ، ع 20 (1410 ه) ص 106 - 124 ، ع 21 (1410 ه) ص 319 - 348 وس 6 : ع 22 (محرم 1411 ه) ، ص 128 - 166. وع 23 (ربيع الآخر ، جمادى الأولى ، جمادى الآخرة 1411 ه) ، ص 125 - 148.

1581 – الإمامة عند الإمام الكاظم عليه السلام.

للدكتور أبى زهراء.

فى المؤتمر العالمى الثالث للإمام الرضا عليه السلام (مشهد 3 / 1410 ه).

1582 – الإمامة.

فى إثبات النبوة والوصية.

للهادى يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى ابن إبراهيم طباطبا. – أنظر : الذريعة 2 / 338.

1583 – الإمامة فى التاريخ الإسلامى.

للشيخ محمد باقر الناصرى.

منشور فى كتابه : دراسات فى التاريخ الإسلامى.

بيروت : مؤسسة أهل البيت عليهم السلام ، ط 2 ، 1401 ه ، 1981 م ، ص 84 – 107.

1584 – الإمامة والإمام.

للشيخ محمد حسن القبيس العاملى.

بيروت : ط 2 ، 1403 ه – 1982 م ، 169 ص ، 24 سم. (الحلقات الذهبية ، 14).

1585 – الإمامة والولاية فى الإسلام.

للسيد على خامنئى.

تقديم : الشيخ محمد مهدى الآصفى.

مترجم من الفارسية.

بيروت : دار الفرات ، 1990 م ، 144 ص ، 21 سم.

1586 – أمر العصمة.

للشهيد القاضى نور الله بن السيد شرف الدين الشوشترى المرعشى ، المقتول سنة 1019 ه.

أنظر : ريحانة الأدب 3 / 385.

1587 - أمير المؤمنين عليه السلام جانشين برگزيده پيامبر صلى الله عليه وآله وسلم.

فارسى.

طهران : أصول الدين ، د. ت (1392 ه) 30 ص - 17 سم (درسهائى أز أصول دين - 26).

1588 - إنسان معصوم.

بالأردو.

لعلى حسنين شيفته ، المتوفى سنة 1991 م.

الهند : 40 ص.

1589 – اهتمام غدير بعثت سى رحلت تک.

بالأردو.

للسيد على عابد صاحب قبله.

ماهنامة الجواد (بنارس) مج 35 : ع 1 (ذو الحجة 1404 ه – سبتمبر 1984 م) ص 5 – 13.

1590 – كتاب الأوصياء.

للحسين بن جبير.

أنظر : مرآة الكتب 3 / 148.

1591 – الأوصياء.

للشيخ محمد حسين بن محمد بن عبد الله المظفر (1312 ه –؟).

أنظر : شعراء الغرى 8 / 194 ، ماضى النجف وحاضرها 3 / 371.

1592 – إيضاح المسترشدين.

فى بيان تراجم الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

للسيد هاشم بن سليمان البحرانى ، المتوفى سنة 1107 ه.

أنظر : الذريعة 2 / 499 و 25 / 191 ، مرآة الكتب 2 / 84 ، رياض العلماء

5 / 302.

1593 – الإيضاح والتبصير.

فى جواب مسألة المولى (فى حديث الغدير).

لمؤيد الدين الحسين بن على بن محمد (ق 6 ه).

أنظر : فهرسة المجدوع : 152 ، إيوانف – برقم 256.

1594 – باره إمام.

بالأردو.

لعبد العلى سابقى (1909 - 1964 م).

أنظر : تذكره علماء إمامية باكستان : 170.

1595 - بحث حول أولى الأمر والولاية.

بحث علمى.

للسيد أحمد الفهرى.

بيروت : الدار الإسلامية 1410 ه.

1596 - بحث فى الإمامة.

للشيخ موسى بن حسن بن أحمد المحسنى.

أنظر : الموسم ، مج 3 : ع 9 ، 10 (1411 ه / 1991 م) ، ص 392.

ص: 118

1597 – بحوث مع أهل السنة والسلفية.

للسيد مهدى الحسينى الروحانى.

رد فيه عل مقالة لإبراهيم السليمان الجبهان.

بيروت : المكتبة الإسلامية ، 1399 ه / 1979 م.

1598 – كتاب البراءة والولاية العامة.

للشيخ موسى بن حسن بن على العصامى (1305 – 1355 ه).

أنظر : ماضى النجف وحاضرها 3 / 30.

1599 – البرهان القوى.

فى الرد على ما افتراه أحمد الخصيبى فى كتابه «الصراط السوى».

للسيد أمير محمد الكاظمى القزوينى.

مطبوع.

1600 – بشارة المصطفى لشيعة المرتضى.

لأبى جعفر محمد بن أبى القاسم محمد بن على الطبرى.

النجف الأشرف : المكتبة الحيدرية ، 1383 ه ، 292 ص ، 24 سم.

1601 – كتاب بعض مثالب النواصب فى نقض بعض فضائح الروافض.

فارسى ، فى الإمامة.

للشيخ نصير الدين عبد الجليل بن أبى الحسين بن أبى الفضل القزوينى الرازى.

ألفه فى قزوين بعد سنة 556 ه.

طبع فى : طهران : انجمن آثار ملى ، 1358 ش (سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملى – 143) ، تصحيح : مير جلال الدين محدث.

أنظر : الذريعة 3 / 0 3 1 ، 91 / 76 ، فهرست منتجب الدين : 129 ، كشف الحجب والأستار : 586.

1602 – بهاريه وغديريه در مدح على عليه السلام.

شعر فارسی.

لکمال کلوشانی ، المتخلص ب «حقیر».

أصفهان : 1342 ش ، 4 ص ، 1 2 سم.

1603 – بهاریه وغدیریه.

شعر فارسی.

لمحمد علی بروانه.

أصفهان : الناشر : عطا بور ، 1341

ص: 119

1604 - 25 (بيست وپنج) سال سكوت على عليه السلام.

بالفارسية.

لفؤاد فاروقى.

طهران : عطائى، 1362 ش، 278 ص (فرهنک إسلامى، 28).

1605 - البينات والزبر.

فى وجوه أدلة العصمة لأهلها عليهم السلام.

للسيد محمد هادى بن على الحسينى الهروى البجستانى الخراسانى.

أنظر : سيرة آية الله الخراسانى ، للسيد محمد رضا الحسينى الجلالى ، تراثنا ، ع 26 ، (محرم - ربيع الأول 1412 ه) ص 191 - 212.

1606 - بينة الوحى وشهادتها بأن عليا وشيعته خير البرية.

لابن شرف الدين الموسوى.

العرفان ، مج 5 : ج 6 (6 / 1332 ه - 4 / 1914 م) ص 209 - 212.

1607 - باسخ به سه برسش مربوط به إمامت.

بالفارسية.

للشيخ لطف الله الصافى الكلبايكانى.

مشكاة ، ع 22 (بهار 368 1 ش) ، ص 108.

1608 - برتو ولايت.

فارسى وعربى.

بقلم : ع. أ. بوستجى.

طهران : مفيد ، 1402 ه ، 48 ص.

1609 - برتوى أز إمامت وولايت.

قبس من الإمامة والولاية.

بالفارسية.

للسيد على أكبر الموسوى اليزدى ، والشيخ محمد محمدى الجيلانى ، والشيخ حسين مظاهرى ، والشيخ محمد تقى مصباح اليزدى.

1610 - تحفة الكلام فى مراتب الإمام.

بالأردو.

للسيد نثار حسين ، المعروف ب (سيد آقا).

بمبى : مرتضوى ليتهو ، 8 ص.

ص: 120

1611 - تحقيق حول كتاب حديث الشورى : أحد مصادر الغدير.

للسيد محمد جواد الشبيرى.

تراثنا : ع 21 (1410 ه) ، ص 349 - 364.

1612 - التحقيق فيما احتج به أمير المؤمنين عليه السلام مع نجباء الصحابة يوم الشورى.

لأبى نصر منصور بن محمد بن محمد الحربى.

نقل عنه السيد ابن طاووس فى كتاب «اليقين» فى الباب الثامن والعشرين ، ويروى مصنفه عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، المتوفى سنة 333 ه ، والنسخة التى نقل عنها السيد تاريخ كتابتها 372 ه.

أنظر : ذيل كشف الظنون آقا بزرک الطهرانى : 28.

1613 - ترجمه خطبه شقشقية.

فارسى.

مخطوط بالمكتبة الرضوية.

أنظر : الذريعة 4 / 99.

1614 - ترجمه خطبه شقشقية.

فارسى.

لعلى أنصارى.

طبع فى : إيران : 1354 ش ، 14 ص.

1615 - ترجمه خطبه شقشقية.

بالأردو.

لمير ولايت على.

آكره : دبدبه حيدرى ، 1895 م.

أنظر : قاموس الكتب 1 / 859.

1616 - ترجمه خطبه شقشقية.

بالنظم الفارسى.

للسيد محمد تقى بن أمير محمد مؤمن حسينى ، المتوفى سنة 1270 ه.

نسخة فى مدرسة البادكربى فى كربلاء.

أنظر : الذريعة 17 / 124.

1617 - ترجمه خطبة غديرية.

ترجمة بالفارسية لخطبة النبى صل الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم.

ترجمها : ميرزا محمود الكلباسى.

إشراف وإعادة نظر من : الشيخ ميرزا حسن على مروارید الخراسانى.

نسخة فى جامع كوهرشاد بمشهد ، رقم

ص: 121

452 ش ، فی 36 صفحة ، تاریخها 1360.

أنظر : فهرس مکتبة جامع کوهرشاد 2 / 555 ، تراثنا ، ع 21 (1410 ه) ص 278.

1618 - ترجمة کتاب الغدیر.

للشیخ الأمینی.

ترجمة للفارسیة : الشیخ رضا والشیخ أحمد والأستاذ محمد الأمینیون أنجال المؤلف.

وقد أنجزوا ترجمة الأجزاء الثلاثة الأول ، وهم مستمرون فی ترجمة الأجزاء الأخری.

أنظر : تراثنا ، ع 21 (1410 ه) ص 311 - 312.

1619 - ترجمة کتاب الغدیر.

للشیخ الأمینی.

ترجمه للأردیة السید محمد باقر ابن السید أحمد بن محمد بن مهدی الموسوی الصفوی الکشمیری.

طبع : بنارس بالهند : مطبوعات جوادیة عربی کالج ، 1399 ه 1979 م ، ج 1 ، 262 ص.

1620 - ترجمة وشرح خطبه شقشقیة.

بالفارسیة.

للشیخ محمد باقر رشاد زنجانی.

طهران : 1376 ، 60 ص ، 21 سم.

1621 - ترجمة وشرح خطبه شقشقیة.

فارسی - عربی.

للمفتی سید محمد عباس شوشتری ، المتوفی سنة 1306 ه.

طبع الهند : 1287 ه.

أنظر : الذریعة 4 / 99 و 13 / 14 ، و 14 / 130 ، فهرست مشار 2 / 2117.

1622 - ترویج الطالب وروض الراغب فی بیان أفضلیة علی بن أبی طالب علیه السلام.

لأحمد بن عبد الوهاب بن أحمد الوريث ، المتوفى سنة 1359 ه.

أنظر : مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن : 147.

1623 - التشيع مذهب أهل البيت.

للسيد محمد الغروى.

طبع فى بيروت.

ص: 122

1624 – التشيع : نشوءة ، مراحله ، مقوماته.

للسيد عبد الله الغريفى.

بيروت : دار الموسم للإعلام ، 1990 م.

1625 – تفسير الخطبة الشقشقية.

للسيد الشريف المرتضى علم الهدى فى ابن الحسين الموسوى ، المتوفى سنة 436 ه.

أنظر : أعيان الشيعة 41 / 195 ، الذريعة 4 / 348 و 13 / 214 و 1 / 137 و 147.

1626 – تفضيل الأئمة.

فيه تفضيلهم على الأنبياء الذين كانوا قبل جدهم النبى الخاتم صل الله عليه وآله وسلم الذى هو أشرف جميع الخلائق وأفضلهم.

للسيد هاشم البحرانى ، المتوفى سنة 1107 ه.

أنظر : الذريعة 4 / 358.

1627 – تفضيل الأئمة على غير جدهم من الأنبياء.

للمولى محمد كاظم الهزار جريبى.

مختصر ، يوجد ضمن مجموعة من رسائله

عند السيد شهاب الدين بقم.

أنظر : الذريعة 4 / 358.

1628 – تفضيل الأئمة عليهم السلام على الملائكة.

للشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان الحارثى ، المتوفى سنة 413 ه.

أنظر : رجال النجاشى : 401 ، أعيان الشيعة 9 / 423 ، الذريعة / 385 ، ريحانة الأدب 5 / 364 ، إيضاح المكنون 1 / 311 ، معجم رجال الحديث 17 / 204.

1629 – تفضيل الأئمة عليهم السلام فى الملائكة.

للشيخ يحيى بن محمد شفيع الأصفهانى ، المتوفى سنة 1325 ه.

أنظر : الذريعة 4 / 358.

1630 – تفضيل أمير المؤمنين على سائر أصحابه ، أو (على سائر البشر.

للشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 ه.

توجد مخطوطاته فى :

مكتبة كلية الآداب فى جامعة أصفهان.

مكتبة مجلس الشورى فى طهران ضمن

ص: 123

مجموعة.

مكتبة السيد المرعشى بقم ضمن مجموعة برقم 78، و 243 ، و 255 و 1161.

أنظر: رجال النجاشى: 401 ، ريحانة الأدب 5/ 364 ، أعيان الشيعة 9/ 423 معجم رجال الحديث 17 / 205 ، الذريعة 4/ 358، كشف الحجب والأستار : 429، فهرس مكتبة مجلس الشورى 7/ 50 و 272، فهرس مكتبة المرعشى 1/ 94 و 268 و 286 و 3/ 334.

1631 - تفضيل أمير المؤمنين على غير النبى.

وتفضيل أولاده على أولاد الشيخين ردا على بعض العامة المعاصرين للمؤلف.

للسيد محمد بن دلدار على النقوى اللكهنوى،المتوفى سنة 1284 ه.

يوجد عند المولوى ذاكر حسن، من تلاميذ السيد ناصر حسين اللكهنوى.

أنظر : الذريعة 4 / 359.

1632 - تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على من عدا خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم.

للمولى محمد باقر المجلسى، المتوفى سنة

1110 ه.

حكى عنه الشيخ سليمان بن على بن سليمان ابن أبى ظبية فى كتابة (عقد اللآل فى فضائل النبى والآل).

أنظر : الذريعة 4 / 358.

1633 - تفضيل على عليه السلام.

للرمانى ، أبى الحسن على بن عيسى بن على ابن عبد الله (296 - 384 ه).

أنظر : أهل البيت فى - عليهم السلام - المكتبة العربية ، فى: تراثنا ، ع 3 (1406 ه) ص 40، إنباه الرواة 2/ 4 29 - 6 29.

1634 - تفضيل على عليه السلام.

للإسكافى.

أنظر : سير أعلام النبلاء 10 / 551.

1635 - تفضيل على عليه السلام على أولى العزم من الرسل.

للسيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل التوبلى الكتكانى البحرانى ، المتوفى سنة 1107 ه.

أنظر : ريحانة الأدب ا / 233 ، الذريعة 4 / 360.

ص: 124

1636 – تفضيل القرابة على الصحابة.

فارسى.

للشيخ سعد الدين بن نجم الدين بن الحسن بن على الطبرى.

وهو فى طى أربعين دليلا كلها – مستخرجة من كتب العامة وأصولهم وصحاحهم وتفاسيرهم المعتبرة عندهم. ذكر فيه أنه لما ورد أصفهان فى سنة 673 ه ورأى أهلها بين مفضل للصحابة وبين مفضل للقرابة كتب هذا الكتاب فى ترجيح قول مفضلى القرابة ، وأول أدلته حديث (على خير البشر) والثانى: (من أراد أن ينظر إلى إبراهيم وموسى فلينظر إلى على بن أبى طالب).

توجد نسخة ناقصة عند السيد أبى القاسم الخوانسارى الرياضى فى النجف.

أنظر : الذريعة 4/ 360.

1637 – تقليب المكائد.

للمولى السيد محمد قليخان ابن السيد محمد حسين الكنتورى ، المتوفى سنة 1260 هجرية.

وهو فى نقض الباب الثانى من كتاب «التحفة الاثنى عشرية فى الرد على الشيعة الإمامية» للمولوى عبد العزيز الدهلوى.

أنظر: مرآة الكتب 2/ 130، الثقافة

الإسلامية فى الهند : 220.

1638 – تكسير الصنمين.

فى الرد على التحفة الاثنى عشرية.

بالفارسية.

للسيد جعفر ، المعروف بأبى على الحسينى الموسوى البنارسى – ثم الدهلوى.

أنظر : كشف الحجب والأستار : 137 ، مرآة الكتب 2 / 132 / 155.

1639 – التكييف الدستورى لنظرية الحكومة فى الإسلام زمن المعصوم وبعده

دراسة نقدية لمفاهيم الحياة السياسية فى الإسلام

لمحمد عبد الساعدى.

بغداد : مطبعة الأزهر ، 1968 م 76 1 ص ، 24 سم.

1640 – تنزيه الإمام عن أكل الحرام.

فارسى.

نسخة فى المكتبة الرضوية ، مجموعة 11453.

1641 – تنزيه المكانة الحيدرية عن وصمة عهد الجاهلية.

للفاضل البريلوى الباكستانى.

ص: 125

طبع لاهور : سنة 312 ه.

أنظر : مرآة التصانيف : 235 ، أهل البيت – عليهم السلام – فى المكتبة العربية (القسم المخطوط).

1642 – التهذيب فى الإمامة.

أنظر : معالم العلماء : 23 ، مرآة الكتب 3 / 60.

1643 – التوحيد والنبوة والإمامة.

فارسى.

لمحمد بن الحسن الشيروانى ، المتوفى سنة 1098 أو 1099 ه.

مختصر ، بوجد ضمن مجموعة رسائله فى مكتبة السيد صدر الدين بالكاظمية.

أنظر : الذريعة 4 / 487.

1644 – تولى وتبرى.

بالفارسية.

تأليف : هيئة التحرير فى مؤسسة فى طريق الحق.

قم : مؤسسة فى طريق الحق ، 1369 ش ، 18 ص.

1645 – ثلاث مسائل فى الإمامة.

لشمس الدين أحمد بن صلاح بن حسن

ابن محمد الدوارى.

نسخة فى الأمبروزيانا ، فى 10 أوراق ، وعنها مصورة فى معهد المخطوطات فى الكويت ، برقم 221.

أنظر : أخبار التراث العرب ، مج 4 : ع 42 ، 43 (1409 ه) ص 4.

1646 – جانشينى بيامبر ، يا : إمامت.

بالفارسية.

تأليف هيئة التحرير فى مؤسسة فى طريق الحق.

قم : مؤسسة فی طریق الحق ، 1369 ش ، 15 ص.

1647 - جشن غدیر کلی أصلی حقیقت.

بالأردو.

ماهنامة الحجت (بشاور) س 16 : ع 4 (12 / 1395 ه) ص 31 - 4 4.

1648 - حجت شاهده بجواب خلافت راشده

بالأردو.

للسید علی الحائری (1288 - 1360 ه).

أنظر : تذکره علماء إمامیة باکستان : 181.

ص: 126

1649 – الحجة الجلية فى نقض الحكم با لأفضلية.

أثبت أفضلية الإمام على عليه السلام على غيره ، ورد أدلة القول بأفضلية سواه عليه.

لمحمد معين بن محمد أمين السندى التقوى الحنفى ، المتوفى سنة 1161 ه.

أنظر : أهل البيت – عليهم السلام – فى المكتبة العربية ، فى : تراثنا ، ع 3 (1406 ه) ص 58.

1650 – حجة الغدير.

بالأردو.

طبع دهلى.

أنظر : الذريعة 6 / 262.

1651 – الحجة الكافية فى تعيين الفرقة الناجية.

للشيخ محمد رضا بن قاسم بن محمد آل غراوى (1304 ه –؟).

أنظر : ماضى النجف وحاضرها 3 / 40.

1652 – حجة الوداع سى ميدان غدير تک.

بالأردو.

لفيروز عباس.

ماهنامه الجواد ، مج 30 : ع 3 (4 / 1399 ه) ص 18 – 22

1653 – حدود ولايت ولى معصوم.

بالفارسية.

للسيد حسن طاهرى خرم آبادى.

فى المؤتمر العالمى الثانى للإمام الرضا عليه السلام (مشهد 11 / 1405 ه).

1654 – حديث الغدير.

بالأردو.

لعلى حسين شيفته ابن محمد قيوم الجونفورى الباكستانى (1346 ه -؟).

طبع باكستان.

أنظر : تذكرة علماء إمامية باكستان : 187.

1655 - كتاب حديث الغدير.

للشيخ منصور الآبى الرازى (ق 5 ه).

أنظر : مناقب آل أبى طالب 3 / 25 ، بحار الأنوار 37 / 150 ، الغدير 1 / 17 و 29 و 45 و 49 و 53 و 58 و 155 ، تراثنا : ع 21 (1410 ه) ، ص 222.

1656 – حديث الغدير : التبليغ الأخير لإمامة الأمير.

للسيد على الحسينى الميلانى.

تراثنا : ع 21 (1415 ه) ص 101 – 120.

1657 – حديث الغدير : رواته كثيرون للغاية قليلون للغاية!

للسيد عبد العزيز الطباطبائى.

فى : مهرجان الغدير (7 / 1990) م : لندن) ، الموسم : مج 2 : ع 7 (1990 – 1411 ه) ، ص 193 – 916.

1658 – حديث الغدير متواتر أعلى درجات التواتر ، لا ينكره إلا منافق جاهل.

للشيخ عبد العزيز محمد بن الصديق.

فى : مهرجان الإمام على عليه السلام ، بمناسبة مرور 14 قرنا على يوم الغدير الأغر ، ذو الحجة 1410 ه – تموز 1990 م : لندن ، الموسم : مج 2 : ع 7 (1990 م 1411 ه) ، ص 908 – 912 ، الغدير : ع 8 ، 9 (1 / 1413 ه 10 / 1990 م) ص 67 – 79.

1659 – حديث : من كنت مولاه فعلى مولاه

لشمس الدين الذهبى ، أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعى الدمشقى (673 – 748 ه).

أنظر : أهل البيت – عليهم السلام – فى المكتبة العربية ، فى : تراثنا ، ع 4 (1406 ه) ، ص 70، تذكرة الحفاظ : 1043.

1660 – الحديقة السلطانية فى العقائد الإيمانية.

المجلد الرابع فى الإمامة.

للسيد حسين بن دلدار على (1211 – 1273 ه).

أنظر : أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة : 45.

1661 – حساسترين فراز تاريخ يا داستان غدير.

بالفارسية.

لعدة من كبار المعلمين الإيرانيين من الكتاب.

بإشراف : الشيخ محمد رضا الحكيمى.

مطبوع نحو عشر مرات فی إیران.

ص: 128

1662 – الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا.

للدكتور السيد محمد بحر العلوم.

بيروت : دار الزهراء.

1663 – حق با على است.

بحث حول حديث : الحق مع على.

بالفارسية.

للشيخ مهدى فقيه إيمانى الأصفهانى.

أصفهان : 1368 ش ، 223 ص.

1664 – الحق مع على.

بالأردو.

للسيد عنايت على شاه نقوى البخارى (1870 – 1968 م).

أنظر : تذكرة علماء إمامية باكستان :

1665 – الحقائق والدقائق.

فى الإمامة.

للشيخ محمد بن الحسين بن مهدى المهدوى السعيدى اللاهجى (1317 – 1403 ه).

أنظر : تراجم الرجال : 146.

1666 – حقيقت جشن غدير.

بالأردو.

ماهنامة الحجت (بشاور) س 16 : ع 4 (12 / 1395 ه) ص 2 – 5.

1667 – الحقيقة والخلافة.

للسيد محمد آغا بن زين العابدين صاحب الدآبادى (حدرد 1250 – 1321 هجرية).

مطبوع فى الهند.

أنظر : مطلع الأنوار : 36.

1668 - حكومت إلهى : ولايت وزعامت أز بيامبر تا فقيه.

بالفارسية.

لمصطفى آية اللهى.

شيراز : 1361 ش ، 238 ص.

1669 - حمايت أز حريم شيعت وولايت.

فارسى.

لرضا محلوجى.

طهران : 1971 م ، 183 ص ، 21 سم.

ص: 129

1670 - حيات برى إمام.

بالأردو.

للسيد غلام حسن كاظمى المشهدى (1905 م -؟).

أنظر : تذكرة علماء إمامية باكستان : 203.

1671 - خاتمة كتاب الصوارم.

فى الإمامة.

و «الصورام الإلهية» فى النقد على ما ذكر فى باب التوحيد من «التحفة الاثنى عشرية» لعبد العزيز الدهلوى.

للسيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصيرآبادى (1166 - 1235 ه).

أنظر : أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة : 6.

1672 - خطبه غدير.

بيام بزرک از بزرک بيامبران.

بالفارسية.

لحسين عماد زاده أحمد الأصفهانى (1325 - 1410 ه).

طهران : 1395 ه.

1673 - خطبة الكشف.

فيها الكشف عن ظلامة المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام ، ولم تذكر هذه الخطبة فى النهج ، وإنما أورد ترجمتها بالفارسية عبد الأحد بن برهان الدين بن على السيرجانى فى كتاب «تفسير سوره روم».

أنظر : الذريعة 7 / 195 و 205.

1674 - خلاصة الغدير.

بالأردو.

للشيخ عبد الحسين الأمينى.

تلخيص وترجمة : رضى جعفر نقوى.

لاهور : قرآن سنتر ، مج 1 ، 280 ص.

1675 - خلافت.

رسالة ، بالأردو.

للسيد محمد حسن بن محمد سيادت صاحب أمروهوى (حدود 1241 - 1319 هجرية).

أنظر : مطلع أنوار : 515.

1676 - خلافت إمامت.

بالأردو.

لنياز فتح بورى.

لكهنو : سرفراز قومى بريس 1355 ه ،

ص: 130

ج 1 ، 156 ص.

دهلی : مطبع یوسفی - حیدرآباد دکن : کتب خانه سالار جنک ، 1355 ه ج 2 ، 116 ص ، ج 1263 ص.

لکهنو : سرافراز قومی بریس - حیدرآباد دکن : کتب خانه سالار جنک ، 1934 م ، ج 4.

1677 - خلافت نبویه.

بالأردو.

للدکتور السید ذو الفقار حسین الزیدی.

ماهنامه الجواد (بنارس) مج 41 : ع 5 ، 6 (شوال وذو القعدة 1409 ه) ص 30 - 31.

1678 - خلافت و إمامت.

بالأردو.

لحامد بن شبیر.

حیدرآباد : 375 ص.

1679 - خلافت و إمامت.

بالأردو.

لمحمد رضا نقوی.

لکهنو : سرافراز قومی بریس ، 1355 ه ، 15 ص.

أنظر : قاموس الکتب 1 / 855.

1680 - خلافت یا ملوکیت.

حول الخلافة والإمامة ، بالأردو.

للسید نصیر الحسین رضوی.

ماهنامه الجواد (بنارس) مج 28 : ع 4 (ربیع الأول 1397 ه) ص 6 - 16 ، مج 28 : ع 10 (شوال 1397 ه) ص 9 - 16 ، مج 29 : ع 4 (ربیع الآخر 1398 ه) ص 12 - 17.

1681 – الخلافة فى الدستور الإسلامى.

فى إثبات خلافة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام.

لمحمد جواد شرى.

بيروت : مطبعة الاتحاد ، 1946 م.

الأديب : س 6 : ع 1 (1 / 1948 م) ، ص 68.

أنظر : الذريعة 7 / 237.

1682 – الخلافة والإمامة والجمهورية والشورى.

للشيخ محمد بن الأكوع الحوالى.

1683 – الخلافة والخلفاء.

دراسة حول الخلافة والخلفاء فى نهج

ص: 131

البلاغة.

لعلى سليمان اليحفوفى.

بيروت : الدار العالمية للطباعة والنشر ، ط 1 ، 1402 ه - 1982 م ، نحو 300 ص ، 20 14 سم.

1684 - الخلفاء عند الجمهور.

لميرزا نجم الدين جعفر بن محمد الطهرانى العسكرى.

طبع فى سنة 1326 ش ، 300 ص.

أنظر : الذريعة 7 / 242 - 243 و 22 / 440.

1685 - خليفة الرسول.

فى الإمامة ، بالفارسية.

للسيد حسين بن تقى فهيم السلطان شريفى.

نسخة فى المكتبة الرضوية ، رقم 14637 ، تاريخها سنة 1256 ه.

1686 - خليفة رسول الله.

للشيخ إبراهيم الجناتى.

1687 - خليفة رسول الله.

فى إثبات ولاية أمير المؤمنين.

للسيد رضا الصدر.

مخطوط

1688 - خير الكلام فى معرفة النبى والإمام.

طبع فى بومبى.

أنظر : قاموس الكتب 1 / 209.

1689 - دافع الشكوک.

فی الإمامة ، بالأردو.

لحاجی أصغر حسین آل محمد (1234 - حدود 1325 ه).

1690 - کتاب در امامت.

بالفارسیة.

لأبی القاسم بن حسین سکی.

نسخة فی المکتبة الرضویة ، رقم 14637 ، تاریخها سنة 1256 ه.

1691 - در صحنه غدیر.

بالفارسیة.

للدکتور رکنی ، وهو مهدی بن محمد علی ابن محمد کاظم رکن التجار الیزدی الخراسانی.

طبع فی : مشهد : 1401 ه.

ص: 132

1692 – درجة امامت.

ترجمة «منصب إمامت».

بالأردو ، فى الفرق بين مرتبة النبوة والولاية.

لمولوى عبد اللطيف.

دهلى : فاروقى بريس ، 1899 م ، 144 ص.

أنظر : قاموس الكتب 1 / 636.

1693 – الدفاع عن الشيعة ، أو : الحصان فى الميزان.

للدكتور عز الدين آل ياسين (1913 – 1953 م).

بغداد : 1933 م.

1694 – دفع المناواة عن التفضيل والمساواة.

فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

بالفارسية.

لحسين بن حسن بن محمد الموسوى ، المتوفى سنة 1001 ه.

ترجمة : على بن زبن العابدين العبدى.

مخطوط فى : المكتبة الرضوية ، برقم 6108 ، تاريخها سنة 1050 ه.

مكتبة السيد المرعشى ، برقم 6422

فى 64 ورقة ، تاريخها سنة 1115 ه.

أنظر : تكملة أمل الآمل : 176 ، فهرس مكتبة السيد المرعشى 17 / 32 – 33.

1695 – دلائل العصمة.

للشيعى السبزوارى.

ينقل عنه كذلک عبد العباس الدامغانى فى مقتله الموسوم «الجهادية».

أنظر : الذريعة 8 / 251.

1696 – دليل النص بخبر الغدير على إمامة أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

لأبى الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى ، المتوفى سنة 449 ه.

تحقيق : أسامة آل جعفر.

تراثنا ، ع 21 (1410 ه) ص 421 – 454

1697 – ذخائر القيامة فى النبوة والإمامة.

للشيخ جعفر بن محمد النقدى

ألفه سنة 1331 ه.

بغداد : 1366 ه (مع : شرح السيد محمد بن مهدى الكاظمى القزوينى).

أنظر : الذريعة 10 / 7.

ص: 133

1698 – ذخائر القيامة فى النبوة والإمامة.

للسيد مير محمد الكاظمى القزوينى.

صيدا : 1365 ه.

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 3 / 231.

1699 – ذكرى عيد الغدير.

قصيدة.

للشيخ سليمان ظاهر العاملى.

الإيمان (النجف) س 3 : ع 1 ، 2 (1386 ه) ، ص 65 – 66.

1700 – ذكرى عيد الغدير.

تأليف : لفيف من الروحانيين.

كربلاء المقدسة : مكتب ذكريات

المعصومين ، 1385 ه ، 23 ص ، 21 سم (ذكريات المعصومين ، 4).

1701 – ذكرى عيد الغدير.

قصيدة.

للشيخ محمد حيدر.

الإيمان (النجف) ، س 8 : ع 3 ، 4 (1385 ه – 1965 م) ، ص 30 – 32.

1702 – ذكرى مهر جان الغدير قصيدة.

لمجتبى الحسينى.

ذكريات المعصومين عليهم السلام

(كربلاء المقدسة) ع 4 (18 ذى الحجة 1385 ه) ص 18 – 21.

1703 – رد أهل سنت.

بالأردو.

لمرزا نور الدين.

نسخة فى : مكتبة سالار جنک ، فى 376 ص ، تاريخها سنة 1250 ه.

أنظر : قاموس الكتب 1 / 858.

1704 - رد الخوارج لجواب رد الشيعة.

بالأردو.

طبع فى لاهور.

أنظر : قاموس الكتب 1 / 845 ، الذريعة 10 / 175.

1705 - الرد على ابن أبى الحديد.

للشيخ طالب حيدر.

أنظر : مصادر نهج البلاغة 1 / 220.

1706 – الرد على ابن أبى الحديد.

للشيخ على بن. شيخ حسن البلادى البحرانى ، المتوفى سنة 1340 ه.

أنظر : مصادر نهج البلاغة 1 / 219 ، أنوار البدرين : 272.

1707 – الرد على ابن أبى الحديد.

لم يتم.

للشيخ محسن بن شريف بن عبد الحسين الجواهرى (1295 – 1355 ه).

أنظر : شعراء الغرى 7 / 243.

1708 – الرد على الصواعق المحرقة.

لشيخ محمد بن الحسين بن مهدى المهدوى اللاهجى (1317 – 1403 ه).

أنظر : تراجم الرجال : 146.

1709 – الرد على «الصواعق المحرقة» لابن حجر.

للسيد محمد هادى بن على الحسينى الهروى البجستانى الخراسانى.

وهو رد مفصل ، وهو أكبر من رده الآخر على الصواعق : البوارق الفارقة. بأضعاف.

أنظر : سيرة آية الله الخراسانى ، تراثنا :

ع 26 ، ص 191 – 225.

1710 – رسالتان فى المولى (معناه وأقسامه).

للشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 ه.

تحقيق : محمد مهدى نجف.

لندن : دار زيد للنشر ، ط 1 ، 1410 ه ، 1990 م (مهرجان الإمام على عليه السلام).

1711 – رسالة أبراز وإعجاز على بوقت خلافت.

بالأردو.

للسيد أبو القاسم الحائرى (1249 – 1324 ه).

أنظر : تذكره علماء إمامية باكستان : 19.

1712 – رسالة أقطاب الدوائر.

فى إثبات عصمة الأئمة عليهم السلام.

للميرزا عبد الحسين بن مصطفى.

فرغ منه فى سنة 1138 ه ، استدل أولا بآية التطهير.

والنسخة عند الميرزا محمد حسين بيشنماز الخيابانى فى تبريز.

ص: 135

أنظر : الذريعة 11 / 102.

1713 – رساله إمامت.

للسيد حسين بن محمد تقى صاحب (1234 – 1289 ه).

أنظر : مطلع أنوار : 505.

1714 – رساله در تحقيق ولايت.

بالفارسية.

لنعمة الله ولى الكرمانى ، المتوفى سنة 834 ه.

نسخة فى المكتبة الرضوية ، مجموعة 530 ، تاريخها سنة 1264 ه.

1715 – رساله سكوت أمير المؤمنين.

بالأردو.

للسيد على الحائرى (1288 – 1360 هجرية).

أنظر : تذكره علماء إمامية باكستان : 181.

1716 – رساله ضرورت إمام.

بالأردو

للسيد حشمت على (1235 – 1353 هجرية).

أنظر : تذكره علماء إمامية باكستان :

.90

1717 – رساله عصمتيه.

فى إثبات عصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

بالفارسية.

لعبد الرحيم بن كرم على الأصفهانى.

نسخة فی مکتبة المرعشی بقم ، مجموعة 5461 ، من 43 ر – 50 ب.

أنظر : فهرسها 14 / 243.

1718 – رسالة عصمة الأئمة علیهم السلام عن ارتکاب المکروه وترک المندوب.

للملا حیدر علی ابن میرزا محمد الشیروانی.

أنظر : مرآة الکتب 3 / 96.

1719 – رسالة علم الإمام.

نسخة فی المکتبة الرضویة ، رقم 571 ، تاریخها سنة 1304 ه.

1720 – الرسالة العلویة فی فضل أمیر المؤمنین علیه السلام علی البریة سوی سیدنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم.

للشیخ أبی الفتح محمد بن عثمان الکراجکی ، المتوفی سنة 449 ه.

أنظر : مرآة الكتب 3 / 22 ، الذريعة 11 / 210

1721 – رساله غديريه.

بالفارسية.

للمولى محمد جعفر بن محمد صالح القارى (ق 12 ه).

طبع طهران : 1277 ه ، و 1391 ه.

أنظر : الذريعة 16 / 27 ، مؤلفين مشار 2 / 323 ، فهرست مشار 3 / 3611

1722 – رسالة فى إثبات النص على أمير المؤمنين عليه السلام.

نسخة فى مكتبة مجلس الشورى بطهران.

أنظر : فهرس المجلس 7 / 389.

1723 – رسالة فى الاستدلال على صحة مذهب الإمامية عن طريق غيرهم.

للشيخ محمد جواد البلاغى (1282 – 1352 ه).

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 3 / 124.

1724 – رسالة فى أفضلية الأئمة على الأنبياء.

لحسن بن سليمان بن محمد بن خالد

الحلى ، تلميذ الشهيد الأول ، وصاحب «إثبات الرجعة».

توجد ضمن مجموعة فى مكتبة جامعة طهران.

أنظر : فهرس مكتبة جامعة طهران 3 / 537 ، الذريعة 11 / 99.

1725 – رسالة فى الإمامة.

نسخة فى المكتبة الرضوية ، مجموعة 2743.

1726 – رسالة فى الإمامة

لنظام الدولة الميرزا على محمد خان ابن أمين الدولة عبد الله خان (1222 – 1276 هجرية).

أنظر : ماضى النجف وحاضرها 3 / 491.

1727 – رسالة فى الإمامة.

لمحمد تقى بن حسين بن حسين بن على.

نسخة فى : الجامعة الجوادية فى بنارس بالهند ، فى 23 صفحة ، تاريخها سنة 1258 هجرية).

أنظر : الموسم : مج 2 : ع ه (1990 م – 1410 ه) ص 330.

ص: 137

1728 – رسالة فى الإمامة.

بالفارسية.

للشيخ يعقوب على بن إبراهيم (1303 – 1365 ه).

أنظر : الفهرست لمشاهير علماء زنجان : 95.

1729 – رسالة فى إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

نسخة فى مكتبة الوزيرى بيزد ، رقم 10640 ، فى 187 ورقة (ق 11 ه).

1730 – رسالة فى أن الصلاة لا تقبل إلا بالولاية.

للشهيد الثانى الشيخ زين الدين بن على ابن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح العاملى ، المستشهد سنة 965 ه.

طبع فى : النجف الأشرف : مطبعة النعمان.

أنظر : مرآة الكتب 4 / 8 ، ريحانة الأدب 3 / 283.

1731 – رسالة فى الانعزال وعزل الولاة المنصوبين من الأئمة عليهم السلام.

للشيخ شعبان الرشتى النجفى.

أنظر : أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة : 256.

1732 – رسالة فى تفسير حديث الغدير «من كنت مولاه ..».

للشيخ محمد بن موسى.

مخطوطة فى مجلس الشورى فى طهران.

أنظر : فهرس مكتبة المجلس 7 / 30 و 270.

1733 – رسالة فى تفضيل أمير المؤمنين على جميع الأنبياء غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

للشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 ه.

النجف : 1370 ه ، 66 ص ، 21 سم ، بضمن «رسائل الشيخ المفيد».

1734 – رسالة فى التوحيد والإمامة.

للملا حيدر على ابن الملا ميرزا محمد ، المعروف بملا ميرزا الشيروانى.

أنظر : مرآة الكتب 3 / 18.

ص: 138

1735 – رسالة فی الرد علی أبی حیان.

فی الإمامة.

للشیخ علی بن محمد السبیتی الکفراوی العاملی (1236 – 1303 ه).

أنظر : تکملة أمل الآمل : 308.

1736 – رسالة فی رد الفخر الرازی فی استدلاله بآیة (وسیجنبها الأتقی) علی أفضلیة أبی بکر.

لرفیع بن فرج الجیلانی ، المتوفی سنة 1161 ه.

أنظر : مرآة الکتب 6 / 4 ، الذریعة 10 / 216.

1737 – رسالة فی الغدیر.

للسید علی ابن السید أبی القاسم بن الحسین الرضوی النفدی ، القمی الأصل ، اللاهوری (1288 – 1360 ه).

رجح العلامة السید عبد العزیز الطباطبائی اتحادها مع کتاب المؤلف : موعظة الغدیر.

أنظر : صدر الأفاضل فی مطلع أنوار : 341 ، تراثنا : ع 21 (1410 ه) ص 377 – 378.

1738 – رسالة فی الغدیر.

بالفارسیة.

لمیرزا مهدی خان ابن میرزا نصیر الأسترآبادی (ق 12 ه).

نسخة فی مکتبة جامعة طهران ، مجموعة 2477 ، الأوراق 268 – 289.

أنظر : فهرس جامعة طهران 9 / 1246 ،

تراثنا : ع 21 (1410 ه) ص 252 – 253.

1739 – رسالة فی الغدیر.

للسید هبة الدین الشهرستانی ، وهو السید محمد علی بن حسین الحسینی الحائری (1301 – 1386 ه).

ترجم إلی الفارسیة وطبعت الترجمة دون الأصل.

1740 – رسالة فی معنی الأمانة والإمامة.

لشمساء الكيلانى.

نسخة فى مكتبة مجلس الشورى بطهران.

أنظر : فهرس مكتبة المجلس 9 / 241.

1741 – رسالة فيمن يتولى غسل الإمام.

للسيد المرتضى علم الهدى ، على بن

ص: 139

الحسين الموسوى ، المتوفى سنة 436 ه.

نسخة فى مكتبة مجلس الشورى بطهران.

أنظر : فهرس مكتبة المجلس 7 / 374.

1742 – رسالة كبيرة فى الإمامة.

لميرزا محمد بن على ، المتوفى سنة 1210 هجرية).

أنظر : الفهرست لمشاهير علماء زنجان : 84.

1743 – رسول أور خليفه رسول صلى الله عليه وآله وسلم.

بالأردو.

للدكتور شاهد حسين الحسينى.

ماهنامه الجواد (بنارس) مج 28 : ع 7 (رجب 1397 ه) ص 24 – 27.

1744 – روش مناظره واحتجاج إمامان شيعه.

بالفارسية.

لعلى أكبر شهابى.

نامه آستان قدس : ع 38 (1356 ش) ، ص 5 – 24.

1745 – زمامدار آينده.

(إمامت ، مشكلات اجتماعى ، حكومت

جهانى ، روايات پيرامون إمام عليه السلام).

لمحمد جواد مغنية.

ترجمه : عزيز الله حسنى ، وحيد دامغانى.

طهران : مؤسسة مطبوعاتى فراهانى ، 1344 ش ، 114 ص ، 16 سم.

1746 – سلسله إمامت كاجوتها آفتاب.

بالأردو.

للسيد رياض مهدى.

ماهنامه الجواد (بنارس) مج 41 : ع 12 (جمادى الأولى 1410 ه) ، ص 17 - 20.

1747 - سلاسل الحديد فى رد ابن أبى الحديد.

لمصطفى بن محمد أمين الواعظ ، المتوفى سنة 1331 ه.

أنظر : مصادر نهج البلاغة 1 / 220 - 221.

1748 - سلاسل الحديد لتقييد ابن أبى الحديد.

والرد عليه فى شرحه لكتاب نهج البلاغة.

للشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازى البحرانى ، المتوفى سنة 1186 ه.

نسخة فى خزانة آل جمال الدين ، برقم 371 - 4 ، ج 2.

أنظر : كشف الحجب والأستار : 310 ، إيضاح المكنون 2 / 20 ، الذريعة 12 / 210.

1749 - سلافة الوزارة.

فى كشف أسرار النبوة والولاية والعرفان.

بالفارسية.

للميرزا على محمد خان نظام الدولة ، المتخلص فى شعره ب «شعراء».

طبع بضمن «الفوائد البهية» لولده.

أنظر : الذريعة 12 / 212.

1750 - سيف الله المسلول على أعداء نايب الرسول.

بالفارسية.

طبع : فى الهند : طبعة حجرية.

أنظر : فهرس مشار : 3137.

1751 - سيف الله المسلول على مخربى دين الرسول.

ولقبه : الصارم البتار لقط الفجار وقد الأشرار.

بالفارسية.

لمحمد بن عبد النبى النيسابورى ،

المعروف بالميرزا محمد الأخبارى ، المتوفى سنة 1232 ه.

وهو فى نقض كتاب «التحفة الاثنى عشرية فى الرد على الشيعة الإمامية» للمولوى عبد العزيز الدهلوى.

أنظر : مرآة الكتب 2 / 130.

1752 - سيف الدين فى قمع الناصب من قزوين.

لإبراهيم محمد أحمد.

البصرة : 1930 م.

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 1 / 54.

1753 - السيف الناصرى.

للمولوى السيد محمد قليخان ابن السيد محمد حسين النيسابورى الكنتورى ، المتوفى سنة 1260 ه.

وهو فى نقض الباب الأول من كتاب «التحفة الاثنى عشرية فى الرد على الشيعة الإمامية» من تأليفات المولوى عبد العزيز الدهلوى.

أنظر : مرآة الكتب 3 / 130 ، الذريعة 12 / 290 ، الثقافة الإسلامية فى الهند : 220.

ص: 141

1754 – سيماى واقعى تشيع.

بالفارسية.

لعلى أكبر شهابى.

إلهيات مشهد ، ع 14 (بهار 1354 ش) ، ص 78 – 101.

1755 – شاهد الإمامت.

بالأردو.

لمير حسين على تالبور (1295 ه –؟).

أنظر : تذكرة علماء إمامية باكستان : 88.

1756 – الشجرة الطيبة.

27 فصلا فى الإمامة ، وفضائل الأئمة عليهم السلام.

للسيد محمد هادى بن على الحسينى الهروى البجستانى الخراسانى.

أنظر : سيرة آية الله الخراسانى، تراثنا : ع 26 ، ص 191 – 212.

1757 – شرح الشقشقية.

للسيد حسين الصدر.

أنظر : مصادر نهج البلاغة 1 / 324.

1758 – شرح مبحث الإمامة من العقائد النسفية.

للشيخ محمد قاسم بن محمد تقى بن محمد قاسم الأردوبادى (1274 – 1333 هجرية).

أنظر : أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة : 248.

1759 – الشهاب الثاقب.

فى الإمامة وإثبات خلافة أمير المؤمنين.

بالفارسية.

لملا محمود ، الملقب بنظام العلماء.

عنون احتجاج المأمون فى مبحث الإمامة مع علماء عصره.

أنظر : مرآة الكتب 4 / 9.

1760 – الشواهد والبيان فى إثبات مقام أمير المؤمنين والأئمة.

لجعفر بن منصور اليمن ، كان حيا سنة 380 ه.

نسخة فى مكتبة تيمور ، عقائد 184 ، مجموعة فيظى فى بومباى ، رقم 24 ، فى 302 ورقة ، تاريخها سنة 1254 ه.

أنظر : سزكين ، مج 1 ج 3 / 369.

1761 – كتاب الشورى.

لأبى عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدى (130 – 207 ه).

منه اقتباسات عند ابن أبى الحديد 9 / 15 – 16.

أنظر : تاريخ التراث العربى – لفؤاد سزكين – مج 1 ج 2 / 105.

1762 – شورى الخلافة أم خلافة الشورى.

للدكتور إبراهيم بيضون.

الغدير (بيروت) ع 3 ، 4 ، ص 60 – 69.

1763 – شورى : نهج البلاغة كى آئينه مين.

بالأردو.

للشيخ محمد تقى رهبر.

توحيد (طهران) مج 6 : ع 3 (رمضان، شوال 1409 ه) ص 115.

1764 – الشورى ودور الأئمة فى الحكم.

لصادق عبد الله.

المنطلق : ع 65 (رمضان 1410 ه – نيسان 1990 م) ، ص 135 – 148.

1765 – كتاب الشورى ومقتل عثمان.

لأبى عمرو عامر بن شراحيل الشعبى (19 – 103 ه).

أنظر : شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد 9 / 49 – 58 ، تاريخ التراث العربى – لسزكين – مج 1 ج 2 / 69.

1766 – الشيعة.

للسيد محمد صادق الصدر.

بغداد : 1352 ه.

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 3 / 190.

1767 – الشيعة.

لمحمد على الخفاجى لما 1943 م –؟).

النجف : 1965 م.

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 3 / 213.

1768 – الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة.

لهاشم معروف الحسينى.

طبع فى بيروت.

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 3 / 436.

ص: 143

1769 – شيعه سنى كى بر تحققى نظر.

بالأردو.

مناظرة الشيعى والسنى.

مطبوع.

أنظر : الذريعة 22 / 296.

1770 – شيعه كيست وتشيع جيست ، وزندكانى جهارده معصوم عليهم السلام.

بالفارسية.

لمحمد جواد مغنية.

ترجمه : على أكبر كسمائى.

طهران : إقبال ، ط 4 ، 1361 ش 18 – 169 ص.

1771 – الشيعة والعقائد.

لعبد المجيد حسن الحائرى.

النجف : 1967 م.

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 2 / 338 و 3 / 85.

1772 – الصمصام القاطع.

فى الرد على العامة.

للسيد محمد بن دلدار على ، الملقب بسلطان العلماء (1199 – 1284 ه).

أنظر : أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير

مجتهدى الشيعة : 42 ، الثقافة الإسلامية فى الهند : 219.

1773 – ضرورت إمام.

بالأردو.

للسيد حسين مرتضى صدر الأفاضل (1950 م -؟).

أنظر : تذكره علماء إماميه باكستان : 89.

1774 - ضرورت ورهبرى.

بالفارسية.

طهران : مدرسة مكاتباتى نهج البلاغة ، 1368 ش ، 21 ص.

1775 - ضروريات إمامت.

بالأردو.

لشاه غلام محمد.

آكره : أبو العلائى بريس ، 1321 ه.

أنظر : قاموس الكتب 1 / 637.

1776 - طاعة الإمام ، حدودها ومجالاتها فى الشريعة الإسلامية.

للدكتور ناصر كاظم زوين.

القاهرة : كلية دار العلوم ، 1400 ه - 1980 م (رسالة ماجستير ، مكتوبة على الآلة

ص: 144

الكاتبة فى 256 صفحة).

1777 – طرق حديث «الأئمة من قريش» وفى بعضها «من بنى هاشم» من الصحاح وغيرها.

للشيخ كاظم آل نوح (1885 – 1959 م).

بغداد : 1955 م.

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 3 / 26.

1778 – طريق الإرشاد إلى فساد إمامة أهل الفساد.

للشيخ محمد إسماعيل بن حسين بن محمد رضا المازندرانى ، كان حيا سنة 1156 هجرية).

أنظر : تراجم الرجال : 169.

1779 – طعن الرماح فى النقد على بعض مراضع «التحفة الاثنى عشرية».

للسيد محمد بن دلدار على ، الملقب بسلطان العلماء (1199 – 1284 ه).

أنظر : أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة : 42.

1780 – العروة الوثقى فى إمامة أئمة الهدى.

لملا محمد نعيم بن محمد تقى العرفى الطالقانى ، ملا نعيما (ق 12 ه).

فرغ منه سنة 1158 ه.

نسخة فى مكتبة السيد المرعشى ، رقم 6792 ، فى 255 ورقة.

أنظر : فهرسها 17 / 330 – 331.

1781 – عصمت محمد وآل محمد عليهم السلام.

بالأردو.

لرياض حسين.

الهند : 1967 م ، 40 ص.

1782 – العصمة.

فی : دائرة المعارف 22 / 39 - 44.

للشيخ محمد حسين الأعلمی.

كربلاء : مؤسسة الأعلمی ، 1390 ه - 1970 م.

1783 - عصمة الأئمة عليهم السلام.

لأحمد بن سليمان المازندرانی.

نسخة فی مكتبة السيد المرعشی : ضمن مجموع برقم 5657 ، الأوراق 234 ب -

ص: 145

235 ب.

أنظر : فهرسها 15 / 57.

1784 – عقيدة الإمامة عند الإسماعيليين ومراتب الدعوة.

لمحمد على نصر الله.

البلاغ : ع 8 (12 / 1968 م) ص 41 – 48.

1785 – عقيدة الشيعة.

لدوايت م. دونالدسن.

فرغ منه سنة 1933 م = 1352 ه.

مصر : مكتبة الخانجى ومطبعتها ، ط 1 ، 24 سم.

1786 – عقيدة الشيعة الإمامية.

لهاشم معروف الحسنى.

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 3 / 436.

1787 – على ضفاف الغدير.

قصيدة.

للدكتور مصطفى جمال الدين.

فى : مهرجان الغدير (لندن 12 تموز 1990 م) الموسم : مج 2 : ع 7 (1990 م – 1411 ه) ص 854 – 857.

1788 – علم إمام.

بالفارسية.

للشيخ أبو طالب تجليل.

فى المؤتمر العالمى الثانى للإمام الرضا عليه السلام (مشهد 11 / 1405 ه).

1789 – كتاب علم إمام.

للشهيد الشيخ عماد الإسلام الشريفى ، المتوفى سنة 1400 ه.

أنظر : شهداى روحانيت شيعه در يكصد سأله أخير 1 / 400.

1790 - علم إمام به حوادث آينده.

بالفارسية.

للشيخ حسين على منتظرى.

ماهنامة باسدار إسلام : ع 68 (مرداد ماه 1366) ص 8 - 11.

1791 - علم أمير المؤمنين عليه السلام.

للسيد محمد على كمال الدين.

فى : أسبوع الإمام عليه السلام ص 17 - 38.

النجف الأشرف : لجنة المجمع الثقافى الدينى لمنتدى النشر ، 1364 ه.

ص: 146

1792 – علم الغيب عند الأئمة.

لمحسن المعلم.

أنظر : الموسم : مج 3 : ع 9 ، 10 (1411 ه) ، ص 436.

1793 – كتاب علمه (أمير المؤمنين) عليه السلام.

لأبى أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ابن عيسى الجلودى الأزدى البصرى.

أنظر : رجال النجاشى : 241 ، الذريعة 15 / 322.

1794 – على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير فصل بالآخرين.

للسيد أمير محمد الكاظمى القزوينى.

مخطوط.

أنظر : الموسم : ع 8 (1990 م) ، ص 1253.

1795 – على ونظام الحكم فى الإسلام.

للشيخ محمد باقر الناصرى.

بيروت: دار الزهراء عليها السلام.

1796 – عماد الإسلام فى علم الكلام.

مجلد منه فى الإمامة.

للسيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصيرآبادى (1166 – 1235 ه).

أنظر : أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة : 5.

1797 – عيد الغدير.

قصيدة.

للشيخ محسن بن محمد حسن أبو الحب ، المتوفى ، سنة 1369 ه.

ذكريات المعصومين عليهم السلام (كربلاء المقدسة) ع 4 (18 ذى الحجة 1385 ه) ص 9 – 10.

1798 – عيد الغدير الأغر.

قصيدة.

للسيد حسين الصدر.

فى : مهرجان الغدير (لندن 12 تموز 1990 م) ، الموسم : مج 2 : ع 7 (1990 م – 1411 ه) ص 858 – 860.

1799 – عيد الغدير الأغر.

قصيدة.

للسيد طالب الخرسان.

الإيمان (النجف) س 2 : ع 3 ، 4 (1385 ه – 1965 م) ص 153 – 155.

ص: 147

1800 – عید غدیر کی جوده صدی.

بالأردو.

لمحمد علی صفوی.

ماهنامة الجواد (بنارس) مج 42 : ع 7 (ذو الحجة 1410 ه) ص 17 – 24.

1801 – غایت المرام فی ضرورة الإمام.

بالأردو.

للسید حشمت علی خیر الله بوری ، المتوفی سنة 1353 ه.

لاهور : کتب خانه اثنا عشری ، 96 ص.

1802 – الغدیر.

للشیخ أحمد معرفة.

ذکریات المعصومین علیهم السلام

(کربلاء المقدسة) ع 4 (18 ذی الحجة 1385 ه) ص 21 – 24.

1803 – الغدیر.

فارسی.

للشیخ عبد الحسین الأمینی.

ترجمة : فرهاد جلالی.

طهران : المکتبة الإسلامیة الکبری ، 1977 م ، ح 8 ، 325 ص.

1804 – الغدیر.

فارسی.

ترجمة : السید محمد تقی واحدی.

طهران : 1381 ه ، ج 1 و 2.

1805 – غدير إسلام كى ايک أهم عيد.

بالأردو.

توحيد (طهران) مج 4 : ع 4 (ذو القعدة ، ذو الحجة 1407 ه) ص 132.

1806 – غدير أور صحابه.

بالأردو.

لضياء الملت السيد وصى محمد.

ماهنامة الجواد : مج 31 : ع 10 (11 / 1400 ه) ص 2 – 3.

1807 – غدير خم.

للسيد أحمد الفالى.

ذكريات المعصومين عليهم السلام (كربلاء المقدسة) ع 4 (18 ذى الحجة 1385 ه) ص 11 – 18.

1808 – غدير خم.

بالأردو.

لصفدر حسين صاحب قبله المشهدى.

ص: 148

ماهنامة الحجت (بشاور) س 16 : ع 4 (12 / 1395 ه) ص 12 - 30.

1809 - غدير على.

قصيدة.

للشيخ محمد حسن آل ياسين.

البيان (النجف الأشرف) س 1 : ع 31 ، 32 (1/ 1366 ه - 11 / 1947 م) ص 844.

1810 - غدير در مآخذ إسلامى : كتابشناسى واقعة غدير.

الغدير فى التراث الإسلامى ، بالفارسية.

للسيد عبد العزيز الطباطبائى.

ترجمة : مهدى جعفرى.

طهران : مكتبة جهل ستون مسجد جامع طهران ، 1411 ه - 1370 ش ، 77 ص ، 21 سم.

1811 - غدير.

(عيد بزرک إسلام).

بالفارسية.

ماهنامة باسدار إسلام : ع 57 (شهريور 1365 ش) ، ص 8 - 11.

1812 - الغدير فى الإسلام.

للشيخ عبد الرضا الصافى.

ذكريات المعصومين عليهم السلام (كربلاء المقدسة) ع 4 (18 ذى الحجة 1385 ه) ص 24 - 26.

1813 - الغدير فى متاهات أرباب السير.

للدكتور مرتضى آيت الله زاده الشيرازى.

فى : المهرجان العالمى للإمام على عليه السلام ، لندن 12 / 1410 ه ، الغدير : ع 8 و 9 (3 / 1411 ه - 10 / 1990 م) ص 97 - 112.

1814 - غدير مكمل مبعث.

بالفارسية.

ماهنامة باسدار إسلام : ع 68 (مرداد ماه 1366) ، ص 6 - 7.

1815 - الغدير والمبادئ.

قصيدة.

للشيخ محمد الجواد الجزائرى.

البيان (النجف الأشرف) س 3 : ع 54 (12/ 1367 ه - 10/ 1948 م) ص 112.

ص: 149

1816 – الغدير والوحدة الإسلامية.

للشيخ محمد مهدى شمس الدين.

يأتى بعنوان : الوحدة والإمامة.

1817 – غديريات هادفة.

شعر.

للسيد طالب بن يوسف الخرسان (1353 ه –؟).

النجف ، مطبعة النعمان ، 1385 ه ، 16 ص ، 21 سم.

1818 – الغديرية.

للشيخ أحمد الأحسائى.

نسخة فى مكتبة الوزيرى ، مجموعة 447 ، الأوراق 81 – 94.

1819 – غديرية.

لعبد الله بن محمد الشويكى الخطى.

أنظر : الموسم : مج 3 : ع 9 و 10 (1411 ه) ص 436 ، الذريعة 16 / 27.

1820 – الفاطميون .. أنشأوا القاهرة وأحيوا فيها عيد الغدير.

الغدير : ع 8 و 9 (3 / 1411 ه – 10 / 1990 م) ، ص 134 – 135.

1821 – فريضة ما أداها إلا على ، أو : آية لم يعمل بها غيره.

لابن شرف الدين الموسوى.

العرفان : مج 5 : ج 5 (5 / 1332 ه – 3 / 1914 م) ص 161 – 164.

1822 – الفكر السياسى الشيعى : الأصول والمبادئ.

لحسن عباس حسن.

بيروت : الطبعة 1 ، الدار العالمية ، 1988. 5 ، 379 ص ، 24 سم.

1823 – الفكر السياسى عند الإمام على عليه السلام.

لحسن جابر.

بيروت : الجامعة اللبنانية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الفرع الأول ، 1991 م (رسالة دكتوراه ، بإشراف : الدكتور إبراهيم بيضون).

1824 – فلسفه امامت ورهبرى.

بالفارسية.

لمحمد محمدى رى شهرى.

قم : ط 5 ، 1368 ش ، 208 ص ، 21 سم.

ص: 150

1825 – فلسفة الإمامة.

لطالب حسين الكربالوى.

1826 – فى طريقى إلى التشيع.

للشيخ أحمد أمين الأنطاكى (1311 ه –؟).

تقديم : السيد محمد الشيرازى.

النجف الأشرف : مطبعة الآداب ، 1380 ه ، 82 ص.

1827 – قس بن ساعدة الأيادى 600 م يبشر بالنبى والأئمة الاثنى عشر.

لأحمد الربيعى.

رسالة الإسلام : س 6 : ع 1 ، 2 ، ص 65 – 86.

1828 – قصبة الياقوت النابتة فى أجمة اللاهوت والجفر.

فى أربعة عشر عقدا ، فيها إثبات النبوة الخاصة والولاية الخاصة بالدلائل المستنبطة من قواعد علم الحروف.

للسيد محمد حسين بن محمد إسماعيل الحسينى التفرشى.

فرغ منه سنة 1260 ه.

أنظر : الذريعة 17 / 90.

1829 – القصيدة الرائية الغديرية.

لحبيب بن أوس الطائى.

أنظر : الذريعة 9 ق 1 / 39.

1830 – قصيدة غديرية.

ألقاها بمناسبة عيد الغدير عام 1364 ه ، فى جمعية منتدى النشر فى النجف الأشرف.

للشيخ حميد السماوى.

فى : أسبوع الإمام عليه السلام ص 237 – 240 ، النجف الأشرف : لجنة المجمع الثقافى الدينى لمنتدى النشر ، 1364 ه.

1831 – القصيدة المختارة.

فى الاحتجاجات ، فى إثبات حق أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام ، وتسلسل الإمامة فيهم واحدا بعد واحد إلى الإمام المهدى عليه السلام.

للقاضى النعمان بن محمد التميمى المغربى ، المتوفى سنة 363 ه.

تحقيق : إسماعيل بونا والا (على سبع نسخ) طبع كندا : 1970 م.

أنظر : فهرسة المجدوع : 82.

ص: 151

1832 – القول الجلى فى فضائل على.

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى.

تحقيق : عامر أحمد حيدر.

بيروت : مؤسسة نادر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1990 م ، 70 ص ، 25 سم.

1833 – القيادة الإسلامية.

لجواد كاظم.

بيروت : مؤسسة الوفاء ، 1404 ه – ، 1984 م ، 200 ص ، 24 سم.

1834 – كتاب فى إثبات أحقية مذهب الإمامية.

للشيخ نصار بن حمد بن زيرج ، المتوفى حدود سنة 1240 ه.

أنظر : ماضى النجف وحاضرها 3 / 480.

1835 – كتاب فى الإمامة.

تأليف : السيد أسد الله الأصفهانى ابن السيد محمد باقر حجة الإسلام الشفتى ، زعيم أصفهان ومرجعها فى عصره.

كتاب كبير حسن فى موضوعه ، لم ير النور حتى الآن.

يقوم بتحقيقه : السيد مهدى الرجائى.

1836 – كتاب فى الإمامة.

رد على التحفة الاثنى عشرية.

للسيد محمد بن دلدار على ، الملقب بسلطان العلماء (1199 – 1284 ه).

أنظر : أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة : 42.

1837 – كتاب فى إمامة الحسن والحسين عليهما السلام.

لأبى إسحاق إبراهيم بن عياش البصرى المعتزلى.

أنظر : طبقات المعتزلة – لابن المرتضى – : 107 ، أهل البيت عليهم السلام فى المكتبة العربية (القسم المخطوط).

1838 – كتاب فى الإمامة وإثباتها من طريق الفريقين.

للشيخ محمد بن على حرز الدين (1273 – 1365 ه).

أنظر : ماضى النجف وحاضرها 2 / 168.

ص: 152

1839 – كتاب فى تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء. عليهم السلام.

للسيد هاشم بن سليمان الكتكانى البحرانى ، المتوفى سنة 1107 ه.

أنظر : تاريخ البحرين – المخطوط – : 167.

1840 – كتاب فى تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر أصحابه.

للشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 ه.

أنظر : رجال النجاشى : 401.

1841 – كتاب فى خبر غدير خم.

بالفارسية.

لعبد الله بن عبد الله القزوينى.

أنظر : مرآة الكتب 2 / 67.

1842 – كتاب فى العقائد.

فيه تفصيل فى الإمامة وأحوال الأئمة عليهم السلام.

للشيخ موسى آل دعيبل ، المتوفى سنة 1328 ه.

أنظر : ماضى النجف وحاضرها 3 / 286.

1843 – كتاب فى مناقب الأئمة عليهم السلام وإثبات عصمتهم وإمامتهم.

لأحمد بن محمد على بن محمد باقر ، المعروف بالوحيد البهبهانى (1191 – 1243 هجرية).

أنظر : أعيان الشيعة 10 / 136.

1844 – كتاب ما تفرد به أمير المؤمنين عليه السلام من الفضائل.

لأبى القاسم على بن أحمد الكوفى ، المتوفى سنة 352 ه.

أنظر : رجال النجاشى : 266 ، الذريعة 19 / 16.

1845 – كشف الخلافة

بالأردو.

حيدرآباد دكن : كتب خانه سالار جنک - امروهه : مطبع رياض ، 1906 م.

أنظر : قاموس الكتب 1 / 854.

1846 - كلمة على ولى الله - ايک تحقيقى مطالعه.

بالأردو.

لعلى حسنين شيفته ، المتوفى سنة 1991 م.

ص: 153

لاهور : اماميه مشن ، 1976 م ، 48 ص.

أنظر : تذكره علماء امامية باكستان : 187.

1847 – كواهان غدير.

بالفارسية.

لأبى الحسن علوى.

حوزه : س 7 : ع 3 (مرداد وشهريور 1369 ش).

1848 – لذة العيش بجمع طرق حديث الأئمة من قريش.

للحافظ ابن حجر العسقلانى ، المتوفى سنة 852 ه.

أنظر : كشف الظنون / 3 ، 1548.

1849 – ما صنف فى غدير خم والولاية.

لعبد الله المنتفک.

الموسم : مج 2: ع 7 (1990 م – 1411 ه) ص 892 – 907.

1850 – مباحث الإمامة.

للشيخ سليمان خليفة الشيخ عبد الحق الدهلوى الحنفى القادرى ، المتوفى سنة 1050 ه.

نسخة فى مكتبة السيد محمد باقر الحجة بكربلاء.

أنظر : ذيل كشف الظنون – للطهرانى – : 86.

1851 – المبادئ الدستورية عند الشيعة من خلال أقوال الإمام الحسن بن على عليه السلام.

لحسين محمود مكى.

العرفان (بيروت) مج 71 : ع 3 (6/ 1403 ه – 3/ 83 19 م) ص 23 – 34.

1852 – مبانى تسيع ، يا : تشيع شناسى.

بالفارسية.

لعلى أكبر شهابى.

إلهيات مشهد : ع 8 و 9 (1352 ش) ص 286 - 330.

1853 - محاكمات تاريخية ، أو : وقفة مع المؤرخين.

تناول رد الشبهات التى أوردها بعض المؤرخين على الإمامية.

للشيخ جعفر بن عبد الحميد الهلالى.

أنظر : الموسم : مج 3 ع 9 و 10 (1411 ه) ، ص 419.

ص: 154

1854 – محاورة حول الإمامة والخلافة.

لمقاتل بن عطية ، المتوفى سنة 505 ه.

طبع فى باكستان ولبنان وإيران تحت عنوان «مؤتمر علماء بغداد».

كما طبع فى : بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1990 م ، 206 ص (تحقيق : مرتضى الرضوى ، تقديم : الدكتور حامد حفنى داود).

1855 – محاورة عقائدية مع الدكتور على أحمد السالوس فى كتابه : فقه الشيعة الإمامية.

للسيد أمير محمد الكاظمى القزوينى.

1856 – كتاب المحتضر.

فى ذكر روايات دالة على حضور الإمام عند كل ميت حال الاحتضار.

للشيخ حسن بن سليمان الحلى.

مخطوط فى : مكتبة سبهسالار بطهران.

مكتبة جلال الدين المحدث بطهران ، تاريخها 919 ه.

أنظر : الذريعة 20 / 143 ، فهرس سبهسالار 1 / 313.

1857 – محنت إسلام

(باز شدن راه تحريک عوام بر على عليه السلام).

بالفارسية.

لميرزا خليل كمره اى.

طهران : 16 ص ، 24 سم.

1858 – محنة أمير المؤمنين عليه السلام.

للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة 413 ه.

بيروت : الشرق الأوسط للطباعة والنشر ، ط 1. 1408 ه = 1987 م ، 0 4 ص ، 17 سم (مستل من كتاب المصنف : الاختصاص ، ص 163 – 181).

بيروت : دار العلوم ، 1408 ه - 1988 م ، (من ذخائر التراث).

1859 - محنة أمير المؤمنين على فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

لأبى الحسن محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان بن قلويه ، المتوفى حدود سنة 415 ه.

نسخة فى مكتبة : مشكاة بطهران 3 / 3 ص 1603 برقم 514 (من 65 - 147) تاريخها سنة 1055 ه.

ص: 155

أنظر : تاريخ التراث العربى – سزكين – مج اج 2 / 189.

1860 – مذهب الزيدية فى الإمامة.

للمستشرق الألمانى : رودولف اشتروطمن (1877 – 1960 م).

اشتراسبورج : 1912 م.

أنظر : موسوعة المستشرقين – لبدوى – : 19.

1861 – مذهب شيعه من كتب سنيه.

لتاج الدين حيدرى جوهان (1934 م –؟).

أنظر : تذكره علماء إمامية باكستان 69.

1862 – مرآة الأنام فى التحقيق عن علم الإمام.

أنظر : مهدى منتظر را بشناسيد : 60.

1863 – مرآة الإمامت فى إثبات الخلافت.

بالأردو.

أنظر : قاموس الكتب 1 / 857.

1864 – مرجع الخلاف فى الخلافة.

لمحسن المعلم.

أنظر : الموسم : مج 3 ع 9 و 10 (1411 ه)، ص 437.

1865 – مسألة إمامت.

بالأردو.

للشيخ يعقوب على توسلى (1943 –؟).

أنظر : تذكره علماء إمامية باكستان : 428.

1866 – مسألة إمامت برنوت.

بالأردو.

للشيخ عبد العلى الهروى (1277 - 1341 ه).

أنظر : تذكره علماء إمامية باكستان : 169.

1867 - مسألة إمامت كى كلامى تحقيق.

بالأردو.

للشهيد الشيخ مرتضى المطهرى.

توحيد (طهران) مج 6 ع 4 (ذو القعدة ، ذو الحجة 1409 ه) ص 105.

1868 - مسألة فى أفضلية على على كافة البشر سوى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

للشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن

ص: 156

النعمان ، المتوفى سنة 413 ه.

أنظر : الذريعة 20 / 283.

1869 - مسائل فى علم الحكمة ومراتب الأئمة.

سأل بها الشيخ محمد بن عبد الله آل عيثان الأحسائى ، فكتب المؤلف فى جوابها رسالة.

للشيخ حسين بن على الصحاف الأحسائى الكويتى (1303 - 1343 ه).

أنظر : أعلام هجر 1 / 300.

1870 - مشعل هدايت در مباحث إمامت.

بالفارسية.

لحسين قرنى.

طهران : برهان ، 1368 ش ، 778 ص.

1871 - مصابيح العترة الأطياب ورجوم الشياطين النصاب.

بحث فى الإمامة ، بالفارسية.

للسيد محمد هادى بن على الحسينى الهروى البجستانى الخراسانى.

مخطوط.

أنظر : سيرة آية الله الخراسانى : تراثنا ، ع 26، ص 191 - 212.

1872 - مصارع الأفهام لقلع الأوهام.

فى نقض الباب الحادى عشر من التحفة الاثنى عشرية.

للسيد محمد قلى بن محمد حسين الكنتورى النيسابورى ، المتوفى سنة 1260 ه.

أنظر : كشف الحجب والأستار : 524 ، مرآة الكتب 2 / 132 ، الثقافة الإسلامية فى الهند : 220.

1873 - مصباح الحق إلى معرفة هداة الخلق.

رسالة فى إمامة الأئمة الاثنى عشر.

للشيخ عبد الحسين بن جواد المبارک (1296 – 1364 ه).

أنظر : ماضى النجف وحاضرها 3 / 264.

1874 – مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية.

فى بيان حقيقة الخلافة المحمدية والولاية العلوية.

للإمام الخمينى.

ترجمة : السيد أحمد الفهرى.

طهران : 1360 ش ، 222 ص.

ص: 157

1875 – مصنف فی الإمامة.

لأبی العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأزدی الإشبیلی، المعروف بابن الحاج ، المتوفی سنة 647 ه أو 651 ه.

أنظر : أعیان الشیعة 9/ 75 (نقل عن ابن شـهرآشوب فی معالم العلماء: أنه صنف فی الإمامة کتابا حسنا أثبت فیه إمامة الأئمة الاثنی عشر، وأضاف السید الأمین:ولکنی لم أجد ذلک فی معالم العلماء فی نسختین).

1876 – مع إبراهیم الجبهان.

للسید أمیر محمد الکاظمی القزوینی.

مخطوط.

أنظر : الموسم : ع 8 (1990) ، ص 1253.

1877 – مع النشاشیبی فی کتابه «الإسلام الصحیح».

للسید أمیر محمد الکاظمی القزوینی.

الکویت : مطابع الیقظة ، د. ت.

1878 – مع الخطیب فی خطوطه العریضة.

للشیخ لطف الله الصافی.

قم : دار القرآن الکریم ، ط 4 ، د. ت ، 194 ص ، 21 سم.

1879 – معارف النبوة والإمامت.

بالأردو.

للدکتور سید أحمد حسین نقوی.

لاهور : إداره معارف إسلام ، 1959 م ، 56 ص.

1880 – معالم الهدی والإصابة فی تفضیل علی علی الصحابة.

وهو نقض علی عثمانیة الجاحظ.

لحجة العراقین أحمد حمید الدین

الكرمانى ، من أعلام الإسماعيلية فى القرن الخامس الهجرى.

نسخة فى مكتبة السيد المرعشى ، رقم 3742 ، فى 104 ورقة ، تاريخها سنة 1309 ه.

أنظر : فهرس المرعشى 10 / 138 ، الذريعة 21 / 196 ، فهرسة المجدوع : 95

1881 - معرفت إمام معصوم عليه السلام.

بالفارسية.

لأحمد معرفت.

طهران : مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، 1369 ش ، 92 ص.

ص: 158

1882 – معرفت محمد وآل محمد.

بالأردو.

لمحمد بشير أنصارى ، المتوفى سنة 1983 م.

راولبندى : تعمير برنتنک بريس ، 14 ص.

1883 – مفهوم الإمامة والخلافة فى القرآن.

للدكتور صلاح الدين آش.

التوحيد : س 2 ع 9 (7 ، 8 / 1404 ه)

ص 350 – 354.

1884 – مقارنة بين اجتماعى الغدير والسقيفة.

لإبراهيم محمد خليفة.

بحث تناول واقعة غدير خم فى حجة الوداع واجتماع السقيفة بعد وفاة الرسول الأمين صلى الله عليه وآله وسلم ، وقارن بين آثارهما ونتائجهما المختلفة – كمسألة الإمامة والخلافة وغيرها – على مستقبل الأمة الإسلامية بعد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

لندن : دار بلال.

1885 – مقام الإمام (رسالة ..).

نسخة فى المكتبة الرضوية ، مجموعة 15129.

1886 – مقدمات ونتائج إعلان الغدير فى القرآن الكريم.

للسيد محمد الموسوى.

فى : المهرجان العالمى للإمام على عليه السلام ، لندن 12 / 1410 ه.

1887 – مقصود الاعتقاد.

منظوم فى النبوة والإمامة ، بالأردو.

لمفتى مير محمد عباس ، المتوفى سنة 1306 ه.

دهلى : مطبع جشمه فيض ، 1300 ه ، 24 ص.

1888 – المقنع.

بحث فى موضوع الإمامة على ضوء العقل والنقل.

لعلى بن الحسين الشريف المرتضى ، المتوفى سنة 436 ه.

صنعه للوزير المغربى الحسينى ، المتوفى سنة 418 ه.

أنظر : خاتمة شعراء الغرى 12 / 509.

ص: 159

1889 – مناهج الكرام فى تعيين ومعرفة الإمام.

بحث استدلالى وروائى حول الإمامة ، بالفارسية.

لحسين الحسينى الموسوى.

فرغ منه سنة 1366 ه.

مطبوع على الحجر فى 261 ص ، 22 × 35 سم.

1890 – موعظة عيد غدير.

بالأردو.

للسيد على حائرى ، المتوفى سنة 1340 هجرية.

لاهور : كتب خانه حسينيه ، 1345 ه ، 107 ص.

1891 – موعظة مباهلة.

بالأردو.

للسيد على حائرى المتوفى سنة 1340 هجرية.

لاهور : كتب خانه حسينيه ، 88 ص.

1892 – وفاة الإمام الحسن بن على عليه السلام.

بحث وتحقيق للإمامة على ضوء العقل والنقل.

لعلى بن محمد آل سيف الخطى.

طبع فى النجف ، 1951 م.

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين 2 / 432.

من ذخائر التراث

ص: 161

تخميس لامية العجم

للحر العاملى

أسعد الطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سادة الأولين والآخرين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد :

فقد تهيا لى الاطلاع على تخميس لامية العجم مبنيا على رثاء سيد الشهداء الحسين عليه السلام ، لابن علوان الربعى من أعلام القرن السادس ، فضبطت نصه ونشرته فى مجلة «تراثنا» الغراء فى العدد السادس من الصحيفة 201 إلى الصحيفة 216.

واليوم قد تهيا للأمية العجم تخميس آخر ، رأيت أن أجمع بينه وبين أخيه فى نفس المجلة.

هذا التخميس مستل من ديوان الحر العاملى المخطوط المحفوظ فى مكتبة ملک بطهران تحت رقم 602 وعليه خط الشاعر وتصحيحه.

وقد ترجمنا لناظم الأصل فى نشرة التخميس الأول ، وسيدور

تحقيق : أسعد الطيّب

ص: 163

الكلام هنا على أربعة أنحاء :

1 – المخمس :

هو محمد بن الحسن بن على ، الحر العاملى ، المنتسب إلى الحر الرياحى – حر الطف وشهيده – غمره الله بشآبيب من رحمته.

والحر العاملى شيخ جليل ، وعلم معروف ، بارک الله له فى قلمه فألف وصنف ، ولو لم يكن له إلا «وسائل الشيعة» لكفى.

ولد فى جبل عامل فى ليلة الجمعة 8 رجب سنة 1033 ه ، وتوفى فى 21 شهر رمضان المبارک سنة 1104 ه.

درس ودرس وأجيز وأجاز ، وأقام فى بلده نحو أربعين سنة ثم سافر إلى العراق لزيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام ، ومن العراق قصد مشهد الإمام الرضا عليه السلام بخراسان ، وهناک طاب له جوار الثامن الضامن ، وكان ذلک فى سنة 1073 ه.

وفى مشهد تجمع حوله الطلاب وصارت له مدرسة تخرج منها جم غفير من حملة علوم أهل البيت عليهم السلام.

وقد حج من مشهد مرتين فى سنتى 1087 و 1088 وفى حجته الثانية مر باليمن.

وتوفى فى مشهد ودفن بها.

ومن شاء التوسع فى ترجمة الحر العاملى وأخباره فلينظر مقدمة وسائل الشيعة ، تحقيق وطبع ونشر مؤسسة آل البيت – عليهم السلام – لإحياء التراث ، سنة 1409 ه.

2 – الاختلاف فى رواية لامية العجم بين : تخميس الحر ، وتخميس ابن علوان ، ومعجم الأدباء ، وديوان الطغرائى ، وقد جعلنا رواية الحر

أصلا ، والأرقام المذكورة فى هذا الجدول – والذى بعده – هى أرقام تخميس الحر :

البيت

تخميس الحر

تخميس ابن علوان

معجم الأدباء

الديوان

3

وطنى

سكنى

سكنى

كلا هما

4

من

عن

عن

كلاهما

5

إليه (الثانية)

لديه =

إليه

كلاهما

مشتهى

منتهى

منتهى

منتهى

7

ألقى

يلقى

يلقى

كلاهما

9

الكد

الكد

الجد

الكد

10

كصدر

كعقد

كصدر

كصدر

11

بشدة

بقسوة

بشدة

بقسوة

12

الليل

النوم

الليل

الليل

أغرى

يغرى

أغرى

أغرى

13

الكرى

الهوى

الهوى

كلاهما

14

الفادح

الحادث

الحادث

الحادث

15

عنى

عنى

عينى

كلاهما

16

غى

شئ

غى

غى

يزجر

يصرف

يزجر

يزجر (و) يصدف

17

حماه رماة الحى

حمته حماة الحى

حماه رماة من

رماه (1) رماة

من ثعل

من ثعل

من ثعل

الحى من ثعل

و : حماة الحى

من ثعل

و : رماة من بنى ثعل

ص: 165

1- 1. فى الديوان «رماه» وهو خطأ صوابه حماه أو حمته ، لأن مقصود الشاعر أن «الحى من إضم» محمى ب «رماة من بنى ثعل» لا أنهم هم الرامون للحى والهاتكون لحرمته والمعتدون على حماه.

البيت

تخميس الحر

تخميس ابن علوان

معجم الأدباء

الديوان

19

معتسفا

مهتديا

معتسفا

كلاهما

20

العدا

الردى

العدا

العدا

23

قلل

القلل

القلل

كلاهما

24

به

بها

بهم

بها

26

يهب

يدب

يدب

يدب

28

خلل الأستار

صفحات البيض

خلل الأستار

كلاهما

والكلل

والكلل

والكلل

29

أغازلها

تغازلنى

تغازلنى

أغازلها

30

هم

عزم

هم

كلاهما

31

إليه

إليها

إليه

إليه

32

غمار

سبيل

غمار

غمار

للأقدمين

للمقدمين

للمتقدمين

للمتقدمين

33

رضى

يرضى

رضى

رضى

يسكنه

يحفظه

مسكنة

1 و 3 ويخفضه

36

لو كان

لو كان

لو أن

لو أن

39

العمر

العيش

العيش

العيش

40

ارتض العيش

ارض بالعيش

ارض بالعيش

كلاهما

42

يزهو

يزهى

يزهى

يزهى

43

الأوغاد

الأوباش

الأوغاد

الأوغاد

44

أناس

رجال

أناس

أناس

لو

إذ

إذ

كلاهما

45

درجوا

رحلوا

درجوا

درجوا

52

يقاوم

يطابق

يطابق

يطابق

54

صفوک

عمرک

صفوک

کلاهما

55

اقتحامک

اعتراضک

اقتحامک

کلاهما

البيت

تخميس الحر

تخميس ابن علوان

معجم الأدباء

الديوان

58

ثبات

بقاء

ثبات

ثبات

60

لو

إن

لو

كلاهما

3 – ترتيب الأبيات فى المصادر الأربعة :

1 – 20 المصادر متفقة فى ترتيبها.

21 سقط من الديوان فقط.

39 أعلل النفس ، ثم 40 لم أرتض العيش ، بهذا الترتيب فى تخميس الحر ومعجم الأدباء والديوان ، وفى تخميس ابن علوان : لم أرض بالعيش ثم : أعلل النفس.

49 وإنما رجل الدنيا ، ثم 50 وحسن ظنک ، بهذا الترتيب فى تخميس الحر ومعجم الأدباء والديوان ، وفى تخميس ابن علوان : وحسن

ظنک ثم : وإنما رجل الدنيا.

57 اقنع تجل انفرد به تخميس الحر.

* * *

ص: 167

صورة

* صورة أوّل قصيدة «تخميس لاميّة العجم» من مخطوطة ديوان الشيخ الحرّ العاملي.

صورة

* صورة آخر قصيدة «تخميس لاميّة العجم» من مخطوطة ديوان الشيخ الحرّ العاملي.

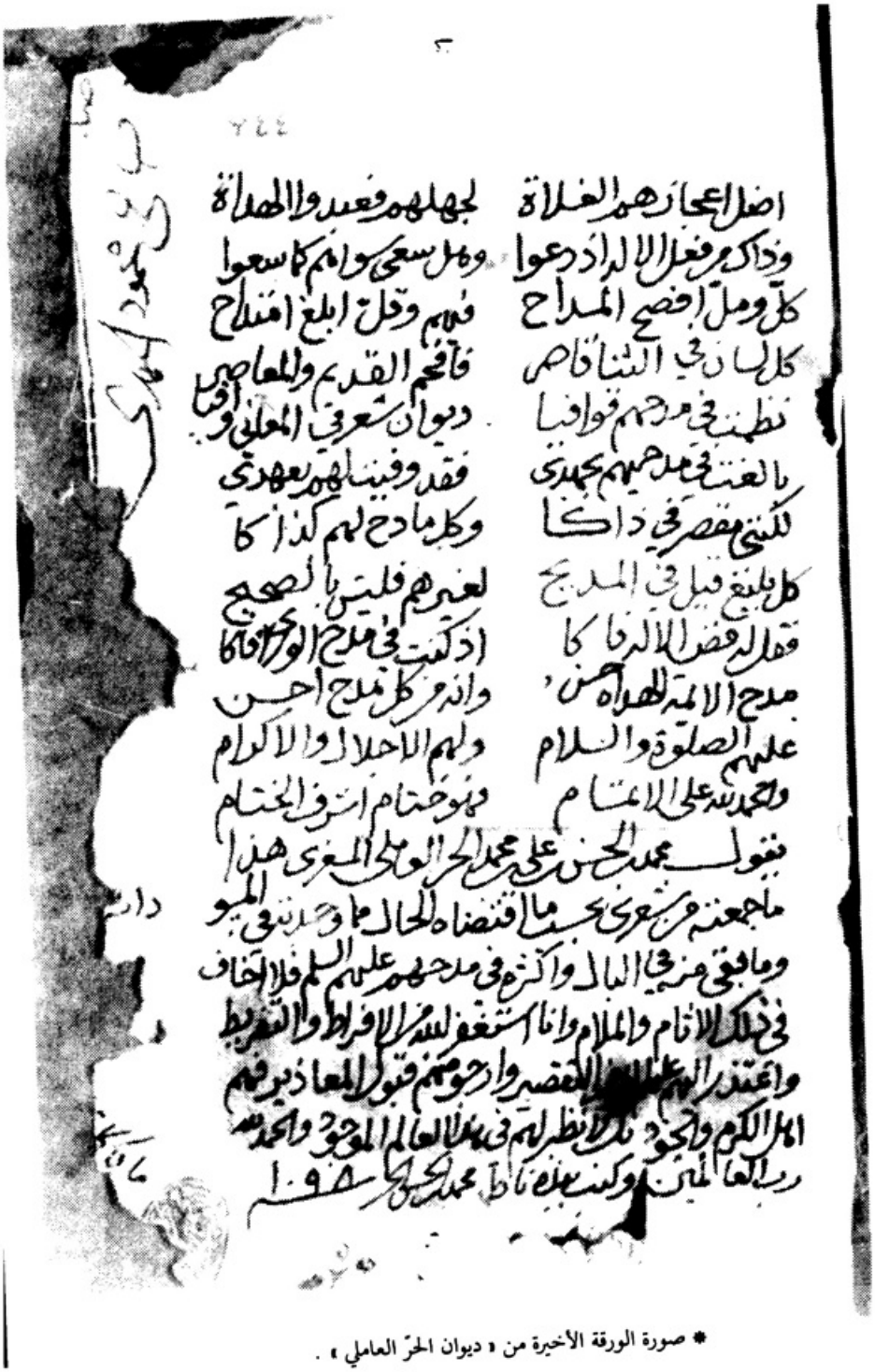

اضل اعجازهم الغلاة لجهلهم وقعدوا الهداة
وذاكر فعل الالاد دعوا وهل سعى سوامم كاسعوا
كل وملٍ افصح المداح فلامهم وقل ابلغ امتداح
كل لسان في الثنا قاصر فاقحم القديم والمعاصر
نظمت في مدحهم قوافيا ديوان شعر في المعالي وافيا
بالغت في مدحهم بجهدي فقد وفيت لهم بعهدي
لكنني مقصر في ذاكا وكل مادح لهم كذاكا
كل بليغ قيل في المديح لغيرهم فليس بالصحيح
فقل له فض الالى فاكا اذ كنت في مدح النور افاكا
مدح الائمة الهداة احسن وانه من كل مدح احسن
عليهم الصلوة والسلام ولهم الاجلال والاكرام
والحمد لله على الاتمام فهو ختام اشرف الختام

يقول محمد الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المعزى هذا
ما جمعته من شعري بحسب ما اقتضاه الحال ما وجدته في الميو
وما بقي منه في البال واكثره في مدحهم عليهم السلم فلا اخاف
في ذلك الاثام والملام وانا استغفر الله من الافراط والتفريط
واعتذر اليهم عن التقصير وارجو منهم قبول المعاذير فهم
اهل الكرم والجود وبك انظر لهم في هذا العالم الموجود والحمد لله
رب العالمين وكتب هذا خاط محمد بن الحر سنة ١٠٩٥

* صورة الورقة الأخيرة من « ديوان الحرّ العاملي » .

4 - التخميس :

(1)

يا لائمى كف عن لومى وعن عذلى

فلست أعدل عن جدى إلى العلل

كلا وغير العلا لم يشف من عللى

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل

وحلية الفضل زانتنى لدى العطل

(2)

فلى من المجد مصطاف ومرتبع

بل أهله لى ما بين الورى تبع

فنحن قوم لدين المجد قد شرعوا

مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع

والشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل

(3)

لذاك دهرى لا ينفك يقصدنى

بنبل ظلم ، وبالأسواء يقصدنى (1)

1- 1. «يقصدنى» فى الشطر الأول بمعنى يتوجه إلى ، وفى الشطر الثانى بمعنى يكسرنى.

وعن مغانى أقصانى وغربنى

فيم الإقامة بالزوراء ، لا وطنى

بها ، ولا ناقتى فيها ولا جملى؟!

(4)

أغدو وما لى بها أهل ولا ولد

ولا على بعدهم صبر ولا جلد

دان إلى قلبى الأشجان والكمد

ناء عن الأهل صفر الكف منفرد

كالسيف عرى متناه من الخلل

(5)

فأدمعى كغروب الوابل الهتن

وأضلعى فى جحيم الوجد والمحن

مذ بان عنى من أهوى وفارقنى

فلا صديق إليه مشتكى حزنى

ولا أنيس إليه مشتهى (1) جذلى

1- 1. أحسن الحر فى التجنيس - مع مشتكى - لفظا ومعنى.

(6)

خلت الليالى فى الدنيا مسالمتى

جهلا ، فعوضت حربا من مسالمتى

واها لنفس عن الأحباب راحلة

طال اغترابى حتى حن راحلتى

ورحلها وقرا العسالة الذبل

(7)

وزاد ما بى من طول السرى ونما

ولاهب الشوق من وجدى قد اضطرما

وأمطرت مقلتى بعد الدموع دما

وضج من لغب نضوى ، وعج لما

ألقى ركابى ، ولج الركب فى عذلى

(8)

لا أبتغى لذة أسعى لمطلبها

كلا ولا أرتجى دنيا أفوز بها

هيهات ليس سبيل المجد مشتبها

أريد بسطة كف أستعين بها

على قضاء حقوق للعلا قبلى

(9)

ولم يزل كاذب الآمال يطمعنى

بنيل ما أرتجى ، والنفس تخدعنى

والحظ عن طاعة الآمال يردعنى

والدهر يعكس آمالى ويقنعنى

من الغنيمة بعد الكد بالقفل

(10)

وهمة لى تنهانى عن الكسل

وليس تقنع بالتعليل بالأمل

وتبتغى جمع أشتات المفاخر لى

وذى شطاط كصدر الرمح معتقل

لمثله غير هياب ولا وكل

(11)

ذى عزمة بسوى العلياء ما ابتهجت

ونفس حر بغير المجد ما امتزجت

وبالمكارم – لا الآمال – قد لهجت

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت

بشدة البأس منه رقة الغزل

(12)

لما بدا الليل خضنا فى دجنته

والعيس كالسفن إذ تسرى بلجته

وصاحبى كلما استهوى لغفلته

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته

والليل أغرى سوام النوم بالمقل

(13)

كأنما نحن – إذ نسرى – من الشهب

نسير فوق متون الدهم والشهب

ولاح فى القوم أثر الجد والنصب

والركب ميل على الأكوار من طرب

صاح وآخر من خمر الكرى ثمل

(14)

نأى بهمته عنى وغادرنى

رهن السرى وحليف الكد صيرنى

ونام عنى وبالأشجان أسهرنى

فقلت : أدعوك للجلى لتنصرنى

وأنت تخذلنى فى الفادح الجلل

(15)

والعيس فوق ظهور البيد سائرة

بنا ، وأخبار ما نلقاه سائرة

وهمة لک للإسعاف ساترة

تنام عنى وعين النجم ساهرة

وتستحيل وصبغ الليل لم يحل (1)

(16)

هلا رثيت لقلبى من تلهبه

وللصبابة نهج غير مشتبه

إن كنت تسعف ذا ود بمطلبه

فهل تعين على غى هممت به

والغى يزجر أحيانا عن الفشل

(17)

نهضت أعتسف البيداء فى الظلم

وغير جدى لا ترضى به هممى

1- 1. صبغ الليل : ظلامه. ومعنى البيت : أنک - يا من أدعوه للجلى لينصرنى!! - تنام عن ظلامتى وعين النجم ساهرة ، وتتغير من النصر إلى الخذلان فى سواد ليلة واحدة.

بنجدة لو سطت بى الأسد لم أظم

إنى أريد طروق الحى من إضم

وقد حماه رماة الحى من ثعل

(18)

من كل من لو بدا ليلا بموكبه

أضاء - من وجهه - أنوار كوكبه

ورمحه عاد ذا إلف بمنكبه

يحمون بالبيض والسمر اللدان به

سود الغدائر حمر الحلى والحلل

(19)

إن كنت عن نصرتى أصبحت منصرفا

فلا أرى لى عما رمت منصرفا

وإن تطولت بالإسعاف منك وفا (1)

فسر بنا فى ذمام الليل معتسفا

فنفحة الطيب تهدينا إلى الحلل

1- 1. مقصور «وفاء».

(20)

والعيس فى لجة الظلماء خائضة

وهمتى لطروق الحى ناهضة

ودون ذلک أهوال معارضة

والحب حيث العدى والأسد رابضة

حول الكناس لها غاب من الأسل

(21)

والنفس فى نصب من هول ما لقيت

ومهجتى بالهوى العذرى قد شقيت

نسرى ونبغى اعتساف البيد ما بقيت

نوم ناشئة بالجزع قد سقيت

نصالها بمياه الغنج والكحل

(22)

فمن ظباء البوادى قد حوت شبها

وبالبدور البوادى نورها اشتبها

والقلب هام بها حبا وما انتبها

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها

ما بالكرائم من جبن ومن بخل

(23)

فليس لى فى جفاها قط من جلد

والصبر منتقص والوجد فى مدد

كذا هوى الغيد لا يبقى على أحد

تبيت نار الهوى منهن فى كبد

حرى ، ونار القرى منهم على القلل

(24)

لا كان قلب إليها لم يمل ويهم

غيد حمتها حماة كالأسود بهم

يحمى الحمى بالعوالى من قواضبهم

يقتلن أنضاء حب لا حراك بهم

وينحرون كرام الخيل والإبل

(25)

أماجد ما بها ذل لمهتضم

لا تطرق الأسد خوفا أرض ربعهم

والقلب مستأسر فى أسر حبهم

يشفى لديغ العوالى فى بيوتهم

بنهلة من غدير الخمر والعسل (1)

(26)

سقيا لأيامنا بالجزع دانية

منا المسرات ، والأفراح نامية

كانت بها عنى الأحزان نابية

لعل إلمامة بالجزع ثانية

يهب منها نسيم البرء فى عللى

(27)

مضت لنا برهة يا ليتها رجعت

وضمت الشمل منا والنوى رفعت

أو ليت أن الوغى بالوصل لى شفعت

لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت

برشقة من نبال الأعين النجل

(28)

فلا أفر من الشجعان تبعدنى

عن الحياة ، وحوض الموت توردنى

1- 1. غدير الخمر والعسل : فم المحبوب.

ولا أخاف الرماح السمر تقصدنى

ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى

باللمح من خلل الأستار والكلل (1)

(29)

ولا أراع بأهوال أقابلها

ولا بصولات أبطال أقاتلها

ولا أذل لفرسان أنازلها

ولا أخل بغزلان أغازلها

ولو دهتنى أسود الغيل بالغيل

(30)

فلن ينال الفتى أقصى مطالبه

إن كان ينأى عن الهيجا بجانبه

ولم يقارع عداه حد قاضبه

حب السلامة يثنى هم صاحبه

عن المعالى ويغرى المرء بالكسل

1- 1. خلل الأستار : الفرج التى تسمح للناظر بأن يبصر ما وراءها لرقتها وشفوفها.

(31)

نيل السلامة لا تلقى له طرقا

ولا تفارق من خوف الردى فرقا

فالشر فى الخلق قد أضحى لهم خلقا

فإن جنحت إليه فاتخذ نفقا

فى الأرض أو سلما فى الجو واعتزل

(32)

ولا تمدن عينا للكمال ولا

تنهض إلى سؤدد أو رتبة وعلا

فالمجد عن كل كسلان نأى وعلا

ودع غمار العلا للمقدمين (1) على

كوبها واقتنع منهن بالبلل

(33)

جفا أخو الحزم مثواه وموطنه

واعتد طول السرى عزا فأدمنه

وحل من جانب العلياء أيمنه

1- 1. فى الأصل «للأقدمين» وهو خطأ واضح.

رضى الذليل بخفض العيش يسكنه

والعز عند رسيم الأينق الذلل

(34)

إن كنت تكره فى الراحات عاجلة

وتبتغى الراحة العلياء آجلة

ورمت ترضع ثدى العز حافلة

فادرأ بها فى نحور البيد جافلة

معارضات مثانى اللجم بالجدل

(35)

ولا تعوقنک عما رمت عائقة

ولا تشوقنک الأوطان شائقة

ولا ديار بها الأحباب فائقة

إن العلا حدثتنى - وهى صادقة

فيما تحدث - أن العز فى النقل

(36)

إن كنت تطلب حظا فى العلا وسنا

فاهجر لطى الفيافى فى السرى وسنا

وأرحل ولا تتخذ فى بلدة وطنا

لو كان فى شرف المأوى بلوغ منى

لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

(37)

لقد غدا الظلم فى ذا الدهر مجتمعا

والشر منتصبا والخير مرتفعا

والنحس متصلا والسعد منقطعا

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا

والحظ عنى بالجهال فى شغل

(38)

لقد أصاب بحكم الدهر خرصهم (1)

فيه ، ولم يغن أهل الفضل حرصهم

بل الزمان ببلواه يخصهم

لعلة إن بدا فضلى ونقصهم

لعينه نام عنهم أو تنبه لى

1- 1. الخرص : الظن.

(39)

ولى من العيش أمال يقربها

وهمى ، ويبعدها حظى ويجذبها

فشط عنى أدناها وأقربها

أعلل النفس بالآمال أرقبها

ما أضيق العمر لولا فسحة الآمل

(40)

لو لم يكن لى من العلياء منزلة

لكان لى فى الورى دنيا معجلة

والنفس بالجهل فى الدنيا مؤملة

لم أرتض العيش والأيام مقبلة

فكيف أرضى وقد ولت على عجل

(41)

أراذل قبحت إذ من سجيتها

بخل ولؤم فيا تعسا لشيمتها

والنفس لا أشترى الدنيا بصونتها

غالى بنفسى عرفانى بقيمتها

فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

(42)

والحر بالفعل يبدى طيب عنصره

ويزدهى عزة لا عن تكبره

عن كل من لم يفز يوما بمفخره

وعادة النصل أن يزهى (1) بجوهره

وليس يعمل إلا فى يدى بطل

(43)

ما زال دهرى بالأسواء يوعدنى

منجزا ، وعن الآمال يبعدنى

ولا يجود بمأمول فيسعدنى

ما كنت أوثر أن يمتد بى زمنى

حتى أرى دولة الأوغاد والسفل

====

2. هو منصوب ب (أن) فيجب فتح الواو وبهذه الفتحة يختل الوزن.

3. قال الجوهرى : «وللعرب أحرف لا- يتكلمون بها إلا- على سبيل المفعول به (المبنى المجهول) وإن كان بمعنى الفاعل ، مثل قولهم : زهى الرجل ، وعنى بالأمر ، ونتجت الشاة والناقة ، وأشباهها».

الصحاح (زها) 6 / 2370.

فالصواب إذا «يزهى» كما فى المصادر الثلاثة.

1- (10) فى الأصل (يزهو) وهو خطأ من وجهين :

(44)

أراذل رفعة الدنيا تحطهم

عند الكمال ، ويرضى المجد سخطهم

يفل أسياف أهل الفضل سوطهم

تقدمتنى أناس كان شوطهم

وراء خطوى إذ أمشى على مهل

(45)

زماننا بضروب الظلم ممتزج

أصبحت فيه بضيق ليس ينفرج

ولا على زمنى فيما جنى حرج

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا

من قبله وتمنى فسحة الأجل

(46)

ففى فؤادى نيران لها لهب

لما جنى زمن للظلم مرتكب

فالنقص للعز فى أيامنا سبب

وإن علانى من دونى فلا عجب

لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

(47)

أيامنا لم تدع للفضل من أثر

فكل معتبر فيها لمعتبر

أسنى عواقبها تبدو لمصطبر

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر

فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل

(48)

وأحذر زمانک واصبر فى تقلبه

وسع جميع الورى بالخلق وانتبه

لا تغترر بخليل من تقربه

أعدى عدوک أدنى من وثقت به

فحاذر الناس واصحبهم على دخل

(49)

وإنما ميز الأشياء ناقدها

فأين من فاقد الأحزان وأجدها؟!

وأين من واجد الأفراح فاقدها؟!

وإنما رجل الدنيا وواحدها

من لا يعول فى الدنيا على رجل

(50)

قد طال كدى والراحات موجزة

وليس فى الدهر آمال منجزة

صروفه لمنال الحظ معجزة

وحسن ظنک بالأيام معجزة

فظن شرا وكن منها على وجل

(51)

دنياک فاحذر بنهج الغدر قد نهجت

وبالقطيعة للأحرار قد لهجت

وكربة لى مدى الأيام ما انفرجت

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت

مسافة الخلف بين القول والعمل

(52)

أهين أهل العلا ، والمجد ذنبهم

لكن ذوو النقص صاف فيه شربهم

فلا يطاق لفرط العز حربهم

وشان صدقک بين الناس كذبهم

وهل يطابق (1) معوج بمعتدل

(53)

فالناس موت المعالى فى حياتهم

فاحذر فكل ذميم من سماتهم

والغدر والمكر من أدنى صفاتهم

إن كان ينجع شئ فى ثباتهم

على العهود فسبق السيف للعذل

(54)

لم يبق فى الدهر من عيش الصفا خبر

وكل نفع وبر يرتجى ضرر

وكل صفو يرى بين الورى كدر

يا واردا سور عيش كله كدر

أنفقت صفوك فى أيامك الأول

(55)

ويا مرجى رجاء بان أقربه

1- 1. فى الأصل «يقاوم» وهو ليس مرادا هنا ، وإنما المراد استحالة المطابقة بين الأعوج والمستقيم.

مهلا فلا تشق فيما أنت تطلبه

وخذ من العيش ما التقدير موجبه

فيم اقتحامک لج البحر تركبه

وأنت يكفيک منه مصة الوشل

(56)

إن القناعة لا تكدى الطلاب ولا

يناله من سعى فى نيله الأملا

وغير ما قدر الرحمن لن يصلا

ملک القناعة لا يخشى عليه ولا

يحتاج فيه إلى الأنصار والخول

(57)

وكل ما ساقه التقدير قد وصلا

وكل ما عاقه بالكد ما حصلا

كم نلت من غير سعى نحوه أملا

اقنع تجل ولا تطمع تذل ولا

تعجل تزل ولا تغتر بالأمل

* * *

(58)

دنياک كم صرعت من قد أعد لها

وكم تمادى بها فى غيه ولها

حتى غدت فرحة الدنيا له ولها

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها

وهل سمعت بظل غير منتقل

(59)

واها لدهر مضى لو كان مرتجعا

أو نلت من حسنه مرأى ومستمعا

فكن بموعظة الأيام منتفعا

ويا خبيرا على الأسرار مطلعا

أصمت ففى الصمت منجاة من الزلل

(60)

واطلب من الجد أقصاه وأفضله

ودع من المال أدناه وأسهله

أحسن ختامک إذ أحسنت أولة

قد رشحوک لأمر إن فطنت له

فاربأ بنفسک أن ترعى مع الهمل

أسماء السور القرآنية

ضمن مقطوعتين أدبيتين فى مدح النبى خير البرية

للكفعمى

(820؟ - 905 ه)

السيد محمد رضا الحائرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد الرسل وخير البرية ، محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى الأئمة الأطهار المعصومين الأبرار.

وبعد :

فإن للقرآن الكريم مقاما عند المسلمين لا يدانيه فيه أى نص آخر إطلاقا ، باعتباره الوحى الإلهى الذى صدع بتبليغه النبى الصادق الأمين ، ودون وكتب برعايته وإشرافه ، بأيدى سفرة كرام بررة من أصحابه المؤمنين ، منذ نزوله.

وقد خلفه النبى من بعده ثانى الثقلين اللذين أمر الأمة باتباعهما وعدم التخلف عنهما : كتاب الله والعترة.

وهو الحجة القاطعة على كل من آمن بالله ورسوله ، يتلوه ويتبعه ، ويسعى فى حفظه وصيانته على صفحات المصاحف ، ويحاول ضبطه ورسمه فى صفحات

إعداد : السيّد محمّدرضا الحائرى

الخواطر.

وقـد تسابق علماء المسـلمين فى العنايـة. بما يرتبط بالقرآن الكريم من تاريـخ وتفسـير ، وكتابـة وتحرير ، وإبراز ما يملكونه من علم ، وفن ، ومهارة ، وذوق ، حوله ، وإضفاء ما يفتخرون به من الجمال والبهاء والرونق عليه.

وللأدبـاء – كـذلك – جهود وفيرة فيمـا يرتبط بالقرآن الكريم من رسم ، وإعراب ، ولغـة ، وغريب ، ومشـكل ، وبلاغـة ، وغيرها من الفنون والأغراض الأدبية.

ومن الفنون التى بـذلوا الهمة فى الإنشاء حوله هو (جمع أسـماء السور القرآنية فى مقاطع أدبية) سواء أكانت بشـكل قطع منثورة ، أم قصائد منظومة ، بهدف ضـبط الأسـماء على الخاطر ، مرتبة كما فى المصـحف الشريف ، فيسهل على الحافظ مراجعتها فى المصحف الشريف ، عند الحاجة.

وممن دخل فى حلبـة هذا السـباق من كبار الأدباء هو (الكفعمى) الذى يعد من الرعيل الأول ممن يفتخر بهم الأدب العربى ، وممن خلد آثارا جيدة تزهو وتزدهر بها المكتبة الأدبية ، مع الالتزام بالأدب الهادف ، والمزدان بالتقى والعرفان والرصانة.

فجمع الكفعمى أسماء السور القرآنية فى خطبة وجيزة رائعة ، ونظمها فى قصيدة فاخرة ، نقدمهما بعد هذا التقديم.

وقـد وجه الأدباء وجهـة أعمالهم الأدبية الجامعة لأسـماء سور القرآن ، شـطر مديح خير البرية ، نبى الرحمة ، وسـيد الأنبياء والأئمة محمد صلى الله عليه وآله وسـلم ، الصادق الأمين ، الـذى صدع بالقرآن ، وعليه نزلت آياته ، وعلى يده تحققت معجزته وبيناته ، وهو الذى جاهد فى سبيله ببيانه ، وبشجاعة انفرد بها جنانه.

وقد كان وقوفنا على هاتين المقطوعتين القيمتين من بواعث إعدادهما

وتقديمهما إلى محبى القرآن والرسول ، سعيا فى توكيد الهدف الذى من أجله أنشأهما الكفعمى ، وترغيبا فى حفظهما ، وإحياءا لهذا النوع من تراثنا الأدبى العزيز.

كما أن فى مثل هذا العمل دحرا لمزاعم المغرضين الجهلة فيما يرتبط بالقرآن الكريم ، ودعما لمواقف الشيعة الإمامية الملتزمة بصيانة القرآن من أى تحريف ونقيصة ، أو زيادة ، وأن المصحف الشريف بنظمه وترتيب سوره وآياته هو الذى يتداوله المسلمون منذ عصر الأئمة عليهم السلام ، وأن هذه القراءة المتداولة بين المسلمين هى قراءة الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام التى رواها حفص عن عاصم.

وقد اغتنمنا الفرصة المتاحة ، للتوسع فى ترجمة الكفعمى ، وحسب المتوفر من الوقت والمصادر ، فكتبنا له ترجمة وافية.

ونحمد الله على توفيقه ، ونسأله أن يحسن عواقب أمورنا ، ويأخذ بأيدينا إلى ما يرضيه ، ويثبت أقدامنا يوم تزل فيه الأقدام ، إنه ذو الجلال والاكرام.

***

الكفعمى

لقـد اعتمدنا فى هذه الترجمة على المصادر التى أوردناها فى القائمة التالية ، وخاصة ما ذكره السـيد الأمين فى الأعيان والشـيخ الأمينى فى الغدير.

1 – نسبه ونسبته وأقاربه

نسبه :

قال الأمين : الشيخ تقى الدين إبراهيم بن على بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثى العاملى الكفعمى.

وفى آخر «المصباح» : إبراهيم بن على بن حسن بن صالح.

وفى آخر «حياة الأرواح» : إبراهيم بن على بن حسن بن محمد بن إسماعيل.

نسبته :

قال الأمين : وصف نفسه فى آخر «المصـباح» وغيره : بالكفعمى مولدا ، اللويزى محتدا ، الجبعى أبا ، الحارثى نسـبا ، التقى لقبا ، الإمامى مذهبا.

و (الكفعمى) نسـبة إلى (كفر عيما) قرية من ناحية الشـقيف فى جبل عامل قرب جبشـيث ، واقعة فى سـفح جبل ، مشرفة على البحر ، هى اليوم خراب وآثارها وآثار مسجدها باقية.

و (الكفر) بفتح الكاف وسكون الفاء وراء مهملة ، فى اللغة : القرية ،

وقيل : إنه كذلک فی السريانية ، ويكثر استعماله فی بلاد الشام ومصر.

وأهل الشام يفتحون فاء (كفر) عند إضافتها.

و (عيما) بعين مهملة ومثناة تحتية ساكنة وميم وألف ، لفظ غير عربی علی الظاهر.

وقياس النسبة إلی (كفرعيما) كفر عيماوی ، لكنه خفف ، كما قيل : عبشمی وعبدری وحصكفی ، فی النسبة إلی عبد شمس وعبد الدار وحصن كيفا.

وعن خط الشيخ البهائی : إن (الكفر) علی لغة جبل عامل بمعنی القرية و (عيما) اسم لقرية هناک ، وأصلها : كفر عيما ، أی : قرية عيما ، والنسبة إليها كفر عيماوی ، فحذف ما حذف لشدة الامتزاج وكثرة الاستعمال فصار (كفعمی). إنتهی.

وفی «نفح الطيب» : أن الكفعمی نسبة إلی (كفر عيما) قرية من قری أعمال صفد ، كما يقال فی النسبة إلی عبد الدار : عبدری ، وإلی حصن كيفا : حصكفی. إنتهی.

وهی من عمل الشقيف فی جبل عامل ، لا من أعمال صفد إلا أن تكون فی ذلک العصر من أعمالها لتجاور البلدين ودخول أحدهما فی عمل الآخر فی بعض الأعصار.

وما فی النسخة المطبوعة من «نفح الطيب» من رسم (عيما) بتاء فوقانية من تحريف النساخ.

وفی «معجم البلدان» : (عما) بفتح أوله وتشديد ثانيه ، اسم أعجمی لا أدريه ، إلا أن يكون تأنيث (عم) من العمومة ، و (كفر عما) صقع فی برية خساف ، بين بالس وحلب ، عن الحازمی. إنتهی.

و (اللويزی) نسبة إلی اللويزة ، بصيغة تصغير لوزة : قرية فی جبل عامل

من عمل لبنان.

فأصل آباء الكفعمى من اللويزة ، وأبوه سكن جبع ، ثم انتقل إلى كفر عيما ، فولد ابنه فيها.

و (الجبعى) نسبة إلى جبع بوزن زفر ، ويقال : جباع ، بالمد : قرية من قرى جبل عامل على رأس جبل عال ، غاية فى عذوبة الماء وصحة الهواء وجودة الثمار ، نزهة كثيرة المياه والبساتين والثمار.

و (الحارثى) نسبة إلى الحارث الهمدانى صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، فإن المترجم من أقارب البهائى وهما من ذرية الحارث.

قال الأمينى : والد المترجم له الشيخ زين الدين على جد جد شيخنا البهائى ، أحد أعلام الطائفة وفقهائها البارعين. يروى عنه ولده المترجم له ، ويعبر عنه بالفقيه الأعظم الورع ، وأثنى عليه الشيخ على بن محمد بن على بن محلى شيخ أخى المترجم له شمس الدين محمد فى إجازته : بالشيخ العلامة ، زين الدنيا والدين ، وشرف الإسلام والمسلمين ، توفى قدس سره سنة 861.

وخلف الشيخ زين الدين على خمس بنين وهم :

1 - تقى الدين إبراهيم ، شيخنا الكفعمى المترجم له.

2 - رضى الدين.

3 - شرف الدين.

4 - جمال الدين أحمد صاحب «زبدة البيان» فى عمل شهر رمضان ، ينقل عنه أخوه شيخنا الكفعمى رحمه الله فى تأليفه.

5 - شمس الدين محمد ، جد والد شيخنا البهائى ، كان فى الرعيل الأول من أعلام الأمة ، يعبر عنه شيخنا الشهيد الثانى بالشيخ الإمام فى إجازته لحفيده الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائى.

ويصفه المحقق الكركى بقدوة الأجلاء فى العالمين فى إجازته لحفيده الشيخ على بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد ، المذكورة فى «رياض العلماء».

وذكره بالإمامة السيد حيدر البيروى فى إجازته للسيد حسين الكركى.

وأثنى عليه العلامة المجلسى فى إجازاته بقوله : صاحب الكرامات.

قرأ شمس الدين كثيرا على الشيخ عز الدين الحسن بن أحمد بن يوسف بن العشرة العاملى ، المتوفى بكرک نوح سنة 862 ، وله إجازة من الشيخ على بن محمد ابن على بن المحلى ، المتوفى سنة 855 ، ذكرت فى إجازات البحار ، ص 44 ، ولد رحمه الله سنة 822 ، وتوفى سنة 886.

وهذه مشجرة ما عرف من نسب الكفعمى وأقاربه :

صورة

ويصفه المحقّق الكركيّ بقدوة الأجلّاء في العالمين في إجازته لحفيده الشيخ عليّ بن عبد الصمد بن شمس الدين محمّد، المذكورة في «رياض العلماء».

وذكره بالإمامة السيّد حيدر البيروي في إجازته للسيّد حسين الكركيّ.

وأثنى عليه العلّامة المجلسيّ في إجازاته بقوله: صاحب الكرامات.

قرأ شمس الدين كثيراً على الشيخ عزّ الدين الحسن بن أحمد بن يوسف بن العشرة العاملي، المتوفّى بكرك نوح سنة ٨٦٢، وله إجازة من الشيخ عليّ بن محمّد ابن عليّ بن المحلّى، المتوفّى سنة ٨٥٥، ذُكرت في إجازات البحار، ص٤٤، وُلد رحمه الله سنة ٨٢٢، وتوفّي سنة ٨٨٦.

وهذه مشجّرة ما عرف من نسب الكفعمي وأقاربه:

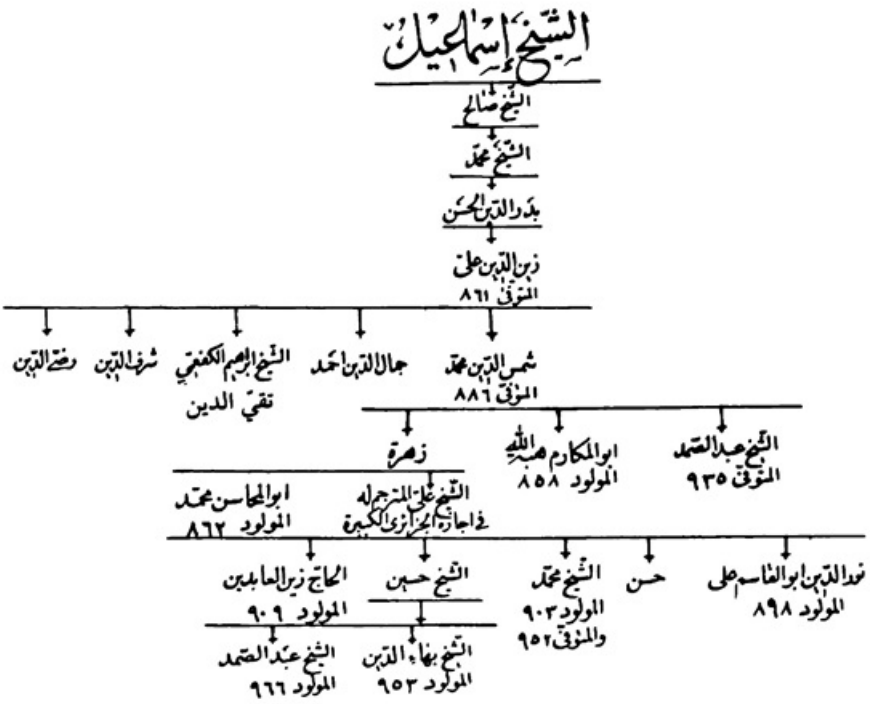

2 – ولادته ووفاته ومدفنه.

قال الأمينى : ولد سنة 840 كما استفيد من أرجوزة له فى علم البديع ، ذكر فيها أنه نظمها وهو فى سن الثلاثين وكان الفراغ من الأرجوزة سنة 870 ، وكانت ولادته بقرية كفر عيما من جبل عامل ، وتوفى فى القرية المذكورة ودفن بها.

وتاريخ وفاته مجهول ، وفى بعض المواضع أنه توفى سنة 900 ، ولم يذكر مأخذه ، فهو إلى الحدس أقرب منه إلى الحس ، لكنه كان حيا سنة 895 ، فإنه فرغ من تأليف «المصباح» فى ذلك التاريخ.

وليس فى تواريخ مؤلفاته ما هو أزيد من هذا.

وفى الطليعة : أنه توفى سنة 900 بكربلاء ، ودفن بها ، وظهر له قبر بجبشيث من جبل عامل ، وعليه صخرة مكتوب فيها اسمه ، والله أعلم حيث دفن. إنتهى!

أقول : قد سكن كربلاء مدة ، وعمل لنفسه أزجا (1) بها بأرض تسمى عقير ، وأوصى أن يدفن فيه ، كما يظهر مما يأتى ، ثم عاد إلى جبل عامل وتوفى فيها.

ولم يذكر أحد ممن ترجمه من الأوائل تاريخ ولادته ووفاته.

ثم خربت القرية ، ويقال إن سبب خرابها كثرة النمل فيها الذى لا تزال آثاره فيها إلى اليوم ، فنزح أهلها منها وأصبحت محرثا.

وهذا بعيد ، فكثرة النمل لا توجب خرابها ، وإنما خربت بالأسباب التى خرب بها غيرها من القرى والبلدان فى كل صقع ومكان.

فلما خربت اختفى قبره بما تراكم عليه من التراب ، ولم يزل مستورا بالتراب

1- 1. الأزج : البيت المبنى طولا.

إلى ما بعد المائة الحادية عشرة لا يعرفه أحد ، فظهر عند حرث تلك الأرض وعرف بما كتب عليه وهو :

«هذا قبر الشيخ إبراهيم بن على الكفعمى رحمه الله». وعمر ، وصار مزورا يتبرک به.

وبعض الناس يروى لظهوره حـديثا لا يصـح ، وهو أن رجلا كان يحرث فعلقت حارثته بصـخرة ، فانقلعت فظهر من تحتها الكفعمى بكفنه غضا طريا ، فرفع رأسه من القبر – كالمدهوش – والتفت يمينا وشمالا ، وقال : هل قامت القيامة!؟ ثم سقط.

فأغمى على الحارث ، فلما أفاق أخبر أهل القرية فوجدوه قبر الكفعمى وعمروه.

وقد سـرى تصديق هذه القصة إلى بعض مشاهير علماء العراق ، والحقيقة ما ذكرناه ، ويمكن أن يكون الحارث الذى عثر على القبر زاد هذه الزيادة من نفسه فصدقوه عليها.

قال الأمينى : توفى شيخنا الكفعمى فى كربلاء المشرفة سنة 905 كما فى كشف الظنون ، وكان يوصى أهله بدفنه فى الحائر المقدس بأرض تسمى (عقيرا) ومن ذلک قوله :

سألتكم بالله أن تدفنوننى

إذا مت فى قبر بأرض عقير

فإنى به جار الشهيد بكربلا

سليل رسول الله خير مجير

فإنى به فى حفرتى غير خائف

بلا مرية من منكر ونكير

آمنت به فى موقفى وقيامتى

إذا الناس خافوا من لظى وسعير

فإنى رأيت العرب تحمى نزيلها

وتمنعه من أن ينال بضير

فكيف بسبط المصطفى أن يذود من

بحائره ثاو بغير نصير

وعار على حامى الحمى وهو فى الحمى

إذا ضل فى البيدا عقال بعير

ص: 201

لفت نظر :

ذكر السيد الأمين صاحب «الأعيان» فى ص 336 ج 5 : أن المترجم له ولد سنة 840 مستفيدا من أرجوزة له فى علم البديع ، وهذا التاريخ بعيد عن الصواب جدا ، وذهول عما ذكره السيد نفسه من أمور تفنده وتضاده ، قال فى ص 340 : وجد بخطه كتاب «دروس» الشهيد ، فرغ من كتابته سنة 850 وعليه قراءته وبعض الحواشى الدالة على فضله.

وعد من تآليفه ص 343 «حياة الأرواح» فقال : فرغ من تأليفه سنة 843.

وذكر له مجموعة كبيرة فقال : قال صاحب الرياض : رأيته بخطه فى بلدة إيروان من بلاد آذربيجان ، وكان تاريخ إتمام كتابة بعضها سنة 848 ، وبعضها سنة 849 ، وبعضها 852.

وقال فى ص 336 : تاريخ وفاته مجهول ، وفى بعض المواضع : أنه توفى سنة 900 ولم يذكر مأخذه ، فهو إلى الحدس أقرب منه إلى الحس ، لكنه كان حيا سنة 895 ، فإنه فرغ من تأليف (المصباح ، فى ذلك التاريخ ، وليس فى تواريخ مؤلفاته ما هو أزيد من هذا.

فعلى ما استفاده سيد الأعيان من تاريخ ولادته 840 يكون عند تأليفه «المصباح» ابن خمس وخمسين سنة ، وله فى رائيته فى «المصباح» قوله :

بشيخ كبير له لمة

كساها التعمر ثوب القتنير

فمجموع ما ذكرناه يعطينا خبرا بأن المترجم له ولد فى أوليات القرن التاسع ، وأنه كان فى سنة 843 مؤلفا صاحب رأى ونظر ، يثنى على تآليفه الأساتذة الفطاحل ، وكان حينما ألف «المصباح» سنة 894 شيخا هرما كبيرا.

* * *

3 – أقوال العلماء فى حقه

قال الأمين : ذكره أحمد المقرى فى كتابه «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» فقال :

الكفعمى : هو إبراهيم بن على بن حسن بن محمد بن صالح ، وما رأيت مثله فى سعة الحفظ والجمع. إنتهى.

وحكى الشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل (جويا) من جبل عامل فى كتابه «تكملة الرجال» أنه وجد بخط المجلسى : إبراهيم بن على بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعمى ، من مشاهير الفضلاء والمحدثين والصلحاء المتورعين ، وكان بين الشهيد الأول والثانى رضى الله عنهما ، وله تصانيف كثيرة فى الدعوات وغيرها إنتهى.

وفى «أمل الآمل» : كان ثقة فاضلا أديبا شاعرا عابدا زاهدا ورعا. إنتهى.

ويحكى فى كثرة عبادته أنه كان يقوم بجميع العبادات المذكورة فى مصباحه وتقوم زوجته بما لا يتسع له وقته منها.

وفى «رياض العلماء» : الشيخ الأجل العالم الفاضل الكامل الفقيه ، المعروف بالكفعمى ، من أجلة علماء الأصحاب وكان عصره متصلا بزمن ظهور الغازى فى سبيل الله الشاه إسماعيل الماضى (الأول) الصفوى ، وله اليد الطولى فى أنواع العلوم لا سيما العربية والأدب ، جامع حافل ، كثير التتبع ، وكان عنده كتب كثيرة جدا ، وأكثرها من الكتب العربية اللطيفة المعتبرة ، وسمعت أنه ورد المشهد الغروى على مشرفه السلام ، وأقام به مدة ، وطالع فى كتب خزانة الحضرة الغروية ، ومن تلك الكتب ألف كتبه الكثيرة فى أنواع العلوم المشتملة على غرائب الأخبار ، وبذلك صرح فى بعض مجاميعه التى رأيتها بخطه ، وأنه كان معاصرا

للشيخ زين الدين البياضى العاملى صاحب كتاب «الصراط المستقيم» بل كان من تلامذته. إنتهى.

وكان واسع الاطلاع ، طويل الباع فى الأدب ، سريع البديهة فى الشعر والنثر ، كما يظهر من مصنفاته خصوصا من (شرح بديعيته) حسن الخط ، وجد بخطه كتاب دروس الشهيد قدس سره ، فرغ من كتابته سنة 850 وعليه قراءته وبعض الحواشى الدالة على فضله.

ورأيت بعض الكتب بخطه فى بعض خزائن الكتب فى كربلاء سنة 1353.

وقال الأمينى : الشيخ تقى الدين إبراهيم بن الشيخ زين الدين على بن الشيخ بدر الدين حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ صالح بن الشيخ إسماعيل الحارثى الهمدانى الخارفى العاملى الكفعمى اللويزى الجبعى.

أحد أعيان القرن التاسع الجامعين بين العلم والأدب ، الناشرين لألوية الحديث ، والمستخرجين كنوز الفوائد والنوادر ، وقد استفاد الناس بمؤلفاته الجمة ، وأحاديثه المخرجة ، وفضله الكثير ، كل ذلك مشفوع منه بورع موصوف ، وتقوى فى ذات الله ، إلى ملكات فاضلة ونفسيات كريمة ، حلى جيد زمنه بقلائدها الذهبية ، وزين معصمه بأسورتها ، وجلل هيكله بأبرادها القشيبة ، وقبل ذلك كله نسبه الزاهى بأنوار الولاية المنتهى إلى التابعى العظيم الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى.

وقد صرح بانتسابه إلى هذا الموالى العلوى (الهمدانى) لفيف من أساطين الطائفة ومشايخ الأمة.

وقد توافقت المعاجم على سرد ألفاظ الثناء البالغ عليه.

* * *

ص: 204

4 – مشايخه

قال الأمين : يروى – إجازة – عن جماعة عديدة ، منهم :

1 – والده (المقدس الشيخ على زين الدين ، الذى ترجمنا له سابقا).

2 – السيد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسينى الحائرى ، صاحب «تحفة الأبرار فى مناقب الأئمة الأطهار».

3 – وفى «رياض العلماء» : إن من مشايخه فى الإجازة – على الظاهر – : السيد على بن عبد الحسين بن سلطان الموسوى الحسينى ، صاحب كتاب «رفع الملامة عن على عليه السلام فى ترك الإمامة».

قال : وكانت بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم والنثر ، ومدحه الكفعمى فى بعض رسائله ، ومدح كتابه المذكور ، ونقل عنه كثيرا ودعا له بلفظ : دام ظله. إنتهى.

أقول : وليس ذلک فى القطعة التى نقلها الشيخ يوسف البحرانى فى (كشكوله) ونسبها إلى بعض تلاميذ المجلسى ، والحقيقة أنها قطعة من الرياض.

4 – وذكر الأمينى من مشايخه : الشيخ على بن يونس ، زين الدين ، النباطى ، البياضى ، صاحب «الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم».

5 – وذكر بعضهم فى مشايخه أخاه الشيخ محمد بن على ، شمس الدين ، صاحب كتاب «زبدة البيان فى عمل شهر رمضان» فليلاحظ.

5 – مؤلفاته

1 – أرجوزة ألفية فى مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه ، بأسمائهم وأشعارهم :

قال الكفعمى فى «فرج الكرب وفرج القلب» لم يصنف مثلها فى معناها ، مأخوذة من كتب متعددة ، ومظان متبددة.

2 – أرجوزة فى تعداد الأيام المستحب صومها ، فى 130 بيتا :

قال الأمين : أوردها فى «المصباح» ثم ذكر السيد بعض أبياتها ، وسيأتى نقله فى : أشعاره.

3 – الاسعاف والفضل ، والإنصاف والعدل :

ذكره فى «مجموع الغرائب» وقال : جمعته من كتاب الفصول ، ومن كتاب الجواهر ، ومن كتاب نزهة الأدباء ، ومن كتاب الغرة ، ومن كتاب السياسة ، ومن كتاب ورام ، ومن كتاب جواهر الألفاظ ، ومن كتاب العبر ، ومن كتاب اللطف واللطائف ، ومن غيرهم. لاحظ المجموع : ص 471.

4 – البلد الأمين والدرع الحصين :

قال الأمين : صنفه قبل «المصباح» وضمنه – مضافا إلى الأدعية والعوذ والأحراز والزيارات والسنن والآداب وغيرها – جميع أدعية الصحيفة السجادية.

وذكر السيد الأمين احتواء «البلد الأمين» على عدة من مؤلفات الكفعمى ورسائله – كما سيأتى – قال : وفيه غير ذلک من الأدعية المبسوطة التى لا توجد فى «المصباح» له.

وقال : هو أكبر من «المصباح» رأينا منه نسخة فى سلطان آباد من عراق

العجم (أى مدينة أراک).

وله عليه ، وعلى «المصباح» حواش كثيرة ، فيها فوائد غزيرة ، وله كتب ورسائل كثيرة فى فنون شتى ، ذكر جملة منها فى تضاعيف الكتابين وحواشيهما.

5 – تاريخ وفيات العلماء.

6 – تعليقات على كشف الغمة للأربلى.

7 – التلخيص فى مسائل العويص – فى الفقه – :

قال الأفندى فى الرياض : رأيته بخطه الشريف فى مجموعة فى إيروان.

8 – الجنة الواقية والجنة الباقية المعروف ب «مصباح الكفعمى» :

قال الأمين فى وجه معروفيته بالمصباح : لسبقه بمصباح المتهجد للشيخ الطوسى ، الذى كان مشتهرا بينهم ، وعلى منواله نسج الكفعمى ، فاستعاروا له اسمه الذى كان مألوفا لخفته على ألسنتهم وتشابه الكتابين.

وقد رزق هذا الكتاب حظا عظيما ، ونسخ «مصباح المتهجد» للطوسى.

وكتبت منه نسخ عديدة ، بالخطوط الفاخرة على الورق الفاخر ، فى جميع بلاد الشيعة ، وطبع مرتين فى بمبئى ، وثالثة فى إيران ، وأخيرا فى بيروت بتحقيق الشيخ قبيسى ، وقد طبع حواشى الكفعمى فى هامشه.

9 – الجنة الواقية المختصرة.

قال الأمين : سماه صاحب البلغة : الجنة الواقية ، وقال : مختصر لطيف فى الأدعية والأوراد ، عندى منه نسخة.

قال الأمين : والظاهر أنه المختصر الذى نسبه إليه فى «أمل الآمل» وربما شكک فى كونه له.

أقول : نسبه بعض الأعلام إلى المير داماد الحسينى ، وأنظر بحار الأنوار

1 / 17 ، ورياض العلماء 5 / 23 ، والذريعة.

10 - حجلة العروس.

11 - الحديقة الناضر.

12 - حديقة أنوار الجنان الفاخرة ، وحدقة أنوار الجنان الناظرة.

13 - حياة الأرواح ومشكاة المصباح :

يشتمل عل ثمانية وسبعين بابا فى اللطائف والأخبار والآثار ، فرغ من تأليفه سنة 843.

وقال الأفندى : عندنا منه نسخة.

14 - رسالة فى البديع :

قال الأمين : ولعلها «زهر الربيع».

15 - رسالة مخطوطة جمع فيها مسائل متعددة.

16 - الرسالة الواضحة فى شرح سورة الفاتحة :

قال الأمين : ذكرها فى حواشى «المصباح».

وقال الأفندى : عندنا منها نسخة.

17 - الروضة والنحلة.

وقد ذكر الأمينى اسم (النحلة) منفردا.

18 - زهر الربيع فى شواهد البديع.

19 - صفط الصفات فى شرح دعاء السمات :

قال الأمين : ذكره فى حواشى «المصباح» ورأيت نسخة منه فى طهران فى مكتبة الشيخ ضياء الدين النورى ، فرغ منه آخر شعبان سنة 875 ، ويوجد فى

بعض القيود أن اسمه «صفوة الصفات» والظاهر أنه تصحيف.

20 - العين المبصرة.

21 - الغديرية :

قصيدة عصماء فى مدح الإمام أمير المؤمنين أنشدها عند قبره عليه السلام بمناسبة عيد الغدير الأغر ، وتبلغ 190 بيتا.

قال الأمين : يظهر من آخرها أنه عملها فى الحائر الحسينى (كربلاء المقدسة) وأوردها فى «المصباح» أيضا.

أقول : وأورد الأمين عدة أبيات منها سنذكرها فى (أشعاره) كما أثبتها الأمينى فى الغدير.

22 - فرج الكرب وفرح القلب - فى علم الأدب بأقسامه - :

قال الأمين : يقرب من عشرين ألف بيت ، والبيت هو السطر المحتوى خمسين حرفا.

وقال شيخنا الطهرانى : إنه شرح بديعيته الميمية وقيل : إن اسم الشرح هو «نور حدقة البديع».

23 - فروق اللغة.

قال الأمين : ويحتمل أن يكون هو «لمع البرق».

24 - الفوائد الطريفة - أو الشريفة - فى شرح الصحيفة :

قال الأمين : فى آخرها : نقلت هذه الصحيفة من صحيفة عليها إجازة ، عميد الرؤساء ونقلت من خط على بن السكون ، وقوبلت بخط الشيخ محمد بن إدريس ، واستخرجت ما على هامشها من كتب معتمد على صحتها.

كتب كمثل الشمس يكتب ضوؤها

ومحلها فوق الرقيع الأرفع

عظمت وجلت إذ حوت لمفاخر

أبدا سواها فى الورى لم يجمع

ووسمت ما جمعته بالفوائد الشريفة فى شرح الصحيفة.

25 – قراضة النضير – فى التفسير – :

قال الأمين : ملخص من «مجمع البيان» للطبرسى.

26 – قصيدة فى البديع فى مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم الشفيع ، أو البديعية فى مدح خير البرية.

وهى الميمية التى مطلعها :

إن جئت سلمى فسل من فى خيامهم

ومن سكن منسكا عن دميتى ودمى

ذكرها شيخنا فى الذريعة 3 / 73.

وقد شرح الكفعمى هذه البديعية شرحا مفصلا ، وقد مر باسم «فرج الكرب» وقيل : إن اسمه هو «نور حدقة البديع».

ومنه نسخة فى بعض مكتبات تركيا.

27 – كشف الظلام فى تاريخ النبى والأئمة الاثنى عشر عليهم السلام :

ذكره السيد مهدى الرجائى فى عداد مؤلفات الكفعمى فيما قدمه لكتاب «مجموع الغرائب» ص 7 ، لكن الأفندى نسب هذا الكتاب إلى من سماه ب «تقى الدين محمد الكفعمى» فلاحظ رياض العلماء 1 / 25 ، وتكملة أمل الآمل : 36.

28 – الكواكب الدرية :

وذكره الأمينى باسم : الكوكب الدرى.

29 – اللفظ الوجيز فى قراءة الكتاب العزيز.

30 – لمع البرق فى معرفة الفرق.

31 – محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح النوامة :

مطبوعة قديما ، وطبعت بتحقيق الشيخ فارس الحسون حديثا.

قال الأمين : وترجمت إلى الفارسية ، وهى فى ضمن «البلد الأمين».

32 – مجموع الغرائب وموضوع الرغائب :

قال الأمين : بمنزلة الكشكول ، رأيت منه نسخة مخطوطة فى المكتبة الرضوية ، من وقف أسد الله بن محمد مؤمن ، الشهير بابن خاتون العاملى ، وقفها سنة 1067.

وقال الكفعمى فى أوله : جمعته من كتابنا الكبير الذى ليس له نظير ، جمعته من (ألف مصنف ومؤلف).

وذكر فى آخره تقريظا منظوما له ، سنورده فى أشعاره.

طبع الكتاب بتحقيق السيد مهدى الرجائى ، فى قم 1412 ه.

33 – مجموعة كبيرة :

قال الأمين : كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة.

قال صاحب الرياض : رأيتها بخطه فى بلدة إيروان من بلاد آذربيجان ، وكان تاريخ إتمام كتابة بعضها سنة 848 ، وبعضها سنة 849 ، وبعضها 852 ، فيها عدة كتب من مؤلفاته ، منها مختصرات لعدة كتب :

33 – كالغريبين للهروى.

34 – ومغرب اللغة للمطرزى.

35 – وغريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستانى.

36 – وجوامع الجامع للطبرسى.

37 – وتفسير على بن إبراهيم.

38 – وعلل الشرائع للصدوق.

39 – وقواعد الشهيد.

40 – والمجازات النبوية للسيد الرضى.

41 – وكتاب الحدود والحقائق فى تفسير الألفاظ المتداولة فى الشرع وتعريفها ، ولعله للبريدى الآبى.

42 – ونزهة الألباء فى طبقات الأدباء لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنبارى.

43 – ولسان الحاضر والنديم.

هذه الكتب كلها اختصرها.

وله مختصرات كثيرة أخرى ، جاء ذكر بعضها فى «مجموع الغرائب» غير هذه ، ومن ذلک يظهر أن هذه المجموعة غير «مجموع الغرائب».

44 – مشكاة الأنوار.

قال الأمين : هو غير «مشكاة الأنوار» للطبرسى.

45 – مقاليد الكنوز لأقفال اللغوز :

ذكره فى «مجموع الغرائب» ص 395.

46 – المقام الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى :

وذكره الأمين باسم «المقصد الأسنى ...» أيضا ، وقال : فى ضمن «البلد الأمين».

وقد طبع بتحقيق الشيخ فارس الحسون.

وذكر فى «مجموع الغرائب» شرحين للأسماء الحسنى ، فليلاحظ.

47 – ملحقات الدروع الواقية للسيد ابن طاوس.

48 – المنتقى فى العوذ والرقى.

49 – النخبة.

وذكر الأمينى له : النحلة.

50 – نهاية الإرب فى أمثال العرب.

وذكره الأمينى باسم : «كفاية الأدب».

وقال الأمين : كبير فى مجلدين ، قيل : إنه لم ير مثله فى معناه.

51 – نور حدقة البديع ، ونور حديقة الربيع :

قيل : إنه اسم لشرح بديعيته ، وقيل : بل اسمه : «فرج الكرب» كما مر.

وكان عند المقرى ، ومنه نقل هاتين المقطوعتين. وذكر بعض أن من هذا الكتاب نسخة فى مكتبات تركيا.

وعلى الرغم من فقدان أكثر هذه المؤلفات ، إلا أن الموجود منها يكشف عن قدرة الكفعمى الفائقة على امتلاك أزمة الأدب العربى ، والوقوف على أسراره ، والاجتهاد فى فقهه.

وإن ما تتمتع به مؤلفاته المتوفرة من جمال ونظام ينم كذلک عن ذوق حسن ، ومهارة وإبداع لا يتمتع بها إلا الأفذاذ.

وإن مؤلفات الكفعمى لمما يفتخر به التراث الإسلامى عامة ، والشيعى خاصة ، لما تحتوى عليه من علم جم ، وأدب ثر ، وجمال زاه ، ورونق غير متناه.

6 – خطبه وأشعاره

له خطب كثيرة مسـجعة ، التزم فيها التزامات أخرجت بعضـها عن حد البلاغة ، منها ما أورده أحمد المقرى فى كتاب «نفح الطيب» فقال – بعدما أورد خطبة للقاضـى عياض ضـمنها أسماء سور القرآن – ما لفظه : وقد وقفت للكفعمى رحمه الله تعالى فى شرح بديعيته على خطبة وقصيدة من هذا النمط.

ثم أورد الخطبة التى سوف نقدمها للقراء الكرام.

قال الأمين : له شعر كثير ، وقصائد طوال ، وأراجيز جيدة.

ثم أورد الأمين مجموعة من شعره.

ومن نماذج شعره هذه القصيدة الرائعة التى جمعت أسماء السور القرآنية ، والتى سنورد نصها ، بإذن الله.

ونقل المقرى نماذج من خطبه وشعره ، وقال : ومن نظمه فى أسماء الكتب :

يا طريق النجاة ، بحر فلاح

أنت دفع الهموم والأحزان

أنت أنس التوحيد ، عدة داع

ثم روح الإحيا وفلك المعانى

نهج حى ونثر در نبيه

ورياض الآداب ، ذكرى البيان

فائق ، رائع ، مسرة راض

منتهى السؤل ، جامع للأمانى

نزهة ، عدة ، ظرائف لطف

روضة ، منهج ، جنان الجنان

فصحاح الألفاظ فيه تلقى

وشذور العقود والمرجان

وهو قوت القلوب ، نهج جنان

وكنوز النجاح والبرهان

فناسب بين أسماء الكتب وقصده غير ذلک ، وأكثر هذه الكتب التى ورى

ص: 214

بها غير موجودة بأيدى الناس ، بل ولا معروفة لديهم ، وهذا دليل على سعة اطلاعه.

قال الأمين : جلها ، بل كلها معروف مشهور.

ثم قال المقرى : ومن بدائع الكفعمى المذكور رسالة كتب بها إلى قاضى القضاة أبى العباس بن القرقورى فى شأن أستاذ دار قاضى القضاة المذكور الأمير علاء الدين ، ويخرج من أثنائها قصيدة ، منها :

يقبل الأرض وينهى (سلام) عبد لكم (محب) وعلى المقة مكب (لو بدا) للناظرين (عشر معشار (شوقه) وغرامه (لطبق) ذلک (ما بين) آفاق (السماوات) السبع (والأرض) لشدة هيامه (تراه) حقا (لكم) حانيا (بالأمن) والسرور (والسعد) والحبور (داعيا) لا جرم (وهذا) الثناء المتوالى و (الدعا) للمقام العالى (لا شک من لازم الفرض) ملكک الله تعالى أزمة البسط والقبض (وأنجاک) ربى من المصاعب (فى) دينک و (دنياک) وأنقذک (من) شر (كل) صغير (شدة) وكبيرها (وأرضاک) وجعلک أمينا (فى) الأرض إلى (يوم القيامة) والنشور (والعرض كما أنت) أمن (لى) من المخاوف و (عون) فى كل شدة (وغوث) وملجأ (وعدة) وأنجحت آمالى (ووفرت) بإخدامک (لى مالى) وأحسنت قرضى (ووفرت) بإجلالک (لى عرضى وينهى) المملوک (إلى) سيده (قاضى القضاة) وكافى الكفاة (بأن) المتولى الأمين (ذا) الفخر المبين (على ابن)

المرحوم (فخر الـدين) قوله (فى أمركم) العالى (مرضـى) وفعله مقضـى (ومدحكم) عليه (فرض) واجب (يراه) أبدا (لسانه) ويذكر المناقب (وحبكم) له واختيـاركم (إيـاه) دال بـأنه أمير حكيم (شاهـده) حقـا (يقضـى) بجعله على خزائن الأرض ، إنه حفيظ عليم (حـديث) مـدح (سواكم) ليس من مدائحه و (لا يمر) أبدا (بقلبه) وجوارحه (وإن مر) فى خاطره (لا يحلو قطعا (وحكمكم) عليه شرعا ومرسومكم (يمضى) وأمركم يقضـى (يتيه) سـرورا (به) رؤساء الشام و (من فى القبيبات) من الأنام (عزة) وعلوا (لخدمته) السثريفة (إياك) ولأنه (يا قاضى) قضاة الـدين و (الأـرض) لا يريـد سواك (فإن يک) الخادم المـذكور (فى) بعض (أفعاله) غافلا (أو) فى (مقاله) غير كامل و (عصاكم) فى بعض الأمر (فعين العفو والستر (عن ذنبه) لا جرم (تغضـى) وهو بتوبته إليكم يفضى و (سلام) الله (عليكم) ورحمته لديكم (كلما) نطق ناطق أو (ذر) فى المشـارق (شـارق) ومـا دارت الأفلاک (وسـبحت) بلغاتها (الأملاک فى) فسـيح (الطول و) رحب (العرض) دوما ما بين السـماء والأرض.

وهذه أبيات القصيدة المتولدة من هذه الرسالة :

سلام محب لو بدا عشر شوقه

لطبق ما بين السماوات والأرض

تراه لكم بالأمن والسعد داعيا

وهذا الدعا لا شک من لازم الفرض

وأنجاک فى دنياک من كل شدة

وأرضاک فى يوم القيامة والعرض

كما أنت لى عون (1) وغوث وعدة

ووفرت لى مالى ووفرت لى عرضى

وينهى إلى قاضى القضاة بأن ذا

على بن فخر الدين فى أمركم مرضى

ومدحكم فرض يراه لسانه

وحبكم إياه شاهده يقضى

حديث سواكم لا يمر بقلبه

وإن مر لا يحلو وحكمكم يمضى

يتيه به من فى القبيبات عزة

لخدمته إياك يا قاضى الأرض

فإن يک فى أفعاله أو مقاله

عصاكم فعين العفو عن ذنبه تغضى

سلام عليكم كلما ذر شارق

وسبحت الأملاک فى الطول والعرض

قال الأمين : وفى بعض حواشيه على «المصباح» : أنه حفر له أزج فى كربلاء لدفنه فيه بأرض تسمى عقيرا ، فقال فى ذلک – وهو وصية منه إلى أهله وإخوانه بدفنه فيه – :

سألتكم بالله أن تدفنونني

إذا مت فى قبر بأرض عقير

فإنى به جار الشهيد بكربلا

سليل رسول الله خير مجير

فإنى به فى حفرتى غير خائف

بلا مرية من منكر ونكير

أمنت به فی موقفی وقیامتی

إذا الناس خافوا من لظی وسعیر

فإنی رأیت العرب تحمی نزیلها

وتمنعه من أن یصاب بضیر

فکیف بسبط المصطفی أن یرد من

بحائره ثاو بغیر نصیر

(وعار علی حامی الحمی وهو فی الحمی

إذا ضل فی البیدا عقال بعیر)

وله أرجوزة تنیف علی مائة وثلاثین بیتا فی الأیام المستحب صومها أوردها فی «المصباح» وأولها :

1- 1. فی «نفح الطیب» : یصح أن یقرأ بالنصب علی الحالیة ، قال : وهو الذی رأیته بخط الکفعمی. إنتهی. (الأمین).

الحمد لله الذى هدانى

إلى طريق الرشد والإيمان

ثم صلاة الله ذى الجلال

على النبى المصطفى والآل

وبعد فالمولى الفقيه الأمجد

الكامل المفضل المؤيد

العالم البحر الفتى العلامة

البابلى صاحب الكرامة

أعنى به الحسين عز الدين

ومن رقى فى درج اليقين

ذاك ابن موسى وسمى جده.

وذاك فى الزهد نسيج وحده

أشار أن أنظم ما قد ندبا

من الصيام دون ما قد وجبا

وله قصيدة فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام ووصف يوم الغدير تبلغ مائة وتسعين بيتا ، ويظهر من آخرها أنه عملها فى الحائر الحسينى على مشرفه السلام ، وأوردها فى «المصباح» أيضا ، أولها :

هنيئا هنيئا ليوم الغدير

ويوم الحبور ويوم السرور

ويوم الكمال لدين الإله

وإتمام نعمة رب غفور

ويوم العقود ويوم الشهود

ويوم المدود لصنو البشير

ويوم الفلاح ويوم النجاح

ويوم الصلاح لكل الأمور

ويوم الإمارة للمرتضى

أبى الحسنين الإمام الأمير

وأين الضباب وأين السحاب

وليس الكواكب مثل البدور

على الوصى وصى النبى

وغوث الولى وحتف الكفور

وغيث المحول وزوج البتول

وصنو الرسول السراج المنير

أمان البلاد وساقى العباد

بيوم المعاد بعذب نمير

همام الصفوف ومقرى الضيوف

وعند الزحوف كليث هصور

ومن قد هوى النجم فى داره

ومن قاتل الجن فى قعر بير

وسل عنه بدرا وأحدا ترى

له سطوات شجاع جسور

وسل عنه عمرا وسل مرحبا

وفى يوم صفين ليل الهرير

وكم نصر الدين فى معرک

بسيف صقيل وعزم مرير

وستا وعشرين حربا رأى

مع الهاشمى البشير النذير

أمير السرايا بأمر النبى

وليس عليه بها من أمير

وردت له الشمس فى بابل

وآثر بالقرص قبل الفطور

ترى ألف عبد له معتقا

ويختار فى القوت قرص الشعير

وفى مدحه نزلت (هل أتى)

وفى ابنيه والأم ذات الطهور

جزاهم بما صبروا جنة

وملكا كبيرا ولبس الحرير

وحلوا أساور من فضة

ويسقيهم من شراب طهور

وآى التباهل دلت على

مقام عظيم ومجد كبير

وأولاده الغر سفن النجاة

هداة الأنام إلى كل نور

ومن كتب الله أسماءهم

على عرشه قبل خلق الدهور

هم الطيبون هم الطاهرون

هم الأكرمون ورفد الفقير

هم العالمون هم العاملون

هم الصائمون نهار الهجير

هم الحافظون حدود الإله

وكهف الأرامل والمستجير

لهم رتب علت النيرين

وفضلهم كسحاب مطير

مناقبهم كنجوم السماء

فكيف يترجم عنها ظهير

ترى البحر يقصر عن جودهم

وليس لهم فى الورى من نظير

فدونكها يا إمام الورى

من الكفعمى العبيد الفقير

أتيت الإمام الحسين الشهيد

بقلب حزين ودمع غزير

ومن شعره قوله فيما يقرأ طردا فى المدح وعكسا فى الذم ، فطرده :

شكروا وما نكثت لهم ذمم

ستروا وما هتكت لهم حرم

صبروا وما كلت لهم قمم

نصروا وما وهنت لهم همم

وعكسه :

نكثوا وما شكرت لهم ذمم

هتكوا وما سترت لهم حرم

كلوا ما صبرت لهم قمم

وهنوا وما نصرت لهم همم

وقوله :

وقائلة : ما الحال؟ قلت لها : ارحمى

قتيل الهوى فالوجه أصفر فاقع

فقالت : وصالى لا يليق بناقص

فهل لک فضل؟ قلت : كالشمس شائع

فقالت : وعلم؟ قلت : كالبدر ظاهر

فقالت : وذكر؟ قلت : كالمسک ذائع

فقالت : وعز؟ قلت : كالحصن مانع

فقالت : ومال؟ قلت : كالبحر واسع

فقالت : وفكر؟ قلت : كالسهم صائب

فقالت : وسيف؟ قلت : كالبين قاطع

فقالت : وجند (كذا) قلت : إى وهو آفل

فقالت : وجد؟ قلت : بالسعد طالع

فأضحت تفدينى وبت منعما

بحبى وعيشى باللذاذة جامع

ص: 220

وله فى تقريض كتابه «مجموع الغرائب وموضوع الرغائب» قال فى آخره ما صورته : فى مـدح هـذا الكتاب لمؤلفه وجامعه العبـد الفقير إلى رحمة اللطيف الخبير ، إبراهيم بن على الجبعى الكفعمى ، أصلح الله تعالى أمر داريه ، ووقفه للخير وأعانه عليه :

هذا الكتاب كتاب لا نظير له

فى بحث أمثاله فى سائر الكتب

فكان كالروض ضاهى عرفها أبدا

عرف الغوانى معان فيه كالضرب

وكان تحسر عنه العين إن نظرت

ولا شبيه له فى العجم والعرب

تخاله نور روض قد بدا نضرا

أو ناصع الورق يعلو قانى الذهب

يميس مثل عروس فى غلائلها

يمسى أبو قلمون منه فى تعب

قال : الضرب : العسل الأبيض ، وأبو قلمون : طائر يتلون ألوانا.

قال : وللكفعمى عفا الله عنه :

جنة الوصل لا تنال لصب

إن يكن عند صبه مذكورا

فلقاكم يعد جنة عدن

وجفاكم سلاسلا وسعيرا

أولنى الوصل يا حبيب فؤادى

إننى شاكر ولست كفورا

إن يوم الفراق يوم عصيب

كان حقا بشره مستطيرا

عينى الآن إن نظرت تراها

فجرت من نواكم تفجيرا

أنا مسكينكم قتيل هواكم

صرت من فقدكم يتيما أسيرا

ما تخافون شر يوم شديد

قد دعى مع عبوسه قمطريرا؟!

ليس ينجو سوى ولى هداة

من أذاه ينال ملكا كبيرا

سادة (هل أتى) أتت فى علاهم

لفظها جاء لؤلؤا منثورا

يا هنيئا لهم بدار نعيم

سوف يلقون نضرة وسرورا

سوف يلقون سلسبيلا أعدت

فى كؤوس مزاجها كافورا

سوف نعطيهم نعيما مقيما

ثم نسقيهم شرابا طهورا

يا ولاة الهداة بشرا فأنتم

سوف تجزون جنة وحريرا

كم لكم من أرائک فى جنان

ليس شمسا ترى ولا زمهريرا

كم قوارير فضة قد أبيحت

قدروها لأجلكم تقديرا

كان هذا جزاؤكم أن صبرتم

فى رضاه وسعيكم مشكورا

قال : وله فى مدح السيد بدر الدين دام ظله :

وكف له بابان للناس واحد

وللاعتفا ثان يرى غير مغلق

فداخل باب الناس ليس بسالم

وداخل باب الاعتفا غير مخفق

وله فى المعنى :

وإن لسان الكفعمى بوصفه

تراه حقيقا صادقا غير كاذب

هو البحر إلا أنه كل ساعة

أناملة تهمى بخمس سحائب

وله فى المعنى :

لک کف یقضی لکل ولی

بالعطایا وللعدا بالدحور

فهو یقضی علی الولی بوبل

ووبال لکل ضد کفور

وزلال له إذا زید زایا

للأعادی وفقدها للشکور

لک قس الکتاب حاتم طی

برمکی العطاء بحر البحور

وله :

وإذا السعادة ألبستک قشیبها

فاهجم فإن لظی الجحیم جنان

فاصرع بها الأعداء فهی ذوابل

واقطع بها البیداء فهی حصان

وله :

وإذا السعادة لفعتک ثیابها

نم فالتعازی کلهن هناء

فاذبح بها الأعداء فهی مهند

وامتح بها الآبار فهی رشاء

قال : وهذه الأبيات ألفها الكفعمى عفا الله عنه معارضة لقول القائل :

وإذا السعادة لاحظتک عيونها

نم فالمخاوف كلهن أمان

فاصطد بها العنقاء فهى حبالة

واقتد بها الجوزاء فهى عنان

وله فى جواب هذين البيتين المتقدمين – وقد كتبهما بعض الأعيان وبعث بهما مع قينة تسمى سعادة – إلى الأمير نجم الدين بن بشارة :

وافى كتابک بالسعادة مخبرا

ففضضته فإذا السماع عيان

لا زلت مشتملا بضافى بردها

ما سار فى أعلى العلا كيوان

وله منقول من كتاب «مجموع الغرائب» :

يا كتابى ألية بالرسول

وعلى الوصى بعد البتول

قبل الأرض فى حمى ابن على

والثم الترب عن سمى الخليل

إن هذا رجاى وهو حرى

بزوال الجوى ورى الغليل

ثم سله بأن يجهز تسعا

بعد تسع ومائة بالأصيل

الجملة (مائة وثمانية عشر) وهى إشارة إلى اسم المرسل إليه وهو (حسين) لأن هذا عدده بالجمل.

وله :

شكوت إلى المولى أوامى وأننى

ببحر جداه العد (1) أصبحت راكبا

فقال وقد أبديت فرط تعجبى

ألم تر أن البحر يبدى العجائبا

وله :

صد الحبيب ومنعى عن مجالسه

مران مران أو مران (2) مران

ص: 223

1- 1. فى هامش الأصل : العد : الماء الذى لا ينزح ولا ينقطع.

2- 2. فى الأصل : أو أمران مران. (الأمين).

ولثمه ولماه القند طعمهما

حلوان حلوان أو حلوان حلوان (1)

وفية للكفعمى عفا الله عنه :

أتانى كتاب كالربيع وزهره

من الحلة الفيحاء من خير كاتب

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا

وصرت به فى أوج أعلى المراتب

سررت به حتى كأنى لقيته

كتاب بمنثور الجنان مكاتب (كذا)

وله :

قالت لجارتها والقول توضحه

قرنت زوجک والقرنان تفضحه

قالت أخليه حملا لا قرون له

يلقاه زوجک بعض الدرب ينطحه

وله :

أتانى كتاب من سليل ابن حمزة

يخال كسلوى أو كتصحيف جده

كتاب أمان فى يمين وعكسه

يقطع أعناق الشناة بحده

وله :

ونارى فى الوفاء لها انتساب

إلى نار الخليل وليس تخفى

ويشهد بالوفاء كتاب ربى

ففيه أن إبراهيم وفى

وله :

يا أيها المولى الذى إفضاله

كالقطر منهلا على الفقراء

أنت المؤمل والرجاء أميرنا

أبقاك رب الخلق فى النعماء

وله :

وقائلة عظ خلف سوء أجبتها

فكيف وأنى ينجع الوعظ فى الخلف

1- 1. فى هامش الأصل : أمره الكامل (كـذا) وهو أيضا ما يأخـذه الرجل من مهر ابنته ، وحلوان : بنت حلو ، والجميع بضم الحاء. إنتهى. (الأمين).

جماعات سوء قد وقفن بلا خفا

على السبع والخمسين من سورة الكهف

الآيـة السابعة والخمسون هى قوله تعالى : (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسـى ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا) .

وله :

لا تلمنى إذا وقيت الأواقى فالأواقى لماء وجهى أواقى إنتهى ما أورده السيد الأمين فى «أعيان الشيعة» من شعر الكفعمى.

ونجد مجموعة من شعره الرائق خلال مؤلفاته ، وكذلک مقاطع من نثره الرائع ، وخاصة فى كتابيه «محاسبة النفس» و «مجموع الغرائب».

* * *

ص: 225

7 – مصادر الترجمة :

1 – أعيان الشيعة ، للأمين ، الجزء الخامس ، ص 336 – 358 ، برقم 22 ، الطبعة الأولى ، و 2 / 185 من الطبعة الحديثة.

2 – الغدير فى الكتاب والسنة والأدب ، للأمينى.

3 – نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للمقرى ، 4 / 397 ، وفى طبعة أخرى 10 / 203 – 206.

وقد اعتمدنا على هذه المصادر الثلاثة بشكل أساسى.

4 – الأعلام ، للزركلى ، 1 / 53.

5 – معجم المؤلفين ، لكحالة ، 1 / 65.

6 – تنقيح المقال ، للمامقانى ، 1 / 27.

7 – روضات الجنات ، للخونسارى ، 1 / 20 ، وص 56 – 65 بتحقيق السيد محمد على الروضاتى.

8 – كشف الظنون ، لحاجى خليفة ، 1982.

9 – إيضاح المكنون ، للبغدادى (فى مواضع عديدة عند ذكر مؤلفات الكفعمى).

10 – الذريعة ، لأغا بزرک (فى مواضع عديدة عند ذكر مؤلفاته) منها : 3 / 73 و 143.

11 – بروكلمان ، 2 / 133.

12 – مع موسوعات رجال الشيعة ، للسيد عبد الله شرف الدين ، 2 / 36 ،

ص: 226

فی الاستدراک علی «أعیان الشیعة».

13 - أمل الآمل، للحر العاملی، 1 / 28.

14 - تکملة أمل الآمل، للصدر الکاظمی، ص 76.

15 - تتمیم أمل الآمل، للأفندی.

16 - الکنی والألقاب، للقمی، 3 / 95.

17 - سفینة البحار، للقمی، 1 / 77.

18 - الفوائد الرضویة، للقمی، 1 / 7.

19 - الإسناد المصفی (مشیخة الشیخ آغا بزرک) ص 42.

20 - مصفی المقال، لآغا بزرک، ص 9 - 10.

21 - ریاض الجنة (الروضة الرابعة).

قال الشیخ الأمینی: وقد أکثر فیه من ذکر بدائعه وطرفه وخطبه وأشعاره.

22 - ریاض العلماء، للأفندی، 1 / 21 - 22.

23 - الطلیعة فی شعراء الشیعة، للسماوی (مخطوط).

24 - طبقات أعلام الشیعة، لآغا بزرک، القرن العاشر.

وقد ترجم فی مقدمات بعض ما نشر حدیثا من مؤلفاته.

25 - مقدمة البلد الأمین (وهی منقولة من الغدیر للأمینی).

26 - مقدمة محاسبة النفس، تحقیق الشیخ فارس الحسون.

27 - مقدمة مجموع الغرائب، تحقیق السید مهدی الرجائی.

* * *

عملنا :

لم يكن لنا دور فى هاتين المقطوعتين سوى الإعداد.

وقد اعتمدنا – أساسا – على ما أورده المقرى فى كتابه «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» عندما تعرض لترجمة الكفعمى ، ضمن ترجمة ابن جابر الأندلسى ، بما أنهما قد نظما فى موضوع «أسماء السور القرآنية».

وقد تناقل هاتين المقطوعتين من ترجم للكفعمى ، عن المقرى ، مثل السيد الصدر فى «تكملة أمل الآمل» وسيد الأعيان فى «أعيان الشيعة».

والخطبة :

أوردها الكفعمى نفسه فى «المصباح» فقابلنا نسخة المقرى بها ، وأثبتنا الفوارق فى الهوامش.

وأما القصيدة :

فلم نقف إلا ـ على نسخة المقرى ، ومع ما يبدو على بعض مواضعها من الخلل ، فإنا لم نتصرف فيها أملا فى أن نقف على أصل مصدر المقرى ، وهو (شرح الكفعمى لبديعيته) فيمكننا تلافى ذلك إن شاء الله.

وضبطنا ما أحتاج إلى الضبط من الكلمات بالرسم ، وقطعنا النص حسب الضرورة ، إبرازا لمعالمه بشكل أوضح.

ونامل أن تكون فى توفيرنا لهذا الجهد الجميل ، خدمة خالصة لكتاب الله ، وزلفى حسنة إلى رسول الله ، وهدية جميلة إلى حفظة القرآن.

والله ولى النعم ، والحمد له وحده.

السيد محمد رضا الحائرى

خطبة وجيزة ، فى فنها عزيزة

فى مدح سيد البرية ، وتورياتها فى السور القرآنية

قال الكفعمى :

ولنختم الخاتمة بخطبة وجيزة ، فى فنها عزيزة ، وجعلناها فى مدح سيد البرية ، وتورياتها فى السور القرآنية ، فكن لسورها قاريا ، ولمعارجها راقيا ، وعل وانهل من شرابها السكرى ، وفكه نفسك بتسجيعها العبقرى ، وهى هذه :

الحمد لله الذى شرف النبى العربى بالسبع المثانى ، وخواتيم البقرة من بين الأنام ، وفضل آل عمران على الرجال والنساء بما وهب لهم من مائدة الأنعام ، ومنحهم بأعراف الأنفال ، وكتب لهم براءة من الآثام.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له الذى نجى يونس وهودا ويوسف من قومهم برعد الانتقام ، وغذى إبراهيم فى الحجر بلعاب النحل ذات الإسراء فضاهى كهف مريم عليها السلام.

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى هو طه الأنبياء وحج المؤمنين (1) ونور فرقان الملک العلام.

فالشعراء والنمل بفضله تخبر ، ولقصص العنكبوت والروم تذكر ، ولقمان فى سجدته يشكر ، والأحزاب كأيادى سبأ تقهر ، وفاطر يس لصافاته ينصر.

1- 1. فى المصباح : المؤمنون.

وصاد مقلة زمره تنظر الأعلام.

فآل حم (1) بقتال فتحه فی حجرات قافه قـد ظهرت ، وذاریات طوره ونجمه وقمره قـد عطرت ، وبالرحمن واقعـة حدیـده یوم المجادلـة قد نصرت ، وأبصار معانديه فی الحشر یوم الامتحان حسرت ، وصف جمعته فائز إذ أجساد المنافقین بالتغابن استعرت.

وله الطلاق والتحریم ومقام الملک والقلم ، فناهیک به من مقام.

وفی الحاقـة أعلی الله له المعارج علی نوح المتطهر ، وخصه من بین الإنس والجن بیا أیها المزمل ویا أیها المـدثر ، وشـفعه فی القیامـة إذا دموع الإنسـان مرسـلات کالمـاء المتفجر ، ووجهه عنـد نبـأ النازعـات وقـد عبس الوجه کالهلال المتنور ، ویوم التکویر والانفطار وهلاک المطففین وانشقاق ذات البروج بشفاعته غیر متضجر.

وقد حرست لمولده السماء بالطارق الأعلی ، وتمت غاشیة العذاب إلی الفجر علی المردة اللئام.

فهو البلد الأمین وشمس اللیل والضحی المخصوص بانشراح الصدر ، والمفضل بالتین والزیتون المستخرج من أمشاج العلق الطاهر العلی القـدر ، شـجاع البریـة یوم الزلزال إذ عادیات القارعة تدوس أهل التکاثر ومشـرکی العصـر ، أهلک الله به الهمزة وأصـحاب الفیل إذ مکروا بقریش ولم یتواصوا بالحق ولم یتواصوا بالصبر ، المخصوص بالدین الحنیفی ، والکوثر السلسال ، والمؤید علی أهل الجحد بالنصر.

1- 1. فی المصباح : فالحوامیم.

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما تبت يدا معاديه ، ونعم بالتوحيد مواليه ، وما أفصح فلق الصبح بين الناس وامتد الظلام.

* * *

ص: 231

قصيدة على أسماء سور القرآن

فى مدح سيد ولد عدنان

قال الكفعمى :

ولنشفع هذه الخطبة بقصيدة على أسماء سور القرآن ، فى مدح سيد ولد عدنان ، يحسن هنا أن ننضى (1) عن فوائد نفائسها لطلابها ، ما أغدف من خمرها وستورها ، ونجلى عن خرائد عرائسها لخطابها ، ما أسدف من غررها فى خدورها ، فانظر إلى سور أبياتها وصور توريتها ، ثم أدعهن يأتينک سعيا ، فحفظا لها ووعيا ، وهى هذه :

يا من له السبع المثانى تنزل

وخواتم البقرة عليه تنزل (2)

فى آل عمران النساء لم يلدن

نظيره أعياد ذلک تفعل

مولى له الأنعام والأعراف

والأنفال والحكم التى لا تجهل

بعلاه توبة يونس قبلت كذا

هود ويوسف رعدهم يتجلجل (3)

وكذاک إبراهيم فى حجر له

والنحل فى الإسرا عليه تعول

يا كهف مريم أنت طه الأنبيا

والحج ثم المؤمنون الأفضل

يا نور يا فرقان يا من مدحه

نطقت به الشعراء وهو المرسل

والنمل فى قصص الحديث به دعت

وعليه نسج العنكبوت مسدل

ص: 232

1- 1. ننضى : نكشف ونزيل.

2- 2. فى نسخة : وخواتم البقرة عليه أنزل. ولعلها : أنزلوا.

3- 3. يتجلجل : أراد يجلجل. وجلجل الرعد : صوت.

والروم تتلو اسمه ولكم به

لقمان حقا فى المضاجع يسأل

وبعزمه الأحزاب جمعهم سبا

وبه الملائكة الكرام تفضل

يس سماه الإله بذكره

وكواكب بسعوده لا تأفل

يا ليتنى صاد شربت بكأسه

وعليه فى زمر وردت فأنهل (1)

كم مؤمن قد فصلت أعلامه

من زخرف بجداه يا من يعقل

ودخان جاثية على أحقافها

بقتاله أطفى وفتح أدخل

حجرات قاف ذاريات سمائه

فى طورها نجم منير يكمل

ودنا له القمر المنير وشقه الرحمن

واقعة له لا تجهل

زغف الحديد بحربه أصواتها

رعد مجادلة لقوم أبسلوا

وله لدى الحشر العظيم شفاعة

فى أمة بالامتحان تسربلوا

عن صف جمعته المنافق نائيا

يوم التغابن من حديد ينعل

يا من به شرع الطلاق ومن له

التحريم والملک العظيم الأجمل

يا من به ذو النون لاذ بيمنه

لما أصيب بحاقة لا تعدل

يا من سأل نوح بطاهر اسمه

يا من أتته الجن يا مزمل

مدثر يوم القيامة شافع

ومخلص الإنسان وهو الموئل

يا من نزول المرسلات ببعثه

يا أيها النبأ العظيم الأكمل

والنازعات نزعن نفس عدوه

هذا ، وقد عبس الجبين وأذهلوا

وهو الشفيع إذا المنيرة كورت

والانفطار من السماء يعجل

ولدى ذوى التطفيف ويل والسما

فى الانشقاق إذا البروج تبدل

1- 1. صاد : اسم فاعل من «صدى يصدى» أى ظمئ وعطش. والزمر : جمع زمرة ، وهى الجماعة. وأنهل : أشرب.

والله قد حرس السماء بطارق

لولادة الأعلى به يتفضل

وأزال غاشية العذاب ونوره

كالفجر إذا أنواره تتهلل (1)

بلد أمين ثم شمس أشرقت

والشعر ضاهى الليل بل هو أليل (2)

شمس الضحى من وجهه ولصدره

الانشراح وقلبه لا يغفل

يا من أتى فى التين حقا ذكره

فاقرأ ولا يرتاب فيه واسالوا

يا من ليالى القدر بينة له

وعداه بالزلزال منة تزلزلوا

بالعاديات أزال قارعة العدا

وبقوله ألهاكم ما تجهل

ولقد أتى من قبل عصر نبينا

ويل لأهل الفيل منة وقتلوا

هو صاحب الايلاف والدين الذى

يسقى غدا من كوثر يتسلسل

والكافرون لنصره فى جيدهم

مسد إذا التوحيد عنه تعدل (3)

يا خاتما فلق الصباح كوجهه

والناس منه مكبر ومهلل

أبياتها ميقات موسى عدة

والكفعمى بمدحه يتجمل

صلى عليه الله مع أصحابه

ما زال طير العندليب يعندل (4)

* * *

ص: 234

1- 1. تتهلل : تشرق ، تتلألأ.

2- 2. ليل أليل : طويل شديد السواد. ومؤنثه : ليلة ليلاء.

3- 3. المسد : الحبل. والجيد : العنق.

4- 4. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب 10 / 203 - 206.

من أنباء التراث

كتب ترى النور لأول مرة

* هداية الأمة إلى أحكام الأئمة ، ج 1 - 4.

تأليف : الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى (1033 - 1104 ه).

وقد اختصره المؤلف - قدس سره - من كتابه الموسوعى القيم الجامع لأحاديث أهل البيت عليهم السلام «تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة» وذلک بحذف الأسانيد والمكررات ، ليسهل تناوله للجميع ، وقد رتب فيه كل مطلب أصلى من الأصول الخمسة وسائر أبواب الفقه على اثنى عشر كتابا أو فصلا ، تبركا بعدد الأئمة عليهم السلام ، وذكر فى أوله اثنى عشر مقدمة فى الأصول ، ثم كتب الفقه بأقسامه الأربعة من العبادات والعقود والايقاعات

والأحكام ، كل نوع فى 12 كتابا ، وكل كتاب فى 12 فصلا ، وكل فصل 12 حكما أو عنوانا آخر ، وله خاتمة فى 12 فائدة التى ذكرها فى آخر كتابه «الوسائل» بشكل مختصر ، كما أضاف إليها فوائد أخرى نافعة.

وقد اختصر المؤلف - قدس سره - كتابه هذا أيضا بكتاب آخر سماه : «بداية الهداية» مقتصرا فيه على الواجبات والمحرمات من أول كتب الفقه إلى آخرها ، وقد صدر هذا الكتاب ملحقا به كتاب «لب الوسائل» فى المستحبات والمكروهات ، للمحدث الشيخ عباس القمى ، المتوفى سنة 1359 ه ، بتحقيق الشيخ محمد على الأنصارى ، عن مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث ، سنة 1407 ه.

التحرير

ص: 235

اشتملت أجزاؤه الأربعة هذه على كتب : مقدمة العبادات ، الطهارة ، الصلاة ، الصوم ، الاعتكاف ، الزكاة ، وستصدر أجزاؤه الأخرى تباعا.

وقد تم تحقيقه على عدة نسخ مخطوطة ذكرت مواصفاتها فى مقدمة التحقيق.

تحقيق ونشر : مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة - مشهد.

* المائة منقبة.

تأليف : الشيخ الصدوق ، أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 ه.

كتاب احتوى على مائة منقبة مخصوصة من المناقب التى لا تحصى لأمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام.

ولما كان الكتاب من الكتب المفقودة سابقا ، فقد حاول المحقق فى مقدمته إثبات نسبة الكتاب إلى الشيخ الصدوق - قدس سره - بعدة أدلة ، وتم تخريج تلك المناقب على كتب الشيخ الصدوق الأخرى ، كما تم تخريجها على مصادر العامة نقلا عن كتاب «إحقاق الحق وإزهاق الباطل» وملحقاته.

وقد حقق الكتاب على نسخة مخطوطة محفوظة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام - مشهد ، برقم 8274.

تحقيق : السيد باسم الموسوى الهاشمى.

نشر : دار الكتاب الإسلامى - بيروت / 1412 ه.

* مجموع الغرائب وموضوع الرغائب.

تأليف : الشيخ الجليل تقى الدين إبراهيم بن على العاملى الكفعمى ، من أعلام القرن التاسع الهجرى.

كتاب نادر فى بابه شبية بالكشكول ، اشتمل على فنون العلوم والمعارف والحكم ، نقل كثيرا منها من كتب تعد مفقودة الآن.

تم تحقيقه على نسخة مخطوطة محفوظة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام - مشهد ، برقم 1844.

تحقيق : السيد مهدى الرجائى.

نشر : مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام الثقافية - طهران / 1412 ه.

* نهاية المرام فى شرح مختصر شرائع الإسلام ، ج 1.

تأليف : السيد الأجل شمس الدين محمد بن على بن الحسين الموسوى الجبعى العاملى - صاحب كتاب «مدارك الأحكام» وسبط الشهيد الثانى - المتوفى سنة 1009 هجرية.

والكتاب شرح لمتن «المختصر النافع فى

شرح الشـرائع» للمحقق الحلى ، أبى القـاسم نجم الـدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سـعيد الهـذلى (602 - 676 ه) وقـد كتبه تتميما لكتاب أسـتاذه المولى الشيخ أحمد المقدسى الأردبيلى ، المتوفى سنة 993 ه «مجمع الفائدة والبرهان فى شـرح إرشاد الأذهان» فابتدأ فيه من كتاب النكاح وانتهى بكتاب النذور والعهود ، وقد اشتمل هذا الجزء على كتاب النكاح وملحقاته.

وقد تم تحقيق الكتاب على عدة نسخ مخطوطة ذكرت مواصفاتها فى مقدمة التحقيق.

تحقيق : الشيخ مجتبى العراقى ، والشيخ على بناه الاشتهاردى ، والشيخ حسين اليزدى.

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم.

* علماء الأسرة ، ج 1.

تأليف : الفقيه السيد محمد باقر الموسوى الخوانسارى الأصفهانى (1226 - 1313 هجرية).

رسالة من تأليف صاحب كتاب «روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات» ضـمت سلسـلة نسبه إلى المعصوم عليه السلام ، وترجمة لأسلافه الماضين وشرح

حال كل واحد منهم ، ولم يتم تأليفها.

وقـد تصـدرت الكتاب مقدمـة ضافيـة لمحقق الكتاب أكمل فيها نقص الرسالة واسـتدرک ما فات عنها ، أدرج فيها بحوثا حول نسب أسـرة صاحب الروضات حتى الإمام موسى الكاظم عليه السلام (128 - 183 ه) وتراجم كثيرة لطبقات مختلفة من العلماء ، ومباحث أخرى فى التراجم والأنساب ، وتعريف ببعض محفوظات مكتبة صاحب الروضات من الرسائل المخطوطة النفيسة.

كما ألحق المحقق بهذه الرسالة رسالة أخرى لصاحب الروضات - رحمه الله - اسـمها : «درر نظيم فى رسم تحية وتسليم» وهى مجموعة قصائد نظمها فى مدائح المعصومين عليهم السلام.

تحقيق : السيد أحمد الروضاتى.

نشر : مكتب القرآن - طهران.

كتب صدرت محققة

* قرب الإسناد.

تأليف : الشيخ الجليل أبى العباس عبد الله بن جعفر الحميرى، من أعلام القرن الثالث الهجرى.

من الأصول المهمة القريبة من عصر

الأئمة عليهم السلام يشتمل على مجموعة من الأخبار المسندة إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام بأسانيد عالية قليلة الوسائط.

جمع المؤلف – رحمه الله – الأسانيد العالية إلى كل إمام فى جزء ، والموجود فعلا بعض منها ، وهو : قرب الإسناد إلى الإمام الصادق عليه السلام ، وقرب الإسناد إلى الإمام الكاظم عليه السلام ، وقرب الإسناد إلى الإمام الرضا عليه السلام ، وسائر الأجزاء الأخرى لا عين لها ولا أثر.

تم تحقيق تلك الأجزاء المتوفرة من الكتاب اعتمادا على نسختين مخطوطتين مهمتين ، هما :

1 – نسخة محفوظة فى مكتبة آية الله السيد المرعشى العامة – قم ، برقم 3918 ، تاريخها سنة 1066 ه ، منقولة من نسخة بخط ابن إدريس وعليها صورة إجازة محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميرى مؤرخة فى صفر 304 هجرية.

2 – نسخة محفوظة فى مكتبة السيد محمد على الروضاتى – أصفهان ، تاريخها سنة 980 ه ، وعليها عدة إجازات إضافة إلى صورة إجازة الحميرى آنفة الذكر أيضا.

وقد صدر ضمن سلسلة مصادر «بحار الأنوار» برقم 11.

تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت – عليهم

السلام – لإحياء التراث ، قم.

* مسند محمد بن قيس البجلى.

ومحمد بن قيس البجلى الكوفى ، الثقة ، المتوفى سنة 151 ه ، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام ، له كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام» الذى يشتمل على أكثر أبواب الفقه ، وهو من الكتب المفقودة.

فقام الشيخ بشير المحمدى المازندرانى بجمع رواياته المتفرقة فى مصادر الأحاديث الأصلية – كالكتب الأربعة وغيرها من المصادر المهمة – وحققها وعلق عليها ، وصدر الكتاب عن المركز العالمى للدراسات الإسلامية ، فى قم سنة 1409 ه.

وصدر الكتاب فى بيروت عن مركز دراسات الوحدة الإسلامية ، سنة 1411 هجرية ، بتحقيق وتعليق كاظم إبراهيم الركابى!!

* الاعتماد فى شرح واجب الاعتقاد.

تأليف : الشيخ الفاضل أبى عبد الله المقداد بن عبد الله السيورى الحلى الأسدى ، المتوفى سنة 826 ه.

هو شرح لكتاب «واجب الاعتقاد فى ما يجب على العباد» للعلامة الحلى (648 –

726 ه) يتناول العقائد الإسلامية، وما يجب على كل مكلف معرفته، أصولا وفروعا، كما يعرض عرضا شيقا أمهات المسائل الكلامية وكثيرا من المباحث الفقهية.

تم تحقيقه اعتمادا على نسخة مخطوطة محفوظة، فى ضمن مجموعة برقم 890 فى مكتبة جامع كوهرشاد فى مدينة مشهد المقدسة، مضافا إليها النسخة المطبوعة فى إيران على الحجر سنة 1315 ه ضمن كتاب «كلمات المحققين».

تحقيق : صفاء الدين البصرى.

نشر : مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة - مشهد / 1412 هجرية.

* على وليد الكعبة.

تأليف : المحقق الأديب الشيخ محمد على الأردوبادى (1312 - 1380 ه).

كتاب فريد فى بابه، غزير المادة، ضمنه مؤلفه - رحمه الله - بحثا استدلاليا لبيان حديث ولادة أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام فى جوف الكعبة المعظمة، معتمدا فى ذلک عل أمهات كتب الفريقين الأصلية وبالأسانيد الصحيحة،

مضافا إليه ما قاله المؤرخون والنسابون ونقلة

السير الأثبات والشعراء.

كان الكتاب قد طبع لأول مرة فى النجف الأشرف سنة 1380 ه، ثم أعيد طبعه بالتصوير عليه فى قم بعد ذلک، كما طبعت ترجمته الفارسية أيضا.

تحقيق ونشر : قسم الدراسات الإسلامية فى مؤسسة البعثة - قم / 1412 ه.

* رياض السالكين فى شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام، ج 5.

تأليف : السيد صدر الدين على بن نظام الدين أحمد بن معصوم الحسينى الشيرازى المدنى، صاحب «سلافة العصر» المشتهر بابن معصوم، والمعروف بالسيد على خان المدنى (1052 - 1120 ه).

هو أحد شروح الصحيفة الكثيرة، ومن أحسنها وأكبرها وأجمعها فوائد، كان قد طبع على الحجر غير مرة فى إيران.

وقد شرح المؤلف - رحمه الله - فى كتابه هذا مجموعة أدعية الإمام السجاد زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام (38 - 95 ه).

اشتمل هذا الجزء على شروح الروضة الثانية والثلاثين وحتى الروضة الثالثة والأربعين.

تحقيق : السيد محسن الحسينى الأمينى.

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية – قم / 1412 ه.

* الباب الحادى عشر.

* النافع يوم الحشر فى شرح الباب الحادى عشر.

و «الباب الحادى عشر» من تأليف العلامة الحلى ، الشيخ جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدى (648 – 726 ه) وهو من المتون الكلامية المهمة المتداولة ، وله شروح كثيرة.

«والنافع يوم الحشر» من تأليف الفاضل أبى عبد الله المقداد بن عبد الله السيورى الأسدى ، المتوفى سنة 826 ه ، ألفه على أسلوب (قال ... أقول) وهو من الكتب الدراسية ، ومطبوع غير مرة ، وقد ترجم إلى اللغة الفارسية وغيرها.

كان الكتاب قد طبع مع شرحه هذا وشرح آخر هو : «مفتاح الباب» للعرب شاهى ، المتوفى حدود سنة 976 ه ، بتحقيق الدكتور مهدى محقق ، وصدر من منشورات معهد الدراسات الإسلامية بجامعة «مک جيل» الكندية – فرع طهران ، سنة 1407 ه.

وصدر فى قم مؤخرا من نشر مكتب نويد

إسلام ، بتحقيق وتصحيح عبد الرحيم العقيقى البخشايشى!!

* مصباح المتهجد.

إسلام ، بتحقيق وتصحيح عبد الرحيم تأليف : شيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى (385 – 460 ه).

من أهم المصادر وأقدمها وأشملها فى مجال ما يؤثر عن النبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وعترته الطاهرة عليهم السلام فى الأدعية والزيارات والمناجاة والصلوات المندوبة وغيرها من المستحبات والمسنونات ، ومنه اقتبس كثير ممن ألف فى هذا الباب ممن جاء من بعده.

كان قد طبع غير مرة على الحجر ، وقد تم تحقيقه اعتمادا على نسخة مخطوطة محفوظة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام – مشهد.

تحقيق ونشر : مؤسسة فقه الشيعة – بيروت / 1411 ه.

* جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية.

تأليف : الشيخ الجليل تقى الدين إبراهيم بن على العاملى الكفعمى ، من أعلام القرن التاسع الهجرى.

سفر جليل ومن خيرة الكتب المعروفة فى هذا المجال ، أودع فيه مؤلفه – قدس الله سره – ما أثر عن الرسول المصطفى وعترته الطاهرة

صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، من أدعية وأحاديث وأعمال مسنونة بما يختص به كل يوم وكل ساعة منه.

طبع عدة مرات فيما سبق على الحجر فى العراق والهند وإيران.

تم تحقيقه وفق نسخة مخطوطة ناقصة إضافة إلى الطبعة الحجرية الصادرة سنة 1321 ه.

تحقيق : محمود محمد القبيسى العاملى.

نشر : مكتبة الولاء – بيروت.

* الرسالة الفخرية فى معرفة النية.

تأليف : فخر المحققين الشيخ أبى طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى الأسدى (682 – 771 ه).

رسالة فى أحكام النية فى العبادات ، مشتملة على كتب : الطهارة ، الصلاة ، الزكاة ، الخمس ، الصوم ، الحج والعمرة ، والجهاد والمرابطة ، وألحق المؤلف – قدس سره – فى آخرها فصلا فى فوائد متفرقة عن النية – لمختلف الأعمال التى يقوم بها المكلف.

كان قد طبع على الحجر فى إيران سنة 1315 ه ضمن كتاب «كلمات المحققين».

وقد تم تحقيق الكتاب اعتمادا على ثلاث نسخ مخطوطة نفيسة ذكرت مواصفاتها فى مقدمة التحقيق.

تحقيق : صفاء الدين البصرى.

نشر : مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة – مشهد / 1411 هجرية.

* التنبيهات العلية على وظائف الصلاة القلبية.

تأليف : الشهيد الثانى ، الشيخ زين الدين بن على بن أحمد العاملى (911 – 965 ه).

كتاب مهم فى أسرار الصلاة ومعانيها ، جعله المؤلف – قدس سره – ثالث كتابيه : «الألفية» فى واجبات الفرائض اليومية، و «النفلية» فى مستحباتها.

وقد طبع على الحجر فى إيران عدة مرات سابقا.

تم تحقيقه بالاعتماد على عدة نسخ ذكرت مواصفاتها فى مقدمة التحقيق.

تحقيق : صفاء الدين البصرى.

نشر : مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة – مشهد.

وقد طبعته الدار الإسلامية – بيروت ، سنة 1411 ه ، تحت عنوان «أسرار الصلاة» بتحقيق محمد على قاسم.

ص: 241

* كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

تأليف : العلامة الحلى ، الشيخ جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدى (648 - 726 ه).

كتاب نفيس يعرض - فى فصوله الأربعة - فضائل أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام التى لا يحصرها إحصاء ولا عد.

كان الكتاب مطبوعا على الحجر فى تبريز سنة 1298 ه ، ثم طبع حروفيا فى النجف الأشرف سنة 1371 ه.

تم تحقيقه على عدة نسخ مخطوطة ذكرت مواصفاتها فى مقدمة التحقيق.

تحقيق : حسين الدركاهى.

نشر : مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الإسلامى طهران / 1411 هجرية.

* شرح تبصرة المتعلمين ، ج 5.

تأليف : الحجة الشيخ الآقا ضياء الدين العراقى ، المتوفى سنة 1361 ه.

و «تبصرة المتعلمين» للعلامة الحلى ، الشيخ جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدى (648 - 726

ه) من المتون الفقهية المختصرة على نحو الفتوى ، وهو دورة كاملة من الطهارة إلى الديات ، ولسلاسة عبارته ووجازته وأهمية الكتاب العلمية ، تناوله الفقهاء بالشرح والتعليق منذ عصر مؤلفه - قدس سره - وحتى عصرنا الحاضر.

اشتمل هذا الجزء على كتابى المتاجر ، والإجارة والوديعة.

تحقيق : الشيخ محمد الحسون.

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم.

* محاسبة النفس.

تأليف : العلامة الشيخ تقى الدين إبراهيم بن على العاملى الكفعمى ، من أعلام القرن التاسع الهجرى.

كتاب جامع نفيس فى حقل محاسبة النفس الأمارة بالسوء وتنزيهها وتطهيرها من الآثام ، ضمنه مؤلفه - قدس سره - آيات التحذير والترهيب والترغيب ، واقتبس من بعض الآيات عبارات زادت سبك الكتاب جمالا ، وأورد أحاديث المعصومين عليهم السلام فى التحذير والترغيب والمواعظ والنصائح والأوامر والنواهى بنسق جميل ضمن الكلام من دون الإشارة إليها إلا نادرا ، كما ضمنه الحكم والأمثال والآثار

والأشعار مما يناسب كل مقام.

تم تحقيقه على عدة نسخ مخطوطة ذكرت مواصفاتها فى مقدمة التحقيق.

تحقيق : الشيخ فارس الحسون.

نشر : مؤسسة قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه الشريف – قم.

طبعات جديدة لمطبوعات سابقة

* بطل العلقمى ، ج 1 – 3.

تأليف : العلامة الشيخ عبد الواحد المظفر ، من أعلام القرن الرابع عشر الهجرى.

موسوعة جامعة بين التاريخ والفلسفة والأدب والفقاهة ، تعرض حياة قمر العشيرة أبى الفضل العباس ابن أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليهما السلام ، منذ ولادته وحتى شهادته فى واقعة الطف مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام.

وقد رتبه المؤلف – رحمه الله – على ثلاثة فصول ، يكون كل فصل منها جزءا من الكتاب ، كالآتى :

الفصل الأول : فى نسبه عليه السلام ، من جهة الآباء والأمهات والأعمام والأخوال والإخوة والأحفاد.

الفصل الثانى: فى ولادته عليه السلام ،

ومقدار عمره ، وكناه وألقابه ، وصفاته النفسية والبدنية ، وما يناسب ذلك.

الفصل الثالث : فى شهادته عليه السلام ، وذكر وظائفه والخطط الحربية ، ومدفنه ، وكراماته ، والتعريف بكربلاء القديمة.

كان الكتاب قد طبع لأول مرة فى النجف الأشرف سنة 1369 ه ، ثم أعادت – مؤخرا – منشورات الشريف الرضى فى قم ، طبعه بالتصوير على تلك الطبعة.

* النصائح الكافية لمن يتولى معاوية.

* تقوية الإيمان برد تزكية ابن أبى سفيان.

* فصل الحاكم فى النزاع والتخاصم فيما بين بنى أمية وبنى هاشم.

كلها من تأليف العلامة السيد محمد بن عقيل بن عبد الله العلوى الحسينى (1279 – 1350 ه).

ثلاثة كتب قيمة ، يبحث الأول منها فى مثالب معاوية وجواز لعنه ، ويبرز جيدا الأوضاع التى سادت فى فترة حكومته ، كان قد طبع لأول مرة فى سنغافورة سنة 1326 ه ، وفى بيروت وبغداد والنجف الأشرف عدة مرات أخر.

والكتاب الثانى فى رد اعتراضات أوردت على كتابه الأول ، وأثبت فيه صحة ما ذكره

ص: 243

هناک ، کان قد طبع لأول مرة سنة 1343 هجرية).

اما ثالثها فهو تلخيص لكتاب «النزاع والتخاصم ...» للحافظ المقريزى ، المتوفى سنة 845 ه ، وزاد عليه زيادات صحيحة ، وكشف النقاب عن الوهم والغلط الذى وقع فيهما المصنف ، وكان قد طبع منضما إلى الكتاب الثانى.

أعادت دار الثقافة فى قم طبعها بالتصوير ، وصدرت فى مجلد واحد.

* على فى الكتاب والسنة ، ج 2 و 3.

تأليف : حسين الشاكرى.

اشـتمل الجزءان على ما روى فى أمير المؤمنين الإمام على عليه السـلام منـذ ولادته فى جوف الكعبة المعظمة إلى يوم وفاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسـلم، ثم ما روى فيه عليه السـلام ابتداءا من يوم السـقيفة إلى يوم شـهادته عليه السلام فى محراب مسجد الكوفة، كما ذكر المؤلف نبذة من تاريخ عمارة مرقده الطاهر، وتاريخ مدينة النجف الأشرف وما فيها من خصوصيات مهمة.

كل ذلک بالاستناد إلى أمهات المصادر المعتمدة لدى الفريقين، ليكون ادعى للقبول.

كـان الكتـاب – بأجزائه الثلاثـة – قـد صـدر فى بيروت عن دار المؤرخ العربى ، ثم أعادت مؤسـسة أنصاريان فى قم طبع الجزء الأول منه ، وبالاشتراک مع دار الشاكرى فى قم الجزأين الثانى والثالث ، كل ذلک بالتصوير على الطبعة الأولى.

* يوم الخلاص.

تأليف : كامل سليمان.

بحث عن الغيبة ، ودراسة لعلامات ظهور الإمام المهدى عليه السلام ، وتوضيح لحركة الفتح المبارک ، بأسلوب مبتكر جديد.

كان الكتاب قد طبع مرات عديدة فى لبنان وإيران.

أعادت طبعه – مؤخرا – بالتصوير على طبعته الرابعة مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام الثقافية – طهران.

* الغدير والمعارضون.

تأليف : السيد جعفر مرتضى العاملى.

بحث حول واقعة يوم الغدير فى حجة الوداع ، يبرز مختلف جوانبها وظروفها ، كاشفا عن الحقائق التاريخية التى أحاطت بها.

كان الكتاب هذا قد طبع لأول مرة كمقال فى نشرتنا هذه ، فى العدد 21 ، العدد

الخاص بمناسبة مرور 1400 عام على واقعة غدير خم ، ص 121 - 165 ، تحت عنوان : «الغدير فى ظل التهديدات الإلهية للمعارضة».

أعادت دار الأمير فى بيروت طبعه بصف جديد ، بعد أن أضاف المؤلف إليه عددا من الفهارس الفنية.

* عقيدة المسيح الدجال فى الأديان.

تأليف : سعيد أيوب.

دراسة علمية مستفيضة - بأسلوب مبتكر جديد - فى العهدين الرائجين (التوراة والإنجيل) عن مسألة المسيح الدجال وشخصيته ، مفندا أكذوبة اليهود والنصارى أن الرسول الأكرم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم هو المسيح الدجال! ويسلط الضوء على شخصية المسيح الدجال من خلال أحاديث السنة المطهرة.

وكذا يرد على منكرى ظهور الإمام المهدى عليه السلام ، وأثبت صحة ذلك استنادا إلى أحاديث السنة الشريفة ونصوص العهدين وتفاسيرهما ، كما ذكر علامات ظهوره المبارك عليه السلام.

كما يرسم ملامح شخصية المسلم المؤمن فى آخر الزمان ووظيفته ودوره فى خضم التيارات المنحرفة التى تسود العالم الآن.

كان الكتاب قد طبع لأول مرة فى القاهرة عام 1409 ه من قبل دار الاعتصام ، وأعادت دار الهادى فى بيروت طبعه بصف جديد سنة 1411 ه.

ثم أعادت دار البيان فى قم طبعه بالتصوير على الطبعة الثانية.

* روضة المتقين فى شرح أخبار الأئمة المعصومين ، ج 9 - 11.

تأليف : المولى محمد تقى بن مقصود على المجلسى ، المعروف بالمجلسى الأول (1003 - 1070 ه).

شرح مزجى متوسط ل «كتاب من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على ابن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 ه ، مع بيان حال أسانيده والإشارة إلى صحة الحديث.

وقد اشتملت هذه الأجزاء الثلاثة على كتب : الطلاق وما يناسبه ، الحدود ، الديات ، الوصية ، الوقوف والصدقات ، والفرائض والمواريث.

تعليق : السيد حسين الموسوى الكرمانى والشيخ على بناه الاشتهاردى.

أعادت مؤسسة الثقافة الإسلامية (كوشانبور) فى طهران طبعها بالتصوير على طبعة الكتاب الأولى.

* فقه الصادق ، ج 1 - 6.

تأليف : السيد محمد صادق الحسينى الروحانى.

شرح فقهى استدلالى مبسوط لكتاب «تبصرة المتعلمين فى أحكام الدين» للعلامة الحلى ، الشيخ أبى منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدى (648 - 726 ه).

اشتملت هذه الأجزاء على مباحث كتابى الطهارة والصلاة ، ومن المؤمل أن يتم الكتاب فى أكثر من 27 جزءا ، وكان الكتاب مطبوعا قبل الآن فى إيران أيضا.

نشر : مدرسة الإمام الصادق عليه السلام - قم / 1412 ه.

* البابليات ، ج 1 - 4.

تأليف : الشيخ محمد على اليعقوبى ، من أعلام القرن الرابع عشر الهجرى.

كتاب أدبى تاريخى يبحث فى تراجم أدباء وشعراء الحلة الفيحاء وبيوتاتها العلمية والأدبية ، وأهم حوادثها التاريخية ، منذ تأسيسها حتى عصرنا الحاضر.

كان قد طبع لأول مرة فى العراق سنة 1370 ه.

أعادت دار البيان طبعه بالتصوير على

الطبعة الأولى وصدر مؤخرا فى قم فى مجلدين.

* المؤمنون فى القرآن ، ج 2.

تأليف : السيد قاسم بن محمد شبر (1308 - 1399 ه).

عرض وشرح وتفسير للآيات القرآنية الكريمة التى تذكر صفات المؤمن ، وما يتعلق منها بالأحكام الشرعية والمواعظ والنصائح التى تنفع الشباب المؤمن والناشئة.

أعادت طبعه بصف جديد مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم / 1412 ه.

* الحقائق فى تاريخ الإسلام.

ضم الكتاب بين دفتيه حقائق من تاريخ الإسلام ، وبحث فى أحداث حدثت وبدع ابتدعت بين المسلمين بعد وفاة الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فصار المسلمون بعده فى ارتياب وحيرة.

وقد اعتمد المؤلف فى عمله هذا على الكتب والمصادر المعتبرة عند أهل السنة ، المؤلفة خلال القرون الخمسة الأولى من ظهور الإسلام ،

من كتب الأدب والحديث والتاريخ والصحاح والسنن والسير والرجال

ص: 246

والتفسير ، ونقل من مصادرهم المتأخرة ما يعضد ويؤيد تلك ، كل ذلک ليكون أقوى حجة وادعى للقبول.

أعاد مركز نشر الكتاب فى قم طبعه بصف جديد ، وصدر سنة 1410 ه.

* التوحيد والتثليث.

تأليف : العلامة المجاهد الشيخ محمد جواد بن حسن البلاغى (1282 - 1352 هجرية).

والكتاب هذا عبارة عن جواب لرسالة كانت قد أوصلت إلى المؤلف من إحدى نواحى سوريا - من أحد النصارى - مثيرة بعض الشبهات ، فكتب المؤلف - قدس سره - رده هذا وأبان الحق فيه بالحجة القوية والأدب الرفيع ، ونشره لما لم يعرف المرسل عنوانه!

كان الكتاب قد طبع لأول مرة فى صيدا سنة 1332 ه.

وصدر عام 1411 ه فى قم عن دار قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه الشريف بصف جديد ، من إعداد م.ع.ح. ، وقد ألحق المعد فى آخره قائمة فهرستية لما ألف قبال اليهود والنصارى ، ردا ، أو مناظرة أو كشفا لدسائس وحيل المبشرين ، فجاوزت ال 700 عنوان ، من كتاب أو رسالة أو

مقال.

ثم أعادت دار المؤرخ العربى فى بيروت طبعه بالتصوير على طبعة قم بعد أن أسقطت منه القائمة الفهرستية المذكورة آنفا مع تصرف فى مقدمة الإعداد!!

* قاموس الرجال ، ج 4.

تأليف : الشيخ محمد تقى التسترى.

هو شرح وتعليق على كتاب «تنقيح المقال فى علم الرجال» للعلامة والرجالى الكبير الشيخ عبد الله المامقانى (1290 - 1351 هجرية).

كان قد طبع هذا الشرح فى إيران فيما مضى.

أعادت طبعه بصف جديد مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم / 1412 ه ، وقد تم إدراج مستدركات المؤلف - التى كانت مطبوعة مستقلة فى الطبعة الأولى - فى مواضعها من الأجزاء المختلفة.

صدر حديثا

* منهج فى الانتماء المذهبى.

تأليف : صائب عبد الحميد.

كتاب قيم بأسلوب جديد ، يشرح فى صفحاته تجربة شخصية للتمسک بمذهب أهل البيت عليهم السلام ، ويوضح أسباب ذلک دون أى تعصب أو انحياز ، بل بالدليلالمقنع والحياد الكامل فى البحث والتحقيق والاستدلال ، ويثبت فيها ما يواجه كل تجربة أو محاولة عظيمة مثلها من المشكل والصعوبات والمعاناة.

كتبه أولا كجواب على رسالة بعثها إليه أحد إخوته ممن كانت له معه ذكريات خاصة ، يستفسر بها منه عن سبب انتهاجه المنهج الجديد وترک مذهبه السابق.

نشر : مؤسسة قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه الشريف - قم.

* الروضة النضرة فى علماء المائة الحادية عشرة.

تأليف : آقا بزرک الطهرانى ، الشيخ محسن بن على بن محمد رضا (1293 - 1389 ه).

وهذا الجزء هو الخاص بأعلام القرن الحادى عشر الهجرى من موسوعة المؤلف : «طبقات أعلام الشيعة» وقد رتبه حسب حروف المعجم.

نشر : مؤسسة فقه الشيعة - بيروت / 1411 ه.

* الإمام على الرضا ورسالته فى الطب النبوى.

تأليف : الدكتور محمد على البار.

شرح وتعليق على «الرسالة الذهبية» التى كتبها الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (148 - 203 ه) للمأمون العباسى بناء على طلبه.

وقد أشار المؤلف إلى عدة نواح تميزت بها هذه الرسالة وانفردت بها عن غيرها ، كما صدرها بفصول عن فضائل أهل البيت عليهم السلام ، وموقف أهل السنة من أحاديث المهدى عليه السلام التى بلغت حد التواتر ، وترجمة الإمام فى الرضا عليه السلام وذكر فضله وعلمه ، وكيفية فهم كتب الطب النبوى وكتب الطب القديم عامة.

نشر : دار المناهل - بيروت.

* الكشف الجلى فيما روى عن أبى الأسود الدؤلى.

تأليف : الشيخ شمس الدين الواعظى.

بحث حول أمر الإمام أمر المؤمنين فى ابن أبى طالب عليه السلام لأبى الأسود الدؤلى بكتابة قواعد النحو ، وأنه صادر عنه عليه السلام حقا ، وكذا شرحه من الناحية

اللغوية والنحوية والأصولية والكلامية ، مضافا إليه نبذة عن حياة الدؤلى رحمه الله.

نشر : دار البيان – قم.

* سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ، ج 2.

تأليف : الشيخ جعفر السبحانى.

تعريف : الشيخ جعفر الهادى.

دراسات فى حقل السيرة النبوية الشريفة ، تناولت مختلف الأبعاد الرسالية والسياسية والعسكرية والاجتماعية ، وغيرها ، وسلطت الأضواء على كثير من الأحداث الواقعة حينذاک ، وحللتها بدقة ردا على الشبهات والشكوک التى حيكت حولها.

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية – قم.

* المهدى المنتظر فى نهج البلاغة

تأليف : الشيخ مهدى الفقيه الايمانى.

كتاب يتضمن مقدمتين ، يذكر المؤلف فى أولاهما أسماء أكثر من مائة عالم من علماء أهل السنة الذين اعترفوا بولادة الإمام المهدى عليه السلام وأثبتوا نسبه ، كما اعترفوا بغيبته عليه السلام ، موردا فى ذلک كله أسماء كتبهم التى صرحوا فيها بذلک.

كما تحتوى المقدمة الثانية على ما يقارب

عشرين مصدرا من مصادر العامة التى ذكرت الحديث النبوى الشريف «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية».

ثم يعرض فيه المؤلف خطب وكلمات أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام الواردة فى «نهج البلاغة» التى ذكر فيها الإمام المهدى المنتظر عليه السلام ، ثم يناقش ابن أبى الحديد فى شرحه لنهج البلاغة ويظهر كيفية تهربه من الاعتراف بولادة الإمام المهدى عليه السلام طبقا لعقائد المعتزلة.

تعريب : السيد باسم الموسوى الهاشمى.

نشر : دار الكتاب الإسلامى – بيروت / 1412 ه.

* الفهرس الموضوعى للمخطوطات العربية فى مكتبات إيران ، ج 1.

تأليف : السيد محمد باقر الحجتى.

اشتمل القسم الأول من الكتاب على التعريف بمخطوطات العلوم القرآنية المختلفة ، واختص هذا الجزء بما يتناول القراءة والتجويد ، فتم وصف 215 نسخة مخطوطة مما كتب فى هذا الحقل ، والتعرف بأماكن وجودها فى مكتبات إيران المختلفة.

وتضمنت منهجية الكتاب ترجمة مؤلفى الكتب المفهرسة ومصادر التعريف بالكتاب

ص: 249

ومؤلفه ، كما اشتمل الكتاب على عدة فهارس فنية تعين الباحث على الوصول إلى طلبته.

نشر : دار سروش للمطبوعات – طهران / 1412 ه.

* معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت صلوات الله عليهم ، ج 1 و 2.

تأليف : عبد الجبار الرفاعى.

معجم موسوعى جامع مهم ، يهدف إلى توثيق كل ما يحتاجه الباحث عن سيرة الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام ، فيوفر له رؤية مرجعية علمية واسعة فى أى موضوع من موضوعات السيرة الشريفة ، ويمكنه من التعرف على المواضيع المختلفة المتعلقة بذلك بسهولة وشر ، ويوفر عليه جهودا مضنية ، ويسد فراغا فى هذا الحقل كان أثره السلبى واضحا فى كل ما كتب عن السيرة ، نتيجة للنظرات الضيقة ، والأهواء المضمرة ، والآراء المتحجرة ، والانحياز المذهبى المتعصب ، والغرض الطائفى.

اشتمل هذا المعجم على نحو ثلاثين ألف عنوان ، استوعبت عملية استقرائها الكتب – مما هو مطبوع أو مخطوط – والأطروحات

الجامعية وأبحاث المؤتمرات والدراسات والمقالات المنشورة فى الدوريات ، مما كتب حول سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام ، ودولة الرسول ، وعصره ، ومعجزاته ، وما يتعلق بإعجاز القرآن الكريم ، وما كتب حول السنة الشريفة المطهرة ، وقسمها إلى 16 قسما ، اختصت الأقسام الأربعة عشر الأولى منه بما كتب عن المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام ، لكل معصوم قسم خاص ، واختص القسم الخامس عشر منه بالمصادر المشتركة حول أهل البيت عليهم السلام ، فيما اختص القسم السادس عشر والأخير بالسنة النبوية الشريفة.

وأثبت المؤلف فى المقدمة كشفا للمصادر والمراجع ولائحة بالدوريات التى اعتمدها فى عمله هذا ، وألحق كتابه بكشاف لأسماء المؤلفين ومؤلفاتهم ، ليسهل معرفة مؤلفات كل منهم والرجوع إليها بيسر.

اشتمل هذان الجزءان المطبوعان على ما كتب فى السيرة النبوية حتى نهاية حرف الدال ، ومن المؤمل أن يتم الكتاب فى أكثر من عشرة أجزاء

نشر : مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الإسلامى – طهران / 1412 ه.

ص: 250

* آية الكرسى .. نداء التوحيد السماوى.

تأليف : الشيخ محمد تقى الفلسفى.

تعريب : جعفر صادق الخليلى.

والكتاب عبارة عن عشرة مجالس ألقيت على مدى عشر ليال باللغة الفارسية ، شكلت بمجموعها فصول الكتاب العشرة أيضا ، تناولت آية الكرسى بالبحث والتفسير وتوضيح دقائق المطالب فيها. هجرية).

* ترتيب إصلاح المنطق.

ترتيب وتعليق : الشيخ محمد حسن بكائى.

و «إصلاح المنطق» من تأليف ابن السنكيت ، أبى يوسف يعقوب بن إسحاق الخوزى الدورقى الأهوازى ، المستشهد سنة 243 ه ، وكتابه النفيس هذا والفريد فى بابه أحسن ما ألف فى اللغة العربية وآدابها ، صنفه ليعالج به داء اللحن الذى استشرى فى عامة الناس.

وقد أعيد ترتيب الكلمات الواردة فيه بحسب حروف المعجم المألوفة حاليا ليسهل تناوله لطلاب العلم ، وألحق به عدة فهارس فنية تعين الباحث على الوصول إلى بغيته.

نشر : مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة - مشهد / 1412 هجرية.

* جامع أحاديث الشيعة ، ج 20 - 22.

تأليف : الشيخ إسماعيل المعزى الملايرى.

تم إعداد هذا الكتاب بإشراف آية الله العظمى السيد حسين الطباطبائى البروجردى - قدس سره - المتوفى سنة 1380 ه ، وأجزاؤه تصدر تباعا حال الانتهاء من تهيئتها للطبع.

اشتملت هذه الأـجزاء الثلاثة على أحاديث أهل البيت عليهم السلام ، موزعة على الكتب الفقهية كالآتى : النكاح ، الطلاق، الخلع والمبارأة ، الظهار ، الايلاء ، واللعان.

صدرت الأجزاء الثلاثة هذه فى قم مؤخرا.

* علم النفس فى نهج البلاغة.

تأليف : هاشم حسين ناصر المحنک.

دراسة تظهر ما يتعلق بعلم النفس الحديث مما ورد فى «نهج البلاغة» من الكلام المنسوب لأمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ، مصنفة حسب

المواضيع المختلفة والمتشعبة المتعلقة بالنفس وعلم النفس والشخصية والسلوک والعلاج النفسی ، وغيرها من المواضيع.

نشر : دار الوفاق - النجف الأشرف / 1411 ه.

* تهذيب المقال فی تنقيح الرجال ، ج 4.

تأليف : السيد محمد علی الموحد الأبطحی الأصفهانی.

شرح وتعليق مهم علی كتاب «الرجال» للشيخ الجليل أبی العباس أحمد بن علی بن أحمد بن العباس النجاشی (372 - 450 هجرية).

ابتدأ فی هذا الجزء من (باب أيوب).

نشر : مركز نشر آثار الشيعة - قم / 1412 هجرية.

* فهرس مصورات مكتبة آية الله المرعشی العامة - قم ، ج 2.

تأليف : الشيخ محمد علی الحائری الخرم آبادی.

احتوی هـذا الجزء علی وصف ل 500 نسـخة مخطوطـة أخری مصورة من مكتبـات إيران وغيرها من مكتبات العالم ، وأغلبها مخطوطات عربية فی شتی جوانب العلوم والمعرفة ، وقد صدر الفهرس هذا باللغة

الفارسية.

نشر : مكتبة آية الله المرعشی العامة - قم / 1412 ه.

* فهرس مخطوطات مكتبة ملک الوطنية ، ج 9.

تأليف : إيرج أفشار ومحمد تقی دانش بزوه.

والمكتبة المذكورة أعلاه فرع لمكتبة الإمام الرضا عليه السلام.

اشـتمل هـذا الجزء علی التعريف ب 230 مجموعـة مخطوطـة تحتوی كل منها علی عـدة رسائل ، مبتـدئا بالمجموعة رقم 1446 وحتی 1675.

نشر : مكتبة ملک الوطنية - طهران / 1412 ه.

كتب قيد التحقيق

* التنبيهات علی معانی السبع العلويات.

تأليف : الفقيه السيد شمس الدين محمد ابن أبى الرضا العلوى البغدادى ، من أعلام القرن الثامن الهجرى.

شرح فيه المؤلف - رحمه الله - القصائد

ص: 252

السبع العلويات فى مدح أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ، التى نظمها ابن أبى الحديد المعتزلى ، المتوفى سنة 655 هجرية.

يقوم بتحقيقها : الشيخ طالب السنجرى ، معتمدا فى عمله على نسختين مخطوطتين يعود تاريخ إحداهما إلى عصر المؤلف.

* اليتيمة والدرة الثمينة.

تأليف : العلامة المحدث السيد هاشم ابن سليمان البحرانى ، المتوفى 7 / 1109 هجرية.

كتاب لطيف ، رتبه مؤلفه - رحمه الله - على 12 بابا ، وضمن كل باب 12 حديثا ، كل تأليف : العلامة المحدث السيد هاشم ذلك فى تعيين الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفى منزلتهم ومقامهم وفضلهم.

يقوم بتحقيقه : فارس حسون كريم ، معتمدا فى عمله على نسخة مخطوطة جيدة محفوظة فى مكتبة الآخوند فى همدان.

* الرسالة القامعة.

تأليف : الشيخ على بن عبد الله البحرانى ، من أعلام القرنين الثالث عشر

والرابع عشر الهجريين.

رسالة فى جواز الرثاء والبكاء على سيد الشهداء الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام ، تعتمد الحجج العلمية والمنطقية ، مستندة إلى نصوص مستمدة من مصادر معتبرة لدى عامة المسلمين ، كتبها مؤلفها ردا على أحد مشايخ الحنفية فى الهند حين أفتى بتحريم قراءة مقتل الحسين عليه السلام وإنشاد مراثيه والبكاء عليه!! يقوم بتحقيقها : الشيخ نبيل رضا علوان ، معتمدا فى عمله على نسخة الرسالة الفريدة المكتوبة سنة 1305 ه

* الإنصاف فى النص محل الأئمة الاثنى عشر من آل محمد الأشراف.

ابن سليمان البحرانى ، المتوفى سنة 7 / 1109 هجرية.

يتضمن الكتاب النصوص الواردة فى تعيين الأئمة الاثنى عشر من أهل البيت عليهم السلام ، من طرق الخاصة والعامة.

تقوم بتحقيقه : مؤسسة إحياء تراث السيد هاشم البحرانى - رحمه الله - معتمدة على ثلاث نسخ مخطوطة ، هى.

1 - نسخة نفيسة محفوظة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام - مشهد ، مصححة على

نسخة المؤلف ، وقد قوبلت أحيانا بحضوره رحمه الله.

2 – النسخة المحفوظة فى مكتبة آية الله المرعشى العامة – قم.

3 – النسخة – المحفوظة فى مكتبة غرب – همدان.

* مبلغ النظر ونتيجة الفكر فى مسألة جرى فيها الكلام بين علماء العصر.

تأليف : الشيخ أسد الله التسترى الدزفولى الكاظمى ، المتوفى سنة 1237 ه.

يتضمن الكتاب مسألة ما إذا أقر الزوج بطلاق زوجته وأنكرته هى ، مع استعراض تام لآراء الفقهاء ، إضافة إلى مسائل أخر.

يقوم بتحقيقه : الشيخ هادى حسن القبيسى العاملى ، معتمدا فى عمله على نسخة مخطوطة فريدة محفوظة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام – مشهد.

* البلدان.

تأليف : ابن الفقيه الهمدانى ، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف ، المعروف بابن الحائك (280 – 334 ه).

يقوم بتحقيقه : يوسف الهادى ، معتمدا على مخطوطته الوحيدة الموجودة فى مدينة

مشهد المقدسة ، وعلى ما هو موجود منه فى المصادر العربية والفارسية من نقولات.

كما يقوم الدكتور سهيل زكار بتحقيقه أيضا.

* المختصر النافع ، أو : النافع فى مختصر الشرائع.

تأليف : المحقق الحلى ، الشيخ نجم الدين أبى القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى الهذلى (602 – 676 ه).

وهو مختصر لكتاب «شرائع الإسلام فى مسائل الحلال والحرام» وقد رتبه على أربعة أقسام : العبادات ، العقود ، الايقاعات ، والأحكام.

يقوم بتحقيقه : قسم الدراسات الإسلامية فى مؤسسة البعثة – قم ، بالاعتماد على نسختين مخطوطتين ، هما :

1 – نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى العامة – قم ، رقمها 676 ، تاريخها سنة

2 – نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى العامة – قم أيضا ، رقمها 527 ، وهى نسخة قديمة ومصححة.

هذا ، إضافة إلى النسخة المطبوعة فى القاهرة سنة 1376 ه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹